# الشعب ويكاند

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962


توظيف الرقمنة والوسائط الإلكترونية، بلحيمر:

## الجزائر تراهن على الإعلام في الدفاع عن القضايا العربية

ص03

سيد علي قويدري فيلالي لـ «الشعب ويكاند»:

## دارسو الرياضيات لهم نظرة مختلفة للفن

ص24

في انتظار ضبط المجلس الدستوري النتائج

# هذه خيارات تشكيل الحكومة المقبلة

■ الوعاء الانتخابي ينقذ الأحزاب التقليدية

■ «ذكورية» المجتمع ترهن تمثيل المرأة

بعد إعلان السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، النتائج المؤقتة للانتخابات التشريعية، تتجه الأنظار صوب المجلس الدستوري، الذي بدأ يتلقى طعون الأحزاب والقوائم المستقلة، تحسبا لدراستها وإعلان النتائج النهائية. بينما ستباشر التشكيلات الفائزة، مسارا سياسيا خاصا برئاسة المجلس الشعبي الوطني وتركيبة الحكومة المقبلة.

ص04-05

**ريبورتاج**

أوقد فيها المصباح الأول في إفريقيا

### القنادسة... المدينة التي لم يسمع أحد صراخها المكتوم

ص11

**سكن**

تخصّ أصحاب الطعون في «عدل»

### استدعاء حوالي 13 ألف مكتتب

ص23

**قضية**

دعم دولي كبير للسلطة التنفيذية

### ماذا ينتظر الليبيون من مؤتمر «برلين 2»؟

17

**سيّدات**

المعمّرة شيخاوي ميلودة ذات 114 سنة

### أسرار وكفاح امرأة أنجبت توأما ثلاث مرات

15

### اليوم العالمي للطفل الإفريقي، لزهاري:

# الدستور والقوانين ذات الصلة واضحة

## محاربة شرسة لتشغيل الأطفال وتهميشهم

**أكد رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بوزيد لزهاري، أمس، أن الإرادة السياسية في الجزائر فيما يتعلق بحماية حقوق الطفل وترقيتها «موجودة على أعلى مستوى»، مضيفا أن الدستور والقوانين ذات الصلة واضحة في هذا الشأن.**

أوضح لزهاري خلال ندوة بمقر المجلس بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للطفل الإفريقي المصادف لـ16 جوان من كل سنة، أن «الإرادة السياسية في الجزائر فيما يتعلق بحماية حقوق الطفل وترقيتها موجودة على أعلى مستوى، كما أن الدستور واضح فيما يتعلق بمجانية التعليم والعلاج وغيرها... وكل القوانين ذات الصلة».

وأضاف، أن أبرز التحديات القائمة في الوقت الراهن هي «إصلاح المنظومة التربوية حتى تكون في مستوى أرقى واستبدال المحفظة بالإعلام الآلي، إلى جانب المحاربة الشرسة لتشغيل الأطفال وتهميشهم، خصوصا بالنسبة للمنتمين إلى الفئات الهشة وذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم من التمتع بحقوقهم بهدف تحقيق الدولة التي حلم بها آباؤنا في بيان أول نوفمبر والاستجابة لتطلعات الشعب التي عبر عنها في حراكه المبارك والتي بدأت أولى الخطوات لتطبيقها».

وأشار رئيس المجلس، إلى أن الجزائر تحيي اليوم العالمي للطفل الإفريقي لأهميته، إذ يعد «مناسبة لنشر الوعي والتحسيس بما ينص عليه الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل، وكذا شرح أبرز ما جاء في الأجندة 2040، خصوصا فيما يتعلق بالتشريع وتوفير حياة صحية للطفل ومراعاة حقه في الحياة والغذاء والتعليم ذي الجودة». وأشار لزهاري، إلى أن «الجزائر قطعت أشواطا كبيرة فيما يتعلق بمجانية التعليم والعلاج منذ الاستقلال».

للإشارة، فإن اليوم العالمي للطفل الافريقي هو ذكرى مجزرة أودت بحياة المئات من الأطفال خلال مسيرات مطالبة بإلغاء التمييز وتحسين التعليم بجنوب افريقيا بتاريخ 16 جوان 1976.

### كورونا فاقم «الوضع المقلق» لأطفال إفريقيا

صرح ممثل «اليونسيف» في الجزائر اسلامو بخاري، أمس، أن «وضع الأطفال في العديد من البلدان الافريقية لايزال مقلقا» فاقمه تفشي جائحة كورونا.

وقال اسلامو بخاري، في كلمته، إن فيروس كورونا أدى الى ارتفاع سوء التغذية والانقطاع الدراسي واستغلال الأطفال اقتصاديا، مؤكدا أن ذلك «سيؤدي، دون شك، الى تفقهر في النتائج المتوقعة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، في أفق 2030».

وأوضح بالمناسبة، التي أتت تحت شعار «دور المجتمع المدني في تطوير وترقية حقوق الطفل»، أنه ورغم الجهود التي تبذلها الدول الافريقية في إطار منظمة «اليونيسيف» والجهات المانحة المتعددة، إلا أن «وضع الأطفال في العديد من البلدان الافريقية لايزال مقلقا».

وذكر بخاري، أن حوالي 15 مليونا من الأطفال يعانون من سوء التغذية في غرب ووسط افريقيا، فيما تبلغ نسبة التسرب المدرسي 20 في المائة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 الى 12 سنة، وتصل الى ما نسبته 60 في المائة لأولئك الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 إلى 17 سنة.

وأضاف، أن هناك 13 مليون طفل نازح وفي وضعية لاجئ في القارة الافريقية، يتعرضون للأخطار الكارثية للحروب والصراعات وتغير المناخ.

وفي نفس السياق، أثنى ممثل «اليونسيف» على ما حققته الجزائر من «نتائج ايجابية لحماية حقوق الطفل»، قائلا «نسجل بارتياح وجود سياسات ايجابية لصالح الاطفال في الجزائر، أدت الى تحسن ملحوظ في وضع الطفل، خاصة في ميادين الصحة والتعليم».

وأبرز أن نتائج المسح الوطني لسنة 2019 بينت ان نسبة الوفيات تراجعت بصفة ملحوظة، ونسبة التمدرس الابتدائي جيدة، وكذا نسبة تعليم الإناث.

### الطفل الصحراوي ضحية عدم تصديق المغرب على الاتفاقية

على نفس الصعيد، طالب بتطبيق بنود الاتفاقية، وذلك من خلال «وضع اطار سياسي وتشريعي لحماية حقوق الطفل على مستوى كل دولة، وتسجيل كل الأطفال في سجل الأحوال المدنية»، مبرزا أنه في بعض الدول الافريقية «أقل من 50 في المئة من الأطفال مسجلين ولديهم أسماء وهو أمر مؤسف جدا».

وواصل قائلا، «لابد من ضمان بقاء جميع الأطفال على قيد الحياة، واتباع نظام غذاء صحي وكامل، وحصول جميع الاطفال على تعليم جيد». كما دعا الى «حماية الأطفال من جميع انواع العنف والاستغلال وعواقب النزاعات المسلحة».

من جانبه، طالب رئيس المجلس الوطني لحقوق الانسان، بتسريع تطبيق أجندة 2040 «من أجل افريقيا حاضنة للطفل»، مشيرا إلى أن الجزائر صدقت على الوثيقة الأساسية لحقوق الطفل الافريقي، «فيما لم يصدق عليها بعض جيراننا، ومن هنا يأتي تأثر أطفال الصحراء الغربية بعدم تمتعهم بالحقوق التي تنص عليها الاتفاقية».

وعدد بوزيد لزهاري بعضا من المبادئ الأساسية للاتفاقية، التي لا يستطيع الأطفال الصحراويون الاستفادة منها، حاليا، بسبب عدم تصديق النظام المغربي عليها، التي تلزم الدول المحتلة بتطبيق بنودها على الاقليم الذي تحتله، ومنها عدم التمييز والمصلحة الفضلى للطفل والحق في الحياة والمشاركة.

### حماية الطفولة في الجزائر «مسؤولية جماعية»

من جانبها أكدت المفوضة الوطنية لحماية الطفولة، مريم شرفي، أن حماية الطفولة في الجزائر «مسؤولية جماعية»، مشيرة إلى أن هيئتها سخرت الآليات اللازمة لحماية حقوق الطفل من أي مساس وعلى رأسها الرقم الأخضر (11-11).

وبالمناسبة، لفتت المفوضة إلى صدور عدة نصوص قانونية في مجال حماية الطفولة منذ الاستقلال، أهمها قانون حماية الطفل 2015 المستمد من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وكذا الميثاق الافريقي لحقوق الطفل الذي صادقت عليه الجزائر سنة 2003، مشيرة إلى أن «الجزائر كانت دائما سباقة في المصادقة على كل ما يتعلق بالطفولة».

كما تناول الدستور الجزائري -تضيف السيدة شرفي- كل حقوق الطفل وجاء بمبدإ جديد «ومهم جدا وهو المصلحة العليا للطفل»، مضيفة أن النصوص القانونية بحاجة أيضا إلى آليات ميدانية للسهر على تطبيقها، ومنها إنشاء الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة التي نشأت بموجب قانون حماية الطفل، والموضوعة لدى الوزير الأول ومن مهامها تنسيق جهود كل المتدخلين في مجال حماية حقوق الطفولة.

### ممثلا لرئيس الجمهورية في أشغال القمة، بن زيان:

# الجزائر تدعو لتعزيز التعاون بين الدول الإسلامية في العلوم والتكنولوجيا

**أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، عبد الباقي بن زيان، عزم الجزائر على تعزيز التعاون مع كل بلدان منظمة التعاون الإسلامي لزيادة التفاعل العلمي وتبادل المعارف بين المؤسسات الأكاديمية والبحثية، من خلال تعزيز التبادل الطلابي وتقديم منح دراسية والاتصال بين كل هيئات التدريس.**

خلال تدخله عبر تقنية التحاضر المرئي، بصفته ممثلا لرئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، في أشغال القمة الإسلامية الثانية للعلوم والتكنولوجيا، التي تنعقد تحت شعار: «العلم والتكنولوجيا والابتكار: فتح آفاق جديدة»، جدد الوزير «عزم الجزائر على تعزيز التعاون وتقوية الشراكات مع كل بلدان منظمة التعاون الإسلامي لزيادة التفاعل العلمي وتبادل المعارف بين المؤسسات الأكاديمية والبحثية من خلال تعزيز التبادل الطلابي وتقديم منح دراسية والاتصال بين هيئات التدريس والبحث».

وأشار إلى أن هذا المسعى «يحتم إنشاء منصات لتبادل المعلومات واعتماد المؤهلات التعليمية والاعتراف بها ومعادلتها لتسهيل حركية الطلاب والأساتذة والباحثين بين الدول الأعضاء والعمل على تعزيز البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات وبناء قدرات الموارد البشرية في كنف احترام مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وتفادي إحداث شرخ رقمي بين أفراد المجتمع الواحد وما بين بلدان المنظمة».

وأوضح في السياق ذاته، أن ما تنتظره الجزائر من هذا التعاون هو «المساهمة في إيجاد أنظمة بيئية وطنية وإقليمية للابتكار ورسم خارطة طريق لنقل التكنولوجيا بين الدول الأعضاء ووضع آليات لتنفيذها بالتعاون مع الأمانة العامة والشركاء الدوليين».

وذكر أن الجزائر «التزمت منذ الاستقلال، بإعطاء بعد استراتيجي لعلاقاتها مع كل الدول الإسلامية. كما تشارك حاليا بصفة فعالة في قطب التعاون جنوب - جنوب، من خلال إيلاء اهتمام خاص للتنمية البشرية والتفكير النقدي وتشجيع العلوم والتكنولوجيا والابتكار».

وأشار إلى أن الأهداف المسطرة في هذه القمة «ستعزز مكانة العلوم والتكنولوجيا وترسخ التعاون بين الدول الأعضاء لمجابهة ورفع التحديات واقتراح الحلول للإشكالات التي تعرفها مجتمعاتنا في المجالات الاستراتيجية ذات الأولوية، والتي تتطلب مستويات رفيعة من الخبرة التقنية والمهارة».

### تطوير الصناعة الصيدلانية بمختلف فروعها

وأكد الوزير بالمناسبة، أن «الدروس التي يمكن استخلاصها من انتشار جائحة كوفيد-19 كثيرة، أهمها الاعتماد على الطواقم الصحية الوطنية والكفاءات المحلية لمجابهة هذه الجائحة والاعتماد على التكوين في الميادين الصحية والتكنولوجية لمواجهة تداعيات الأزمات الصحية مستقبلا».

وأضاف، أن الجزائر «تعمل على تطوير الصناعة الصيدلانية بمختلف فروعها بإشراك البحث العلمي وكذا القطاع الصناعي العمومي والخاص لمجابهة الوضعيات الصحية الصعبة التي قد تنجم مستقبلا».

كما استعرض في ذات السياق، «الديناميكية الجديدة للبحث العلمي التي تنتهجها البلاد من خلال إطلاق البرامج الوطنية للبحث التي سيستكمل تنفيذها سنة 2027، والتي ترافقي مجالات البحث ذات الأولوية المحددة في برنامج عمل الحكومة في مجال العلوم والتكنولوجيا لضمان الأمن الصحي الغذائي والطاقوي وكذا العمل على تطوير التكوين في الرياضيات التطبيقية والذكاء الاصطناعي لما لهما من أهمية في التطور التكنولوجي المستقبلي، بالإضافة الى تطوير الفلاحة الصحراوية واستعمال التقنيات فائقة الدقة مع مرافقة كل المبدعين لتجسيد أفكارهم بإنشاء وزارة مكلفة بمساعدة الشباب والطلبة المبدعين على تجسيد مشاريعهم الإبداعية واستحداث مؤسسات ناشئة».

وخلص بن زيان الى القول، إن الجزائر «تعمل على تطوير الاتصالات من خلال إرسال أقمار صناعية لهذا الغرض وكذا العمل على بعث ديناميكية جديدة لتثمين نتائج البحث العلمي من خلال اعتماد آليات تمنح للجامعات الجزائرية ومراكز البحث إمكانات تمويل مشاريع البحث عبر إحداث مشاريع مشتركة مع الصناعيين وعالم الاقتصاد وتشجيع إنشاء شركات مشتركة بينهما».

# الجزائر ثالث بلد إفريقي من حيث القدرات المنشأة في نهاية 2020

احتلت الجزائر المرتبة الثالثة على المستوى الإفريقي في مجال قدرة الطاقات المتجددة المنشأة بـ0,5 جيغاواط في نهاية سنة 2020، وذلك بعد كل من جنوب افريقيا ومصر، بحسب ما جاء في التقرير العالمي حول وضعية الطاقات المتجددة لمبادرة شبكة سياسات الطاقة المتجددة للقرن الحادي والعشرين (21REN).

أوضح تقرير مبادرة شبكة سياسات الطاقة المتجددة للقرن الحادي والعشرين التي تضم علماء وحكومات ومنظمات غير حكومية وصناعيين، أن أهم البلدان الإفريقية من حيث القدرة خلال السنة المنقضية، هي جنوب افريقيا بـ3,8 جيغاواط ومصر بحوالي 2 جيغاواط والجزائر بـ0,5 جيغاواط. وأضافت الوثيقة، إن عديد البلدان الافريقية قد قامت بتشغيل قدرات جديدة في سنة 2020.

### التعاون الجزائري - الإيطالي

# قضاة جزائريون في تكوين عالي المستوى

يشارك عشرة (10) قضاة من العاملين بالقطب الجزائي الاقتصادي والمالي ومن الأقطاب الجزائية المتخصصة، من 15 جوان إلى 13 جويلية 2021، في تكوين عالي المستوى عبر الأنترنت، من تنظيم مدرسة الشرطة المالية الإيطالية، بحسب ما أفاد به، أمس، بيان لوزارة العدل. هذا التكوين يندرج في إطار التعاون القضائي الجزائري والإيطالي وسيكون حول موضوع «المبادئ الدولية لمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب». هذه الدورة التكوينية ستكون متبوعة بـ«تكوينين» في موضوعين آخرين لفائدة نفس فوج القضاة المشاركين، حيث يتناول الأول «التقنيات الاقتصادية والمالية لاسترداد الموجودات والممتلكات المتعلقة بالجريمة المنظمة»، فيما يتناول التكوين الثاني موضوع «المشروع العالمي حول الجباية والجريمة- تكوين قاعدي»، بالإضافة إلى «تكوين حضوري على مستوى مدرسة الشرطة المالية الإيطالية لاحقا، لفائدة قاضيين اثنين (02)».

### إزاء التأييد والدعم للشعب الصحراوي

# جبهة البوليساريو تحيي موقف الجزائر الثابت

أعربت جبهة البوليساريو عن شكرها وعرفانها للجزائر، بقيادة رئيسها عبد المجيد تبون، على موقفها الثابت المؤيد للقضية الصحراوية العادلة.

في بيان أوردته وكالة الأنباء الصحراوية (واص)، تقدمت الأمانة الوطنية لجبهة البوليساريو، باسم الشعب الصحراوي، بـ«الشكر الجزيل والعرفان العميق للجزائر شعبا وحكومة تحت قيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على مواقف الشرف والشهامة وعلى التأييد والمؤازرة لقضية الشعب الصحراوي العادلة وعلى المساندة والدعم الدائمين».

وأكدت الجبهة أنها تسجل بكل احترام وتقدير ما حظي به رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، الأمين العام للبوليساريو، إبراهيم غالي، «من كرم وعناية أخوية فائقة خلال كل رحلة العلاج».

### في إطار تفعيل آليات الحوار الاجتماعي

# مشاورات ثلاثية حول الإنعاش الاقتصادي والاجتماعي

أكد وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، الهاشمي جعبوب، أمس، أن الجزائر أطلقت، في إطار تفعيل آليات الحوار الاجتماعي، مشاورات ثلاثية موسعة حول «الإنعاش الاقتصادي والاجتماعي» للحفاظ على أداة الإنتاج الوطنية ومناصب الشغل والسلامة والصحة المهنيتين.

قال جعبوب في كلمة ألقاها خلال الجلسة العامة لأشغال الدورة 109 لمؤتمر العمل الدولي، المنعقد عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، أن الجزائر «تعمل على تنشيط هيئات حل النزاعات الجماعية في العمل ومواصلة الإصلاحات التشريعية لتعزيز الحريات النقابية وحماية المندوبين النقابيين وكذا إيلاء أهمية قصوى لتفعيل وترقية روح المشاركة والشراكة بغية الوصول إلى توافق دائم للحفاظ على السلم الاجتماعي وضمان القدرة التنافسية للمؤسسات».

وشدد على ضرورة «بناء تصور جديد وفعال للتصدي لتداعيات جائحة كوفيد-19»، داعيا الدول الأعضاء الى «إعادة بعث إنعاش اقتصادي يتماشى وأهداف التنمية المستدامة والعمل اللائق في إطار احترام حقوق الإنسان والبيئة».

وفي سياق ذي صلة، دعا الوزير إلى «تبني استراتيجيات متناغمة لتحقيق الانسجام بين السياسات الاجتماعية والاقتصادية بهدف تعزيز التعاون الإقليمي والدولي وتوسيع نظم الحماية الاجتماعية عبر استحداث أدوات تحقيق التنمية المستدامة».

وذكر بدعم الجزائر «الثابت» للمبادرات الرامية إلى «تزويد منظمة العمل الدولية بالأدوات اللازمة لمواجهة التحديات وتخطيها والاضطلاع بمسؤولياتها بشكل كامل وفعال».

### تربط الدولة بأطراف أجنبية

## لقاء حول عقود الاستثمار اليوم

سيشكل موضوع عقود الاستثمار التي تربط الدولة بأطراف أجنبية محور لقاء سينظمه المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، اليوم، بحسب ما أفاد به بيان، أمس.

سيشارك في هذا اللقاء، وزارات العدل والطاقة والمناجم والصناعة والتعليم العالي والبحث العلمي وكذا الأشغال العمومية والنقل والموارد المائية، حيث سيحمل عنوان «الاستثمارات والقانون الاقتصادي الدولي: عقود الدولة».

ومن خلال هذا اللقاء، يهدف المجلس الى تعزيز امكانات التفاوض وتحرير العقود بغية المحافظة المثلى على مصالح الدولة الجزائرية، مع الحرص على تحقيق توازن مع المؤسسات الأجنبية الخاصة في اطار الشراكة رابح- رابح.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 4691 023

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
مصطفى هميسي
رئيس التحرير
سعيد بن عياد

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور - الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
73.76.78(021)
73.30.43(021)
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

### عبر عن ارتياحه «لانسيابية» مجريات الاقتراع

# مجلس الأمة يشيد بدور السلطة المستقلة للانتخابات

**أعرب مجلس الأمة، في بيان له، أمس، عن ارتياحه لـ«الإنسيابية» التي ميزت مجريات اقتراع 12 جوان، مثمنا الدور الذي اضطلعت به السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات والمواطنين «نظير مساهمتهم في إرساء دعامة أخرى للجمهورية الجديدة».**

جاء في البيان، أن المجلس، برئاسة صالح قوجيل، «وإذ يعرب عن ارتياحه للانسيابية التي ميزت مجريات العملية الانتخابية لتشريعيات 12 جوان 2021، فإنه يثمن الدور الذي اضطلعت به السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات ويتوجه بالتهنئة لمواطنينا نظير مساهمتهم في إرساء ركيزة إضافية وفي بلوغ مرحلة متقدمة من استكمال البناء المؤسساتي ودعامة أخرى من دعائم الجمهورية الجديدة التي يرسيها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون».

وأضاف، أن الجزائريين «أثبتوا بهذا، كما كان دأبهم لما يتعلق الأمر بمصلحة الجزائر، مرجعيتهم وولاءهم لوطنهم وحرصهم على عدم الانزلاق في مجازفة غير مضمونة، مثلما نادى بذلك بعض الظلاميين الذين يأتمرون بإملاءات كفلائهم أعداء الجزائر في الخارج الذين غلب على جلهم سوء التقدير وإفلاس التدبير وكثرة الأوهام ونشاز الصوت، فبعثر الشعب وبسلوك ديمقراطي حضاري أوراقهم وبدد مخططاتهم الخبيثة». واعتبر المجلس في السياق ذاته، أن «شفافية هذا الاقتراع وحقيقة النتائج المعلن عنها تكرس بلا رجعة جزائر جديدة اختارت

تعميق الممارسة الديمقراطية بالفعل، وفاء للقيم والمثل النوفمبرية الخالدة»، مضيفا أن هذا الامر «يستدعي من الجميع قراءة المشهد السياسي بتأنّ ومسؤولية مضاعفة يرافقها حس وطني عال يثمن المنجز ويكرس مرامي الإصلاحات بالعمل، لأن الجزائر للجميع ويبنيها الجميع كما كانت وستبقى على الدوام».

وأشار البيان الى أن المجلس «لا يستغرب» أنه «كلما خطت الجزائر خطوات في إطار استكمال بناء مؤسساتها وتحصين جبهتها الداخلية، تطل علينا مجددا أصوات من الخارج، آخرها برلمانية اشتراكية بمجلس الشيوخ الفرنسي، غير سوي منطقها السياسي، في سلسلة حلقات تجتر نفسها من مسرحية رديئة وبائسة الإخراج، اعتادت التهجم على الجزائر بجعلها وقودا لأجندتها الداخلية الدنيئة دناءة حنينها إلى ماض استعماري مقيت عبر سلوك نهج أسلافها الاشتراكيين الاستدماريين إبان الحقبة الكولونيالية من أمثال «غي مولي» و«لاكوست» الذين دحرتهم تضحيات وبطولات الشعب الجزائري الأبي».

وأضاف البيان، أن «هذه النائب الاشتراكية الحالمة المتوهمة، والتي لاتزال تحسب أن الشأن الداخلي الجزائري شأن يعنيها، ينبغي أن تعلم يقينا أن الجزائريين بشتى أطيافهم الفكرية ومشاربهم السياسية قد وازنوا بين العقل والعاطفة وبين الحقيقة والسراب، فكانت الصحوة والرؤية الثاقبة ثمرة الحراك المبارك الأصيل التي كللت بإجراء الانتخابات الرئاسية منذ 18 شهرا والتي شهد لها القريب والبعيد، ولم تذهب بعد سكرة بعض الأبواق الأجنبية لتجيئ الانتخابات التشريعية الأخيرة لتؤكد لمثل هذا النائب ومعها منابر رخيصة بأن الجزائر الجديدة، بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لا تخضع لأية مساومة أو ابتزاز وأضحت تتبنى الرأي المستقل والطرح العقلاني ولا تتبنى الموقف الانبطاحي أو الاستسلامي».

وأكد المجلس، أن الجزائر «تعرف جيدا ما تريده وعلى أي سكة تسير دونما التفات إلى استنتاجاتهم المشبوهة وغير الموضوعية»، كما أنها «لا تكترث لما يصدر عن مثل هكذا تصريحات تشبعت بجرعات متلاحقة من منصات إعلام التضليل والتبرير التي انكبت على النفخ في أمور غير حقيقية وفق توجيهات تهدف الى صناعة آمال غير واقعية وافتعال بطولات مزيفة».

### توظيف الرقمنة والوسائط الإلكترونية، بلحيمر:

# الجزائر تراهن على الإعلام في الدفاع عن القضايا العربية

**أكد وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة، عمار بلحيمر، أمس، بالقاهرة، أن الجزائر تولي أهمية خاصة لدور الإعلام في التكفل بالشأن الداخلي والدفع بالقضايا العربية وذلك من خلال سياسة اتصال حديثة تعتمد على توظيف الرقمنة والإعلام الإلكتروني على أوسع نطاق.**

أوضح بلحيمر، بمناسبة مشاركته في أشغال الدورة 51 لمجلس وزراء الإعلام العرب بالقاهرة، أن الجزائر «تولي أهمية خاصة لدور الإعلام في التكفل بالشأن الداخلي وكذا في الدفع بالقضايا العربية، من خلال سياسة اتصال حديثة تقوم على الاهتمام المباشر بكل ما يعنينا، وعلى توظيف الرقمنة والإعلام الإلكتروني بنجاعة وعلى أوسع نطاق».

وأشار في السياق، إلى أن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، «جسد هذا التوجه من خلال مخاطبته الآنية للمواطنين عبر منصات التواصل الاجتماعي وكذا عن طريق إجراء حوارات منتظمة مع وسائل الإعلام الوطنية والعربية والدولية»، مضيفا أنه و«في كل هذه اللقاءات، احتلت القضايا العربية موقعا محوريا، أكدت الجزائر من خلاله دعم الجهود الرامية إلى بناء جسور الثقة، وترقية التعاون في مختلف المجالات بما فيها الإعلامية».

وأبرز قائلا، بأن الجزائر تسعى من خلال هذه المقاربة إلى «تسخير وسائل الإعلام والاتصال للمشاركة الإيجابية في تفعيل فرص التنسيق والتكامل، وتشكيل جبهة موحدة للتصدي لمحاولات تشتيت وإضعاف دور الإعلام العربي في التفاعل مع قضايانا المصيرية وفي مقدمتها «أمّ القضايا- القضية الفلسطينية»».

من جهة أخرى، اعتبر الوزير أن اختيار موضوع «المشهد الإعلامي العربي والقضايا العالقة» مادة للنقاش والإثراء في هذا اللقاء، هو بمثابة «اعتراف بضرورة فحص واقعنا الإعلامي البيني بانتظام وقياس مدى تأثير وسائل الإعلام والاتصال في التعاطي مع الشأن العربي».

كما ذكر بالمناسبة، بأن الاستراتيجية الإعلامية العربية التي تم اعتمادها بمناسبة ترؤّس الجزائر للدورة 49 لمجلس وزراء الإعلام العرب، تشكل «الإطار الأمثل للعملية، مع التأكيد على مراعاة ثلاثة سياقات متلازمة لإنجاح الاستراتيجية وهي السياق الوطني ثم السياق العربي ويليه السياق الدولي».

#### ضمان المواكبة الإعلامية الفعالة

في السياق العربي، أكد الوزير أن الاستثمار في مؤسسات التعاون والعمل العربي المشترك، من شأنه «بلورة الجهود الهادفة إلى ضمان المواكبة الإعلامية الفعالة للقضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية التي وصفها الأمين العام للجامعة مؤخرا بكونها «الأولى والأكبر»».

وأوضح في هذا السياق، بأن «الدفاع عن حقوق

الإنسان والالتزام بحمايتها وترقيتها كمؤشر من مؤشرات التنمية المستدامة، من المهام البارزة لوسائل الإعلام والاتصال، لاسيما في إطار متابعة «الخريطة العربية للتنمية المستدامة 2030»»، مؤكدا «ضرورة تكثيف دورات تكوين الصحافيين العرب في مجال حقوق الإنسان والإعلام الجديد».

على الصعيد الدولي، أكد بلحيمر أن «المشهد الإعلامي العربي يرتبط ارتباطا وثيقا بأداء وسائل الإعلام العالمية، وبما تكتسبه من خبرة ومن هيمنة على التكنولوجيات الحديثة التي توظف في عدد من الحالات بشكل سلبي، يستهدف الوعي والتلاحم العربي».

واستطرد قائلا، بأن «العالم الافتراضي، أصبح مجالا خصبا ومباحا للترويج لمختلف الجرائم، ولتشجيع خطاب العنف والإرهاب والكراهية الذي استهدف بشكل خاص المنطقة العربية، معطلا بذلك انطلاقتها المأمولة نحو التطور، رغم ما تزخر به من قدرات وكفاءات في شتى المجالات».

#### خطر الحروب السيبرانية في زرع الفتن

وأشار الوزير في هذا المجال بأن «حروب الجيل الرابع أو ما يعرف بالحروب السيبرانية، هي أخطر ما يواجهنا حاليا، حيث تخصص جهات معروفة بعدائها التقليدي للعرب، نخبها الإلكترونية وترصد ملايير الدولارات لزرع الفتن وللتأثير على رواد الفضاء الأزرق الذين تجاوز عددهم، السنة الماضية، أكثر من أربعة (4) ملايير شخص عبر العالم».

وتابع قائلا، إنه «ولما كان جل مستعملي منصات التواصل الاجتماعي من فئة الشباب، ونظرا للانتشار الآني والواسع لما يتداول فيها، لاسيما المعلومات المغلوطة ومحاولات الجوسسة واختراق الإعلام العربي، بات من المستعجل تحصين أنفسنا بضمان سيادة سيبرانية للمواقع والمنصات الإلكترونية، تسمح بإنتاج محتوى رقمي عربي موحد ومؤمّن»، مشيرا إلى أنه «يتعين ألا تقتصر هذه العملية على التحكم في الرقمنة، وإنما تتعداها لتشمل آليات ومقاربات مكملة من بينها سن وتفعيل قوانين مشتركة لمحاربة الجريمة الإلكترونية في زمن المعلومة السريعة والأخبار المؤثرة على تشكيل الرأي وعلى توجهات وقناعات المؤسسات والأفراد».

وأوضح بلحيمر، بأن «هذا الواقع المعقد وإسقاطاته السلبية على أمن واستقرار وتنمية بلداننا، يفرض علينا ضرورة تبني خطة عمل وتنسيق وتعاون مع شركات الإعلام الدولية المسيطرة على الإنترنت، سعيا إلى تعزيز البعد الأخلاقي والتضامني في هذا المجال».

كما أكد بأن «التحديات الكبرى التي تواجه الأمة العربية في مختلف المجالات، تفرض التكيف مع كافة المستجدات والرهانات، لاسيما عن طريق ضمان إعلام عربي محترف قادر على المرافعة على قضايانا المشتركة والمصيرية».

ولأجل هذا - يضيف الوزير - «فهو مطالب بالتواجد النوعي في كافة الفضاءات، لاسيما الإلكترونية منها وذلك لشغل المساحات والوسائط التي يستغلها أعداؤنا للمناورة والتخطيط من أجل التأثير على خياراتنا الكبرى لبلوغ التطور ونشر القيم الإنسانية المثلى».

وفي هذا الشأن، أكد بأن «الاستراتيجية الإعلامية العربية» و«خطة التحرك الإعلامي العربي بالخارج» تشكل «أبرز الآليات الواجب تعزيزها وتقييمها باستمرار، باعتبارها ورقة طريق مشتركة لإنجاح مهمة الإعلام العربي، في ظل منافسة شرسة وأحيانا غير أخلاقية ولا مهنية لبعض وسائل الإعلام الأجنبية».

#### بلحيمر يُستقبَل من طرف الأمين العام للجامعة العربية

أكد وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة عمار بلحيمر، لدى استقباله، أمس، بالقاهرة، من طرف الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبوالغيط، حرص الجزائر «الدائم» على دعم العمل العربي المشترك، خاصة في المجال الإعلامي، بحسب ما أفاد به بيان لوزارة الاتصال.

أوضح ذات المصدر، أن بلحيمر أعرب خلال هذا اللقاء، الذي جرى على هامش أشغال مجلس وزراء الأعمال العرب، عن «تثمينه» لنتائج هذا الاجتماع، مؤكدا «حرص الجزائر الدائم على دعم العمل العربي المشترك، خاصة في المجال الإعلامي».

وبهذه المناسبة، قدم وزير الاتصال، عرضا موجزا حول الحركية السياسية التي تشهدها الجزائر، خاصة الانتخابات التشريعية التي جرت، السبت الماضي، وهو ما يمثل - مثلما قال - «خطوة إيجابية أخرى في مسار بناء الجزائر الجديدة».

كما تناول اللقاء قرار وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم، والمتعلق باستضافة الجزائر للقمة العربية المقبلة وهو القرار الذي «رحّب به» الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وخلال ذات اللقاء، استذكر السيد أبوالغيط لقاءه برئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، مشيدا بما يتمتع به من «حكمة وبصيرة»، كما عبر عن إعجابه بـ«الحراك المتحضر في الجزائر الذي تميز بالسلمية».

### كلام آخر

# «سوق الغفلة»

■ م - كاديك

يلاحظ المدخّنون (عافانا الله وإيّاكم) أنّ أسعار التّبغ تعرف، بين حين وآخر، ارتفاعات غير مبرّرة، كما يحدث هذه الأيّام ببعض المناطق بالعاصمة، إذ يكفي البائع أن يصرّح شفاهيّا بالسّعر الجديد، ليصبح أمرا مقضيّا، غير أنّ البائع ينبغي أن يزيّن تصريحه - في كلّ مرّة - بعبارة نمطيّة تقول: (راك تعرف، راهم زادولو..)..

وقد يرى بعضهم أنّ رفع أسعار التبغ لا يهمّ كثيرا، فـ «التبغ» مهلك للأبدان، مدمّر للأسنان، حارق للّسان، وينبغي التّخلص منه، وعلى هذا، يجب رفع أسعاره قدر المستطاع، حتى يقلع النّاس عن هذه العادة المشينة.

وقد يكون هذا الموقف حكيما رزينا من منظور صحّي، ولكنّه - في حقيقته - غير منسجم مع الواقع ولا يعبّر عنه مطلقا، فالثّابت هو أنّ أسعار التبغ ظلّت ترتفع، دون أن تحقّق شيئا مع (المدخّنين)، وهذا - في كل حال - لا يهمّنا فيما نرمي إليه، فالمسألة، كما نراها، متعلّقة بسوق التّبغ نفسها، وهذه تروّج لنوعين اثنين: أوّلهما منتجات الشّركة الوطنية للتبغ والكبريت، وهذه سوقها راكدة، ولكنّ منتجاتها جميعها مؤشّرة بطابع الضّريبة، في مقابل منتجات فارهة (على قدر الحال) تكتسح السّوق، وتوزّع بقوّة مائتين وأربعين حصانا، ولكن منتجاتها لا تحمل أي تأشيرة عن ضريبة دفعتها، بل إنّ توزيعها لا يخضع لأيّة فوترة (وفق الباعة)..وهنا - بالضّبط - عقدة التّبغ التي تحتاج إلى منشار قاطع..

لنفرض أنّ (ماركة) معيّنة، توزّع مليون علبة يوميّا، وتدفع دينارا واحدا ضريبة عن كل علبة، ألا تحقّق الخزينة مليار سنتيم في عشرة أيام؟! ماذا لو حسبناها بدينار واحد فقط على مدار العام، ألا تكون الخزينة قد وفّرت ما يكفي لبناء المدارس والمستوصفات وتعبيد الطّرقات؟! وماذا لو كانت الضّريبة عشرين دينارا أو تفوق العشرين بحكم سعر البيع؟!..يبدو أنّ الأرقام التي تضيع على الخزينة ستكون مذهلة، بينما يتواصل التّدخين، ويتواصل ارتفاع أسعار علب التّدخين دون حسيب ولا رقيب، ونواصل الحديث عن أضرار التّدخين..

### من أجل إطلاق مرحلة سياسية ديمقراطية جديدة

# الاتحاد البرلماني العربي يجدد ثقته في الجزائر

جدد الاتحاد البرلماني العربي «ثقته» في قدرة الجزائر على إطلاق مرحلة سياسية ديمقراطية جديدة تلبي طموحات الشعب وتطلعاته، واصفا الاستحقاق التشريعي الأخير بـ«الركيزة الأساسية» في مسيرة التطور الديمقراطي والتغيير والإصلاح.

أوضح البرلمان العربي، أمس، في بيان له، بأنه «يدرك أهمية الانتخابات الديمقراطية الحرة النزيهة، وكذلك أهمية ممارسة كل ما تمليه مقتضيات الشورى في تعزيز القدرة على بناء المؤسسات الدستورية والسياسية للدولة، وما تمثله كل هذه الأنماط والممارسات من أرضية لبناء نظام جديد يعكس إرادة المواطنين ويلبي طموحاتهم في غد أكثر استقرارا وازدهارا».

وتابع البيان، أن الاتحاد «يقدر ما حققته الانتخابات البرلمانية في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة، التي تمت يوم السبت الموافق لـ12 جوان 2021، من نتائج إيجابية، ويهنئ جمهورية الجزائر الشقيقة، قيادة وحكومة وبرلمانا وشعبا، بمناسبة هذا الاستحقاق الدستوري المهم، الذي يعد ركيزة أساسية في مسيرة التطور الديمقراطي والتغيير والإصلاح».

وبهذه المناسبة، «التي تعكس الاهتمام بالمسار الديمقراطي وتطبيقه قولا وفعلا، فإن الاتحاد البرلماني العربي، يجدد ثقته وأمله في قدرة الجزائر، في ظل قيادتها المخلصة لوطنها، على إطلاق مرحلة سياسية ديمقراطية جديدة تلبي طموحات الشعب وتطلعاته في إرساء حكم ديمقراطي قائم على أساس المساواة والمشاركة وسيادة القانون».

وأعرب الاتحاد بالمناسبة، عن تمنياته بـ«التوفيق والنجاح لأعضاء المجلس الشعبي الوطني الجزائري الجدد، في تحمل مسؤولياتهم الجسام، وتهيئة السبل الناجعة للتغلب على جميع تحديات المرحلة الحالية، وتجاوز شتى أنواع المصاعب والعراقيل، ومتابعة مسيرة التقدم والازدهار والرخاء».

كما يعرب الاتحاد البرلماني العربي - يضيف ذات المصدر - عن «وقوفه ودعمه الكامل» للجزائر، مجددا «مباركته لمسيرتها الديمقراطية والتنموية، ومساعيها الصادقة لتعزيز المشاركة السياسية على أوسع نطاق، والنهوض بكل قوة واقتدار في كل مناحي الحياة».

# «التعاون الإسلامي» تهنئ الجزائر بنجاح التشريعيات

هنأ اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الجزائر، أمس، في بيان له، على «نجاح الانتخابات التشريعية»، التي جرت في ظروف «مرضية للجميع».

في بيان لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، قدم أمينه العام محمد قريشي نياس، تهانيه للجزائر، برلمانا وحكومة وشعبا، على «نجاح انتخاب أعضاء المجلس الشعبي الوطني»، الذي جرى في «ظروف مرضية بالنسبة للجميع».

وبهذه المناسبة، أعرب الأمين العام للاتحاد للأعضاء الجدد للمجلس الشعبي الوطني عن تمنياته لهم بالنجاح والتوفيق في مهامهم.

كما أكد أيضا «دعمه الكامل للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في مسيرتها نحو مزيد من الرقي والازدهار والرخاء»، وفقا للمصدر ذاته.

### في انتظار ضبط المجلس الدستوري النتائج

# هذه خيارات تشكيل الحكومة المقبلة

## محددات جديدة لانتخاب رئيس الغرفة السفلى

**بعد إعلان السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، النتائج المؤقتة للانتخابات التشريعية، تتجه الأنظار صوب المجلس الدستوري، الذي بدأ يتلقى طعون الأحزاب والقوائم المستقلة، تحسبا لدراستها وإعلان النتائج الأولية. بينما ستباشر التشكيلات الفائزة، مسارا سياسيا خاصا برئاسة المجلس الشعبي الوطني وتركيبة الحكومة.**

**حمزة محصول**

دخلت النتائج المؤقتة للتشريعيات، منذ يوم أمس، مرحلة التدقيق والتثبيت، على مستوى المجلس الدستوري (المحكمة الدستورية)، وذلك وفقا لما ينص عليه القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات.

إذ تنص المادة 209، على أن «لكل قائمة مترشحين للانتخابات التشريعية، ولكل مترشح، ولكل حزب مشارك، الحق في الطعن في النتائج المؤقتة في شكل عريضة يودعها لدى المحكمة الدستورية، في أجل 48 ساعة الموالية لإعلان النتائج المؤقتة».

ومنذ الثلاثاء شرعت أحزاب سياسية وقوائم مستقلة، في تحضير عرائض الطعون، ورفعها للمجلس الدستوري في الآجال القانونية، بعدما سجلت ما أسمته بـ «التجاوزات» المسجلة خلال مختلف مراحل العملية الانتخابية.

المجلس الدستوري بدوره أعلن عن استعداده للتعامل مع كافة الطعون، وقام بما يشبه أيام إعلامية حول «كيفيات الطعن»، من خلال بيان موجه للرأي العام ويوم دراسي، نظمه الثلاثاء.

ووفق المادة 210، من قانون الانتخابات، فإن المجلس الدستوري، يمكن أن يصدر «قرارا معللا، إما بإلغاء الانتخاب المتنازع فيه أو بإعادة صياغة محضر النتائج المعد وإعلام المترشح المنتخب قانون»، وذلك في حالة ما إذا كان الطعن مؤسسا.

وإلى جانب هذه المعركة القانونية التي يعتزم بعض المترشحين خوضها، ينتظر أن يعلن المجلس الدستوري، عن النتائج النهائية للانتخابات التشريعية، في أجل أقصاه 10 أيام، من تاريخ استلامه النتائج المؤقتة من السلطة المستقلة للانتخابات.

وينتظر أن يعلن المجلس الدستوري، لاحقا بيانا، يخص تاريخ استلامه النتائج ليبدأ الحساب، لموعد «ضبط النتائج النهائية»، التي ستحدد بشكل نهائي، أعضاء المجلس الشعبي الوطني، وعددهم 407 نواب.

### التنصيب وانتخاب رئيس المجلس

المرحلة الموالية، تخص الانطلاق الرسمي للعهدة التشريعية 2021–2026. وبموجب نص الدستور الحالي، فإنها «تبتدئ، وجوبا، في اليوم الخامس عشر (15) الذي يلي تاريخ إعلان المحكمة الدستورية النتائج النهائية».

والبداية تكون بجلسة التنصيب أو ما يسمى بإثبات العضوية، وتجرى تحت «رئاسة أكبر النواب سنّا بمساعدة أصغر نائبين منهم».

ولعل أكبر مهمة سياسية تنتظر الأعضاء الجدد للمجلس الشعبي الوطني، ستكون، انتخاب رئيسهم، والذي يتم عن طريق الاقتراع السري في حالة تعدد المترشحين، أو برفع الأيدي في حالة المترشح الوحيد.

وعلى ضوء عدم تمتع حزب سياسي معين بالأغلبية المطلقة، من الواضح أن تحديد هوية رئيس المجلس الشعبي الوطني المقبل، سيخضع للمشاورات أو المفاوضات بين الكتل البرلمانية، على أمل إنهاء العملية في جو من السلاسة والسرعة.

وإذا ما فتح باب الترشح بين الأعضاء، فستكون التحالفات السلاح الوحيد لحسم الموقف، لصالح أحد النواب.

وبعد إقرار الدستور والقانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، منع الترشح للانتخابات التشريعية، لكل من مارس عهدتين برلمانيتين، فإن تركيبة المجلس الشعبي الوطني المقبل، مشكلة من نواب حديثي العهد بالتمثيل النيابي، سيخضع اختيار رئيس الغرفة الأولى للبرلمان إلى معايير أخرى، بعيدا عن الأقدمية والرصيد السياسي الذي طالما كان محددا حاسما.

### الحكومة وبرنامج الرئيس

بالنظر إلى النتائج المؤقتة المعلنة من قبل السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، أمس الأول، يتضح أن 5 أحزاب (الأفلان، حمس، الأرندي، المستقبل، البناء) زائد المستقلين، فازت بـ392 مقعد، أي بنسبة 96,3 بالمائة.

هذه الكتل، تتقسم من حيث التوجه السياسي إلى التيارين الوطني والإسلامي، وبناء على ما ستقرره بشأن برنامج رئيس الجمهورية، ستتضح بشكل كبير الخيارات الأقرب إلى تشكيل الطاقم الحكومي.

ويخضع دستور نوفمبر 2020، مسألة الحكومة إلى الأغلبية الفائزة بالانتخابات التشريعية، من خلال آليتي الأغلبية البرلمانية (معارضة لبرنامج الرئيس) والأغلبية الرئاسية (داعمة له).

وكانت أحزاب جبهة التحرير الوطني، جبهة المستقبل، التجمع الوطني الديمقراطي، وحركة البناء الوطني وأحزاب أخرى، على غرار الفجر الجديد وجيل جديد، قد صوتت بـ«نعم» في استفتاء تعديل الدستور، الذي بادر به رئيس الجمهورية. وعليه ينتظر أن تعلن هذه الكتلة المعتبرة دعمها، في وقت لاحق، لبرنامج رئيس الجمهورية، ومنه تأكيد الذهاب إلى حكومة يقودها وزير أول.

في هذه الحالة، يضع الدستور الجديد خيارات كثيرة أمام الرئيس تبون، لأنه لا ينص صراحة على استشارة أحزاب الأغلبية، عند تعيينه للوزير الأول، أن بإمكانه فتح المجال أمام المشاورات السياسية الواسعة من أجل تشكيل حكومة توافقية تضم أغلب الكتل في حالة انضمام حركة مجتمع السلم لها، وفي هذه الحالة يصبح البرلمان مغلقا «خال من معارضة صريحة».

ويمكن لرئيس الجمهورية، تشكيل حكومة من أحزاب الأغلبية الداعمة له، أو حكومة كفاءات (تكنوقراط)، تدعمها الأغلبية على مستوى المجلس الشعبي الوطني.

والمرجعية في ذلك المادة 105 من الدستور التي تنص على أنه: «إذا أسفرت الانتخابات التشريعية على أغلبية رئاسية يعين رئيس الجمهورية وزيرا أول ويكلفه باقتراح تشكيل الحكومة وإعداد مخطط عمل لتطبيق البرنامج الرئاسي الذي يعرضه على مجلس الوزراء».

# القوائم الإسلامية تتصدر مقاعد وهران

سيطرت الأحزاب المنتمية إلى التيار الإسلامي على نصف عدد مقاعد البرلمان المخصصة لوهران. وقد ظفرت حركة البناء الوطني ومجتمع السلم والقائمة الحرة السبيل على 9 مقاعد بالتساوي، فيما تحصل التجمع الوطني الديمقراطي وجبهة التحرير الوطني على 6 مقاعد، 3 لكل منهما، في حين انتزع حزب المستقبل مقعدين اثنين.

أظهرت النتائج الأولية لتشريعيات 12 جوان بوهران، بروز أسماء جديدة، تدخل غمار السياسة لأول مرة.

أحدثت القائمة الحرة «السبيل» المفاجأة، بإحراز 3 مقاعد يمثلهم كل من سيدي الشيخ وحيد وبحري بشير ونجادي قادة، في حين مثل حزب جبهة التحرير الوطني كل من عرباوي محمد أسامة وبوشيخي الشيخ وبصيري مصطفى.

وتمكن حزب التجمع الوطني الديمقراطي من افتكاك 3 مقاعد، مثّلها كل من بودومة محمد وميموني بومدين وبن شكور كريم، فيما مثّلت حركة مجتمع السلم بكل من سنوسي محمد وطبال عبد الكريم وبن حداد هشام.

ونفس عدد المقاعد كانت من نصيب حركة البناء الوطني، ممثلة في شرشار رشيد وحريز يونس وخوجة ابراهيم، في الوقت الذي تحصلت فيه حركة المستقبل على مقعدين، يمثّلها كل من حامي قادة ومحمد منور.

**براهمية مسعودة**

### مع خيبة العمل الافتراضي

# الوعاء الانتخابي ينقذ الأحزاب التقليدية

**تؤكد نتائج الانتخابات التشريعية جوان 2021، أن القواعد الشعبية والوعاء الانتخابي الثابت عاملان مهمان في تحقيق الفوز بمقاعد برلمانية. ففي الوقت الذي كانت التوقعات و«الأماني»، تشير إلى تراجع الأحزاب التقليدية عن تمثيلها النيابي بسبب دعوات التغيير وتورطها مع النظام السابق في قضايا فساد، استطاعت الحفاظ على مكانتها بتحقيق الريادة دون الأغلبية بفضل قواعدها الشعبية التي منحتها أصواتا رجحت لها كفة الانتصار، أمام امتناع عدد كبير من الناخبين عن التصويت. في حين راحت بعض الأحزاب ضحية «جامات» و«أحلام بنتها» على مواقع التواصل الاجتماعي، والواقع لا يعترف بما يقدمه العمل الافتراضي وإنما بوعاء انتخابي يمنح أصواتا تمكن من الفوز في الانتخابات.**

**زهراء. ب**

استطاعت الأحزاب التقليدية الحفاظ على مكانتها ضمن تشكيلة المجلس الشعبي الوطني (الغرفة البرلمانية الأولى)، فبقي حزب جبهة التحرير الوطني «الأفلان» في الريادة، بالرغم من خسارته لعدد معتبر من المقاعد. والتجمع الوطني الديمقراطي «الأرندي» الذي فقد هو الآخر عددا من مقاعده البرلمانية. في حين توسعت المساحة السياسية لحركة مجتمع السلم «حمس» في البرلمان، رفقة حركة البناء الوطني وجبهة المستقبل. وظهر الحجم الحقيقي لأحزاب أخرى اصطفت في وقت سابق إلى جانب النظام الحاكم، فخرجت خاوية اليدين من غمار المنافسة، على غرار تجمع أمل الجزائر، والحركة الشعبية الجزائرية، والتحالف الوطني الجمهورية، وانكمش دور الأحزاب الإسلامية الأخرى فلم تستطع الفوز بمقعد واحد مثل حركة الإصلاح الوطني، حركة النهضة التي كانت تشكل تحالفا مع حركة البناء وحزب العدالة والتنمية الذي تحصل على مقعدين في تراجع لافت لمكانته.

### أحزاب تتجدد وأخرى تتبدد

إن كانت هذه النتائج صادمة للبعض، فهي بالنسبة للباحث في الشؤون السياسية والقانونية محمد مقراني، كانت متوقعة. وقال في تصريح لـ «الشعب ويكاند»، كل الأحزاب التي لديها قواعد نضالية، استطاعت أن تقول كلمتها في هذا الاستحقاق بالعمل الميداني المنظم، وليس بحملة إنتخابية بنيت على أساس «المشاركة» و«الجام» في مواقع التواصل الاجتماعي، مثلما قامت به عديد الأحزاب والمترشحين الأحرار، ونسوا أن الواقع لا يعترف بهذه المواقع، بل يعترف بالميدان وبالقدرة على كسب وعاء انتخابي يجعل المترشح يكسب أصواتا تفوز بها في الانتخاب.

واسترسل قائلا، إن «الأفلان» و«الأرندي» وبعض الأحزاب المهيكلة كـ«حمس»، كانت لديها قبول لدى الشعب، بالرغم من النفور المسجل من الانتخاب، بفضل طريقتهم الخاصة في الإقناع ووعائهم الانتخابي الذي يجعلهم يكسبون الانتخابات. كما أن المقاطعة في حد ذاتها التي اعتمدها البعض كسبيل لرفض الواقع، تركت الأحزاب التقليدية تكتسب مقاعد في البرلمان الجديد.

ولكن في نظر مقراني، تحقيق بعض أحزاب الموالاة للريادة مثل «الأفلان» لا يجعل منه نجاحا باهرا، لأن هذه الأحزاب خسرت، بحسبه، أفضلية الأغلبية واكتساح قبة البرلمان التي اعتادت عليها. بالمقابل، أحزاب أخرى تؤكد مرة أخرى أنها قادمة بقوة وتحتاج إلى هيكلة وعمل متوسط الأمد سيكسبها في ما هو قادم من استحقاقات مركزا متقدما. على نقيض أحزاب أخرى عادت إلى حجمها الطبيعي بعد أن عجزت حتى عن تجاوز العتبة، ما يفضح أنها كانت تستفيد من «الكوطة» أو أنها مجرد فقاعة في المواقع لا يمكنها إثبات جدارتها في الواقع.

أما فيما يخص نسبة المشاركة، فقد كانت متوقعة، بحسب مقراني، لما تشهده البلاد من اختلافات في الأوساط الشعبية والحملة التضليلية التي تسبق كل استحقاق انتخابي. لذلك عولت الأحزاب الكبيرة على قواعدها النضالية في الحشد واستعمال وعائها الانتخابي المعتاد.

أما الأحرار، فاستعانوا بوسائل التواصل الاجتماعي والنشاطات الجوارية من أجل كسب المساندة الشعبية، ولكن عدم التوجه إلى مكاتب التصويت ليس مقاطعة بل امتناعا، لا يمكن الحكم به على من صوتوا أنهم فاقدو الشرعية، والبرلمان يملك، مثلما قال، «الشرعية بالذين صوتوا، ومن يروج بعدم وجود الشرعية هي الأحزاب المقاطعة والأبواق خارجية».

ويؤكد مقراني، أنه لا يوجد تزوير في العملية الانتخابية والمترشحون اجتهدوا وتوصلوا إلى هذه النتيجة. لكن ما يعيبه على السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، أنها لم تأخذ بعين الاعتبار تكوين المؤطرين وجعلهم في مستوى الحدث الانتخابي.

### تركيبة برلمانية «هجينة» وتحالفات مرتقبة

يقول الباحث في الشؤون السياسية، إن النتائج الأولية للتشريعيات المبكرة، تظهر أن البرلمان الجديد سيكون «هجينا ومتنوعا» بين أحزاب موالاة أثبتت أنها ذات بعد واقعي ولا تهتم لما يقال عنها في المواقع، وأخرى إسلاموية كانت تشتكي دائما من ظلم التزوير ونظام «الكوطة».

أما الأحرار فينقسمون بين منشقين عن أحزابهم المقاطعة للتشريعيات وآخرين محسوبين على أحزاب بطريقة غير مباشرة من أجل ضمان تواجد أحزابهم التي تدرك جيدا أن الاحتكام إلى الصندوق سيعرّي ادعاءات امتلاكهم للسند الشعبي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد كتلة ترشحت في قوائم الأحرار أيضا لا تمتلك الخبرة وتعد أول تجربة لهم ستكون أيضا ذات كلمة داخل البرلمان.

وبحسب النتائج المعلن عنها من طرف السلطة المستقلة، لا يملك أي حزب الأغلبية داخل البرلمان، ما يفتح الباب على مصرعيه لتشكيل تحالفات قد تجمع الأحزاب الإسلامية مع بعض، وأحزاب التيار الوطني أو ما كان يعرف بالموالاة، وستتركز المساعي لاستمالة الأحرار الذين احتلوا المرتبة الثانية، مزحزحين أحزابا مهيكلة كانت تدعي قوة التمثيل.

### تحديات الفترة التشريعية الجديدة

يتوقع الباحث مقراني، أن تكون الحكومة القادمة تكنوقراطية وليس حزبية. في حين يكون البرلمان أمام تحدي إثبات مدى قدرتها على إيصال صوت المواطنين بكل أمانة، خاصة وأن الجزائر مقبلة على تحديات على الصعيدين الداخلي والخارجي، ما يلزم المترشحين مواكبة التطورات الحاصلة ومساندة أي مشروع وطني يتوافق عليه كل الفواعل داخل البرلمان، يضع المصلحة العليا للوطن قبل المصلحة الحزبية، ويعود بالفائدة على البلاد والعباد، فخروج الجيش سيكون وفق الدستور المعدل بيد البرلمان، ودوره محوري للدفاع عن العمق الاستراتيجي الوطني، أمام التهديدات التي تتعاظم على الحدود.

ويقول الباحث مقراني، إن كل مترشح يدرك جيدا أن قانون الانتخابات الجديد قد حدد لكل مترشح إمكانية ترشحه مرتين فقط وعليه يجب على كل المترشحين إثبات جدارتهم لكسب قاعدة شعبية تساندهم. وبالإضافة إلى المهام المنوط بالناخب في التشريع، ونقل انشغالات المواطن، سيتولى مهمة القيام بالدور الرقابي على مخطط عمل الحكومة القادمة، من خلال تبيين الخروقات والعراقيل، مع المساءلة لكل مسؤول يثبت فشله في قطاعه الوزاري.

### أستاذ العلوم السياسية، سليم قلالة:

# «الحزبيّة» في اضمحلال والجماهيرية لن تعود

**يرى الأستاذ في العلوم السياسية سليم قلالة، أنّ الجزائر تخطّت مرحلة معالجة الملف السياسي بسلام، والذّي أخذ أكثر من حقه، ولو بالحد الأدنى من التّوافق، متجاوزين بذلك مرحلة مفصلية في تاريخ النّضال السياسي.**
**كما يفسّر قلالة تراجع نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية المبكرة، التي جرت السبت الماضي، بتدهور «الحزبية» واضمحلالها، مع طموح الجزائريين نحو مشروع اقتصادي اجتماعي واضح.**

حوار: هيام لعيون

**«الشعب»: جرت تشريعيات جوان الجاري، في ظلّ دستور ونظام انتخابي جديدين، ما تقييمكم الأوّلي للعملية الانتخابية ككلّ ولنتائجها المؤقتة؟**

**د.سليم قلالة:** الملاحظة الأولى هي أنّ هذه المحطّة مرّت بسلام وفي ظروف جيّدة. وكم كنّا في حاجة إلى أن نتخطّى هذه المرحلة وأن ننتهي من الملف السّياسي، الذي أخذ أكثر من وقته في المعالجة في بلادنا، وكلّما تأخّرنا في معالجة الملف كلما تعقد أكثر وخسرنا أكثر. لذلك كنتُ أنادي دائما بضرورة حلّ الإشكال السياسي المطروح بالحدّ الأدنى من التّوافق، أو على الأقلّ بالحد الأدنى من النتائج.

وينبغي ألا نضخم أو نهوّل من مسألة انتخاب أعضاء المجلس الشعبي الوطني، ولكن في نفس الوقت ينبغي أن لا نهوّن من ذلك، لأننا نكون قد تجاوزنا مرحلة مفصلية في تاريخ النّضال السياسي الجزائري المعاصر. وأظنّ أنه وبالرّغم من كل شيء، وبوجود انتقادات للخارطة السياسية التي ظهرت، سواء كنا معها أو لسنا معها، فمن وجهة نظري علينا اليوم الشّروع في فتح الملفات الأكثر أهمية والأكثر استراتيجية، وأقصد بذلك الملفات الاقتصادية، الاجتماعية والأمنية التي تخصّ جميع المواطنين بدون استثناء. ولا أتصوّر بأنّ البرلمان سيكون عاملا معرقلا لهذا المشروع، وفي كلّ الحالات، ومهما كان نوع هذه الغرفة السفلى، سواء كانت تشكيلتها تتركب من أحزاب تقليدية، جديدة أو أحرار، يجب أن تسخّر الغرفة البرلمانية السفلى الجديد وتوضع ضمن مشروع إعادة بناء الدّولة وإعادة بناء الاقتصاد الوطني، خاصة إذا كان في إطار رؤية إستراتيجية، فإن البرلمان سيضطرّ للتّكيف معه، لكن إذا لم نركّز على مسألة المشروع الوطني وطرح الرؤية الواضحة استعدادا للبناء القادم، فإنّ المجلس الشعبي الوطني، مهما كان، حتى وإن كان يضمّ خير الطاقات، فستهدر طاقاته ولا يستطيع تحقيق أيّا من أغراضه.

**بحسب النتائج غير النّهائية، حافظت جبهة التحرير الوطني على الريادة، بالرغم من تراجعها عن حصد الأغلبية، مع بروز كتلة قوية للمستقلين، كيف تفسّرون ظهور خارطة جديدة للبرلمان؟**

■■ المشكل ليس في «الأفلان» ولا في «الأرندي»، وليس في الشّعار. المشكل ليس في

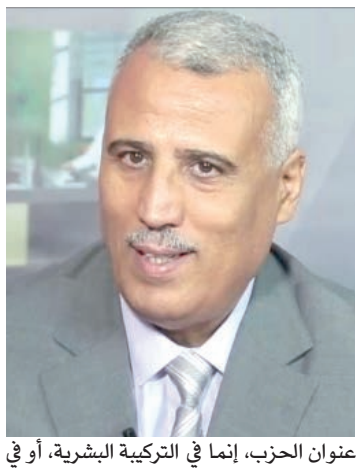

عنوان الحزب، إنما في التركيبة البشرية، أو في الممارسة التي كان يمارسها المنتمون إلى الحزب العتيد. الجزائريون بشكل عام ليسوا ضدّ «الأفلان» كشعار أو كعنوان وكرمز تاريخي نفتخر به، لكن اختلط عليهم الأمر بين جبهة التحرير الوطني وبين من كان يزعم تمثيل «الأفلان»، لذلك عندما نُعيد تشكيل التركيبة البشرية للجبهة، فبالنسبة لي قد نُعيد الاعتبار لهذا الرمز التاريخي. وبالرغم من أنني لست مطلعا حاليا على التركيبة الجديدة «للعتيد» كنواب، ولكن بشكل عام ننتظر ما تحمله الأيام ونأمل بأن يكونوا قد استفادوا من الدرس السابق وأن يكونوا في مستوى الرمز التاريخي الذي ينبغي أن لا يندثر، بالطريقة التي قد تُفرح البعض. لكن اذا كانت هذه التشكيلة الجديدة، فينبغي أن تأخذ العبرة مما سبق، وأن تكون من مهامها الكبرى إعادة الاعتبار لهذا الرمز التّاريخي. ومن هذا المنطلق، أقول إنه وبالرغم من أنني لست مناضلا في الحزب، إلاّ أنني أغار عليه عندما أجده يُهان، فالمشكل من استخدم الحزب وهم كثيرون وأصبحوا أفرادا منتمين إليه صوريا، وشوّهوا هذا الرّمز، وهي سياسة كانت متعمّدة في هذا المجال.

**ألا ترى أستاذ، أنّ نسبة المشاركة جعلت الأحزاب التقليدية الموالية للنظام السابق، تحافظ على مكانتها؟ وما تفسيركم للعزوف؟**

■■المقاطعة مشكلة كبيرة. وعودة الجزائريين للإقبال على انتخابات برلمانية لن يكون غدا، وليس في القريب العاجل، إن لم أقل قد انتهى عهد التصويت الجماهيري. ربما قد عرفت الجزائر أكبر نسبة للمشاركة في تاريخها خلال انتخابات 1992 التي وصلت النسبة فيها لأكثر من 50 بالمائة، ما يدل على انخراط الهيئة الناخبة في العمل السياسي، وذلك العهد لن يعود. وحتى ولو وفرنا كل الشروط، لن تكون هناك مشاركة سياسية كبيرة مستقبلا، لأن الجزائريين ملّوا من الأحزاب ومن العمل الحزبي. بشكل عام الشباب وحتى جميع الجزائريين يبحثون عن مشروع اقتصادي اجتماعي واضح المعالم، يفجّرون فيه طاقاتهم ويحققون الأهداف التي وصلت إليها الكثير من الدول، فالحزبية بشكل عام في تدهور وستضمحل تدريجيا، وهذا حتى في الأنظمة الديمقراطية.

**كيف تفسرون تراجع تواجد المرأة في المجلس الشعبي الوطني في عهدته التاسعة؟**

■■ مشكلة مشاركة المرأة تعود إلى وجود القانون الذي يمنحها الحق السياسي مثلا، وهذا خطأ وقع. فالمرأة ينبغي أن تصل للبرلمان بالتطور الحاصل في المجتمع وليس بالنسبة أو الكوطة. فهل هناك قانون يُلزم النساء بأن تكنّ الأغلبية في التعليم أو الصحة، أو في بعض المجالات الحساسة؟ أكيد ليس هناك. لكن طبيعة تطور المجتمع أدى إلى هذه النتيجة، وهذا ينبغي أن يكون في المجال السياسي، ولا نحاول ليّ عنق تطوّر المرأة في المجال السياسي بقوّة القانون.

واعتماد «الكوطة»، كما كان يحصل في استحقاقات سابقة، ومناصفتها للقوائم في القانون الجديد وفرضها خطأ أيضا. كان يُفترض أن تترك الأمور على طبيعتها وتشارك بالنسبة التي يعطيها لها التطور الاقتصادي والاجتماعي الحاصل في الجزائر، إلى جانب تأثيرات البنية الثقافية في المجتمع والقيم السائدة فيه، وهي أمور تدفعها بنفسها للوصول الى هذا القطاع أو ذلك. ونلاحظ حتى في أمريكا، فمشاركة المرأة ضعيفة، لكنّها متواجدة في الكونغرس الأمريكي والغرفتين، لكنّ في دول افريقية فُرضت المرأة بالقانون حتى تتحصل على مشاركة عالية، وهذا لا يعكس حقيقة دور المرأة في المجتمع، لذلك هناك خلل في مسألة ضبط المعادلة السياسية لمشاركة المرأة في البرلمان.

**في منظوركم، ماهي تحديات البرلمان المقبل في ظل الظروف الداخلية والخارجية التي تحيط بالبلاد؟**

■■ المجلس الشعبي الوطني القادم ينبغي أن يندرج ضمن مشروع اقتصادي واجتماعي وسياسي واضح المعالم، وأن يبقى هذا البرلمان معتمدا على ما تقدمه الحكومة من مشاريع قوانين، ينبغي أن يصادق عليها، بل ينبغي أن يبادر بالمشاركة، لكن على الأقل أن يساهم في بلورة رؤية شاملة للمجتمع ويتحرك ضمنه هو، وباقي الهيئات والمؤسسات التابعة للدولة.

### قادة أحزاب سياسية في ندوات صحفية

# مقري: رئيس الجمهورية بريء من التجاوزات

**أبدى رئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق مقري، ارتياحه للنتائج الإيجابية التي أحرزها حزبه الذي احتل المرتبة 2 في هذه التشريعيات بعد الحزب العتيد في قائمة الأحزاب، مبرّئا رئيس الجمهورية من التجاوزات الخطيرة التي عرفتها العملية والتي يؤكد أنها من عمل بقايا العصابة.**

حياة. ك

قال مقري، إن نتائج الانتخابات التشريعية وما حققته «حمس» من فوز هو «نجاح للجزائر، وإنجاز تاريخي لحزبه، ما يجعله أهلا لأن يكون سندا ترتكز عليه الدولة. مؤكدا في ندوة صحفية، نشطها، أمس، بمقر الحزب، أن التجاوزات التي سجلت في العملية الانتخابية من صنع بقايا العصابة.

واعتبر أن ما حققه هذا الاستحقاق وتجاوز «الكارثة» كان بفضل رئيس الجمهورية، كما أنه لم يتهم رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، لأن «الأمر لم يكن بيده ولا يمتلك الأدوات لمعرفة ما يحدث في الولايات والتجاوزات التي حصلت فيها».

أضاف مقري في هذا الصدد، يقول، إنه بالرغم من «المحاصرة» التي شهدتها الحركة، إلا أنها «انتصرت» على خصومها الإيديولوجيين، بحسب ما تابعه في صفحاتهم عبر وسائط التواصل الاجتماعي، مؤكدا عودة التئام لحمة «حمس» بعد تجاوزها لأزمة الانشقاقات ومحاولة ضربها في العمق لإضعافها وإخراجها من المشهد السياسي.

**القوائم الحرة لم تتضمن المجتمع المدني ولا تمثل رؤية الرئيس**

عاد مقري للحديث عن سبب دخول الحركة هذه الاستحقاقات التي اعتبرها محكا حقيقيا، لأنه لولا مشاركتها «ما ظهرت قوة الحركة». كما انه استغرب «الاحتفاء الكبير بالقوائم الحرة» التي لم تكن غائبة في الاستحقاقات الماضية.

وأشار إلى أن «هؤلاء المستقلين لا يمثلون رؤية رئيس الجمهورية»، التي تتحدث عن المجتمع المدني، بينما أغلب الأسماء المتضمنة في هذه القوائم -يضيف- هي لأحزاب أخرى، أو لمنتخبين محليين، وبالتالي «لم نشهد إقبالا للمجتمع المدني»، ليضيف انه لا يوجد أي بلد في العالم يرتب القوائم المستقلة من ترتيب الأحزاب، وكان من المفروض - بحسبه - أن يتم التركيز على فوز الحزب العتيد «الذي لم يكن متوقعا».

ووعد مقري أن يواصل في تجسيد الانتقال الديمقراطي، وتوفير شروط المنافسة الانتخابية ونزاهة الانتخابات، وصيانة الهوية، السيادة والوحدة الوطنية، محذرا من أن المؤامرة على سيادة البلد «كبيرة»، مؤكدا أن هناك تهديدا جادا للوحدة الوطنية.

وأضاف في هذا السياق، أن حزبه سيعمل بلا هوادة في محاربة الفساد، والقضاء على بقايا العصابة، التي ما تزال موجودة وتنشط بدليل «التجاوزات التي سجلت في العملية الانتخابية».

وفيما يتعلق بالتمثيل النسوي في المجلس الشعبي الوطني، قال مقري إن ذلك كان منتظرا حتى وإن كان الترشيح بالمناصفة، سيؤدي لنفس النتيجة، مذكرا بالمقترح الذي قدمته الحركة والمتمثل في وضع قائمة وطنية للمرأة، بدل سياسة «الكوطات» التي ثبت فشلها – على حد قوله-.

وفيما يتعلق بمشاركة «حمس» في الحكومة، اعتبر أن الحديث عنها سابق بأوانها، مذكرا بالرؤية السياسية للحزب التي تنص على انه في حال ما إذا فاز الحزب بالأغلبية، سيشرع مباشرة في الحوار مع مختلف مكونات الساحة السياسية، حتى الذين لم يشاركوا في الانتخابات، والاتجاه إلى عقد وطني جامع، مشكلا بذلك حزاما سياسيا واجتماعيا واسعا لـ«حكومة وحدة وطنية». كما وعد بالقيام بإجراءات التهدئة، من خلال إطلاق سراح المساجين، إعطاء حرية أكثر للصحافة... ثم يقوم بإصلاحات اقتصادية لتوفير بيئة أعمال مناسبة لتطوير المؤسسات والعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد.

**بلعيد: النتائج «منطقية وموضوعية»**

اعتبر رئيس جبهة المستقبل عبد العزيز بلعيد، أمس، بالجزائر العاصمة، أن النتائج التي أفرزتها تشريعيات 12 جوان، تعد "منطقية وموضوعية"، بالنظر إلى الوضع السياسي الراهن في الجزائر، قائلا إن البرلمان المقبل سيشكل «انطلاقة قوية» لبناء الجزائر الجديدة.

وقال بلعيد، خلال ندوة صحفية بخصوص النتائج التي أفرزتها تشريعيات 12 جوان، إن ما أفرزه هذا الاستحقاق الانتخابي يعتبر «منطقيا وموضوعيا، سواء من حيث نسبة المشاركة أو من ناحية توزيع مقاعد المجلس الشعبي الوطني المقبل، والذي سيشكل انطلاقة قوية لبناء الجزائر الجديدة".

وعاد المتحدث للتذكير بالنتائج الأولية التي حصلت عليها تشكيلته السياسية، والمتمثلة في 48 مقعدا، بحسب ما أعلنت عنه السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، قائلا إن الحزب شارك في هذا الموعد الانتخابي من خلال 61 قائمة، بما فيها تلك القوائم المعنية بالجالية الجزائرية بالمهجر، فيما غاب عن ولاية إليزي فقط.

وقال إن «48 مقعدا التي فازت بها الجبهة، أي 12 بالمائة من عدد مقاعد البرلمان، ستكون 10 بالمائة منها للإطارات النسوية والذين تقل أعمارهم عن 40 سنة، بنسبة 25 بالمائة»، مضيفا أن حزبه «سيقدم طعونا في التجاوزات التي سجلت أثناء عمليات الانتخاب والفرز، لاسيما بولايتي بشار وسعيدة».

**زيتوني: نتائج الانتخابات التشريعية «إيجابية جدا»**

اعتبر الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي، الطيب زيتوني، أمس، بالجزائر العاصمة، أن نتائج الانتخابات التشريعية «إيجابية جدا» بالنسبة لحزبه الذي «يبقى في الواجهة مع الأحزاب السياسية الكبرى في الجزائر».

وقال زيتوني، في ندوة صحفية عقدها بمقر حزبه غداة الإعلان عن النتائج المؤقتة لتشريعيات 12 يونيو 2021، إنها «ستسمح للحزب بالبقاء في الواجهة مع الأحزاب السياسية الكبرى في البلاد».

وقال إن الكتلة البرلمانية للتجمع التي تضم 57 نائبا، «ستثبت حضورها من خلال مردودها وليس بتعدادها وستكون أيضا القاطرة في تغيير الذهنيات داخل المؤسسة التشريعية، إيمانا منها بضرورة استرجاع الهيئة لدورها التشريعي».

كما اعتبر زيتوني، أن قرارات الحزب ستكون «فاصلة في كل ما يخص مصلحة البلاد».

وبعد أن ذكر أن النتائج المحققة تعد بمثابة «رد على من راهنوا على فشل الحزب في حصد أصوات انتخابية»، وعد السيد زيتوني بتحقيق «انطلاقة جديدة» والعمل على «تغيير الذهنيات».

### تباين حول تراجع التمثيل النسوي، مختصون:

# ذكورية المجتمع ترهن تواجد المرأة

## ■ الرقم المعلن حقيقي يعبرّ عن تمثيل نوعي

**سجلت النتائج المحققة للمرأة في تشريعيات جوان، تراجعا محسوسا مقارنة بالانتخابات السابقة التي كانت فيها حاضرة بقوة بفضل نظام «الكوطة» الذي حفظ لها حصتها وتواجدها في المجالس المنتخبة، غير أن القانون الجديد للانتخابات الذي ألغى هذه النسبة وكرّس المناصفة في المشاركة بين الجنسين. يبدو أنه لم يكن فأل خير عليها، فعلى الرغم من حضورها القوي في جميع القوائم، إلا أنها لم تنجح في حجز مقعدها في قبة البرلمان، بحيث لم تتجاوز عتبة 34 مقعدا، بحسب النتائج الأولية المعلن عنها.**

سعاد بوعبوش

تباينت تبريرات المختصين في تحليل هذا الرقم، وأجمعوا على أنه حقيقي ويعبر عن النتائج المحققة بعد مشاركتها، لكن لا يعبر عن مكانتها في المجتمع، فهي متواجدة وحاضرة في كل المجالات ومتدرّجة في مختلف مناصب المسؤوليات وبالتالي فالسياسة هي جزء من الميادين التي تساهم فيها المرأة حتى وإن كانت محتشمة.

في هذا السياق، يرى المحلل السياسي عبد القادر سوفي، في حديث لـ «الشعب»، أن قراءته للنتائج التي أفرزتها التشريعيات مرتبط بواقع سياسي فرض معطيات مغايرة عما كان في السابق. فبالانطلاق من مفهوم الأرقام، فإن تواجد المرأة سجل تراجعا. لكن إذا تم النظر إلى العدد فهو رقم حقيقي وهذا لا يعني أن المرأة بحاجة إلى كوطة لفرض نفسها، لأنها تستطيع أن تفتك مقاعد لها إذا ما أرادت ذلك، مستدلا بحضورها في كافة القطاعات.

وبحسب أ. سوفي، فهذه المشاركة القوية للمرأة، تؤكد أنها قادرة على الحضور والتواجد متى ما أرادت ولا تحتاج إلى سلطة أبوية من أجل دفعها، مشيرا إلى أن الرقم لا يعتبر في الحقيقة تراجعا بل تمثيلا نوعيا لبرلمان أنتج أكثر من 75 بالمائة من الأكاديميين والنخب وذوي الخبرة والمهنيين، انطلاقا من أننا نقدّر الكفاءة على حساب الكم وهذا بحد ذاته إنجاز.

في المقابل، أشار المتحدّث أن على المرأة الراغبة في دخول المعترك السياسي عدم انتظار إهداء المناصب أو المكانة لها، لأن ذلك ضرب من الخيال، بل عن طريق الجهد والعمل والنضال وتصبح أكثر قوة في التزاماتها.

من جهته يرى أستاذ العلوم السياسية فؤاد منصوري، من جامعة عنابة، أن النتائج المحققة يجب أن توضع في السياق العام للانتخابات التي خيّم عليها العزوف السياسي كظاهرة عامة، بالإضافة إلى العزوف الانتخابي وهما مصطلحان يجب التفريق بينهما ويحتاجان إلى دراسة علمية حقيقية بعيدا عن التحاليل الإعلامية، وإلا فإن ذلك يقود إلى البحث عن بدائل أخرى للتمثيل كالانتخاب الإلكتروني لتحفيز الهيئة الناخبة على الفعل الانتخابي.

وبالعودة إلى مشاركة المرأة في هذه الانتخابات، اعتبر المتحدث المناصفة هي في الحقيقة علامة تخلف إذا ما كنا بصدد حياة سياسية عادية. لكن بما أن الجزائر تعيش وضعا غير عادي، فهذه المناصفة جاءت لتحفيز المرأة على ممارسة العمل السياسي. علما أن الكفاءة غير مرتبطة بالجنسين، فبعد أن كان تواجد المرأة في السابق مجرد ديكور، فإن هذا الرقم حقيقي ومعبر.

وأوضح أ. منصوري، أن هذا الرقم المحتشم المحقق هو مسألة سوسيولوجية، سيكولوجية يعكس تفكير المجتمع الذكوري الجزائري السائد، مشيرا إلى أنه في كثير من الأحيان نجد المرأة نفسها لا تنتخب الرجل ولا تتضامن مع شقيقتها الأنثى، وهذا يقود إلى اعتبارات أخرى تتعلق بالتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة للمرأة التي تعتقد أن دورها لا يكون إلا بإملاءات الرجل.

في المقابل، اعتبر المتحدث أنه من المفروض أن يكون السيناريو الطبيعي لهذه الانتخابات التصويت على الكفاءة، وبالتالي يجب على المرأة ألا ترضى أن تكون مشاركتها على سبيل الديكور، بل مشاركة فعالة تبرز من خلالها كفاءتها وإمكاناتها الحقيقية.

### بعد التّرخيص باستيراد السيارات أقل من 3 سنوات

# شريّط: ضرورة تنظيم السّوق لحماية جميع الأطراف

**سمحت الحكومة بشكل رسمي باستيراد المركبات أقل من 3 سنوات سير للخواص، وجاء في قانون المالية التّكميلي في آخر عدد صدر بالجريدة الرّسمية تفاصيل عن ترخيص استيراد المركبات السّالفة الذكر، وهو القرار الذي استقبله كثيرون بتفاؤل نظرا للارتفاع الرّهيب في أسعار السيارات في السّنوات الأخيرة، آملين في أن يكبح هذا القرار الارتفاع الجنوني لأسعار السيارات، شريطة تنظيم السّوق حسب مختّصين في وقت تمضي فيه الحكومة بوتيرة متسارعة لإعادة نشاط وكلاء السيارات الجديدة.**

**محمد فرڤاني**

كشف المختص في مجال السيارات، والمدير السّابق في "غلوبال موتورز"، أيمن شريط، في حديثه لـ "الشعب ويكاند"، عن جانب من وجهة نظر وكلاء السيارات بخصوص قرار الحكومة بمنح تراخيص للخواص من أجل استيراد سيارات أقل من 3 سنوات، إذ رحّب محدّثنا بقرار الحكومة، واصفا إيّاه بالإيجابي والقادر على إنشاء نوع من المنافسة بين وكلاء السيارات الجديدة، والراغبين في اقتناء سيارة عن طريق الترخيص "الجديد القديم"، لكن يجب أن يتبع هذا القرار الجديد بإطار قانوني صارم من أجل حماية السّوق والمستهلك، ولكي يضمن عدم تأثير هذه القرارات على أي طرف بشكل سلبي، وقال شريط "استيراد سيارة أقل من ثلاث سنوات يجب أن تتم بطريقة مدروسة حتى لا تؤثّر على وكلاء السيارات الجديدة، وفي نفس الوقت يجب حماية حظيرة السيارات في الجزائر من السيارات القديمة الأوروبية".

حذّر شريط من المخاطر المرافقة لاستيراد المركبات أقل من ثلاث سنوات، ومن أهمّها التلاعب في أول سنة سير المركبة، إضافة إلى التلاعب في العدّاد وأمور أخرى قد يتفاجأ بها الزّبون الجزائري طالما أنّه سيقتني سيارة قبل تفقّدها، كما ينبغي أن يتطابق المحرّك مع الشّروط المحدّدة في السّوق الجزائرية. وأشار الخبير في استيراد السيارات إلى إمكانية تسجيل تراجع في قيمة الدينار، وارتفاع رهيب في سعر الصرف بالأسواق التي يقصدها زبائن استيراد السيارات أقل من ثلاث سنوات بفعل تزايد الطلب على العملة الصعبة.

ومن جهة أخرى، عدّد شريط الامتيازات التي تجعل المستهلك يلجأ إلى الاعتماد على وكلاء السيارات بدل استيراد سيارة أقل من ثلاث سنوات بطريقة مباشرة، وذكّر محدثنا بمدّة الضّمان التي تصل الى 5 سنوات في قانون الاستيراد الجديد أو 120 ألف كلم سير للمركبة، إضافة إلى توفّر قطع الغيار وخدمات ما بعد البيع، كما لم ينف محدّثنا المزايا التي جاء بها قانون استيراد السيارات أقل من ثلاث سنوات، خاصة في الشق الاجتماعي إذ بإمكانها أن تسمح لأصحاب الدخل المتوسط من امتلاك سيارة بأقل الاثمان.

وعاد شريط لموضوع تأثير قرار استيراد السيارات أقل من ثلاث سنوات على وكلاء استيراد السيارات الجديدة بدعوة المشرع لوضع أطر قانونية وأنظمة محكمة تعطي ضمانا لكلا الطرفين، خاصة للخواص الراغبين في استيراد السيارات بمفردهم، وإمكانية وقوعهم في أيدي السماسرة التي ستسعى للاستحواذ على هذا السّوق.

وجاء في آخر عدد من الجريدة الرسمية في مادته 110، كيفية جمركة المركبات أقل من 3 سنوات سير المستوردة من طرف الخواص.

إذ حملت المادة 110 من قانون المالية التّكميلي نصّا صريحا يسمح باستيراد المركبات لأقل من ثلاث سنوات للمقيمين الخواص جاء فيه "يرخّص بجمركة السيارات السياحية التي تقل عن ثلاث 3 سنوات، المستوردة من طرف الخواص المقيمين، مرّة كل ثلاث 3 سنوات على حساب عملتهم الخاصة المتواجدة برصيدهم بالعملة الأجنبية، الذي تمّ فتحه بالجزائر، وذلك من أجل طرحها للاستهلاك، مع دفع جميع الحقوق والرّسوم المنصوص عليها بموجب نظام القانون العام".

### جامع الجزائر

## إطلاق التّجارب التّقنية للبناية الذكية للتّموين بالطّاقة

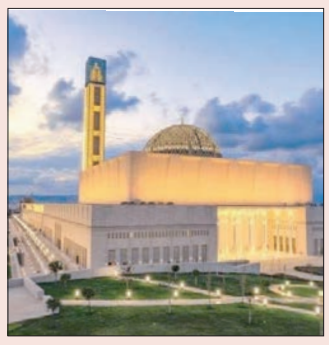

تمّ، أمس، بالعاصمة إطلاق التّجارب التّقنية للبناية الذكية التي تعد القلب النابض لجامع الجزائر، باعتبارها المسؤولة عن الإنتاج الذّاتي لموارد الطّاقة التي تموّن المسجد.

في جولة تفقّدية قادت وزير السّكن إلى جامع الجزائر رفقة إطارات ومهندسين من القطاع، عاين هذه البناية، من حيث قدرتها على تغطية احتياجات المجمّع، الذي يضم جامع الجزائر بالكهرباء والماء وأنظمة التكييف وتجهيزات إطفاء الحرائق.

وتمكّن هذه البناية الذكية من تشغيل ومراقبة كل ما يتعلّق بالمعدات التي تستعمل لتموين الجامع وكل المرافق الملحقة به من كهرباء ومياه، دون الحاجة لمصادر تموين من خارجه.

وتمّ الوقوف على مدى تمكّن هذه البناية الذكية من تغطية احتياجات المجمّع بموارد الطاقة دون الاعتماد على مصادر من خارجه في أقصى حالات استعمال لها، وفقا لسيناريو أعدّه مهندسون وخبراء لمعرفة مدى قدرة هذه البناية على سد الاحتياجات الطاقوية (كهرباء، ماء وتكييف).

### شرفي يعلن عن نتائج التّشريعيّات

## خريطة سياسية جديدة بالغرفة السّفلى

**أعلن رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، محمد شرفي، بالمركز الدولي للمؤتمرات، غرب العاصمة، الثلاثاء، عن النتائج الأولية للانتخابات التشريعية، التي جرت يوم السبت 12 جوان الجاري.**

**علي عزازقة**

أفرزت نتائج الانتخابات التّشريعية، التي أفصح عنها محمد شرفي، عن خريطة سياسية جديدة في المجلس الشعبي الوطني.

وحسم حزب جبهة التحرير الوطني، الانتخابات التشريعية بتصدّره النتائج، حيث حاز على 105 مقاعد من أصل 407 من مقاعد المجلس.

وفي مفاجأة غير متوقّعة، حازت القوائم المستقلّة مجتمعة على 78 مقعدا، في حين تحصّلت حركة مجتمع السلم على 64 مقعدا.

وفي سقوط حرّ، تحصّل حزب التجمع الوطني الديمقراطي، على 57 مقعدا، حيث تراجع بـ 40 مقعدا كاملا، محتلا بذلك المرتبة 4.

والرابح الأبرز بعد القوائم المستقلة، جبهة المستقبل التي احتلت المرتبة الخامسة، بعد تحصلها على 48 مقعدا، تليها حركة البناء الوطني بـ 40 مقعدا.

ويتوقّع أن تشكّل الأحزاب السياسية التي تحصّلت على مقعد، 2 و3 تحالفات سياسية قد تحفظ بها ماء الوجه في مبنى زيغوت يوسف.

### أحزاب تغادر "قبّة زيغود يوسف"

في سياق آخر، تحوّلت نتائج الانتخابات التشريعية، التي أعلن عنها إلى صدمة حقيقية لأحزاب عديدة، لا سيما تلك التي كانت طرفا في المجلس السابق الذي حلّه الرئيس تبون.

وستكون تشكيلة المجلس الشعبي الوطني المقبل، منقوصة من نواب أحزاب راهنت على دخوله مرة أخرى بعد الانتخابات التي جرت يوم 12 جوان الجاري.

ومن أبرز هذه الأحزاب نجد تجمّع أمل الجزائر، الذي تقوده فاطمة الزهراء زرواطي، حيث لم يتحصل على أي مقعد في المجلس، بعدما حاز على 19 مقعدا في تشريعيات 2017.

وسار حزب التحالف الوطني الجمهوري في نفس درب "تاج"، بعدما تحصّل على 0 مقعد، ليخرج بذلك من مجلس شعبي وطني حاز فيه سابقا على 8 مقاعد منها مقعد للأمين العام بلقاسم ساحلي.

وخرجت حركة النهضة هي الأخرى من مبنى زيغود يوسف، وهي التي كانت تشكّل تحالف الاتحاد من أجل النهضة والعدالة والبناء في المجلس السّابق.

### شرفي: كسبنا مجلسا "حلال"

من جهته، قال رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، محمد شرفي، إنّ الجزائر اليوم تحوز على مجلس شعبي وطني "حلال"، مثلما تملك رئيسا "حلال" ودستورا "حلال".

وذكر شرفي في ندوة صحفية بالمركز الدولي للمؤتمرات، عقب إعلانه عن النتائج، أنّه تمّ تسجيل 156 تعدي على المستوى الوطني، يوم الاقتراع، حيث تمّ تسريب القسيمات وتوزيعها وكذا حشو صناديق الاقتراع وتصويرها.

ووصف رئيس سلطة الانتخابات التجاوزات بالعادية، والتي تحدث في كل دول العالم، في حين أشار إلى إحالة 41 ملف تعدي على النيابة العامة.

ورفض شرفي التعليق على مقاطعة منطقة القبائل للانتخابات، قائلا: "أرفض النقاش حول هذه النقطة، ومهمتي واضحة وهي إعلان النتائج".

وتابع: "لا يهمّني أن يذهب أي شخص للانتخاب أو لا، ما يهم هو احترام المقاطع للمشارك".

### امتحان "البيام" يسير في هدوء

## الأساتذة رفعوا التّحدّي وضحّوا بمطالبهم لمصلحة التّلاميذ

**يتواصل امتحان شهادة التّعليم المتوسّط لليوم الثالث والأخير في أجواء هادئة ووسط ظروف صحية استثنائية كالتي جرى فيه امتحان الموسم الماضي، بفعل تواصل تداعيات وباء "كوفيد-19"، وكان الأمين العام لوزارة التربية الوطنية بوبكر بوعزة قد أعطى إشارة انطلاق امتحان شهادة التعليم المتوسّط للسنة الدراسية 2020-2021، هذا الثلاثاء من متوسطة 11 ديسمبر 1961 ببرج بوعريريج، ويجتاز أزيد من 641 ألف مترشّح عبر الوطن اختبارات هذه الدورة التي تنتهي اليوم. وأشاد الأمين العام الوطني للنّقابة الوطنية المستقلة لأساتذة التعليم المتوسط "سناباب" بالظّروف التي يجري فيها الامتحان، وبدور الأساتذة في إنجاحه.**

**محمد. ف**

طمأن الأمين العام الوطني للنّقابة الوطنية المستقلّة لأساتذة التعليم المتوسط "سناباب"، بن ميرة بن سعيد، أولياء التلاميذ الممتحنين بشأن الظّروف التي يجرى فيها امتحان هذه السنة، وكذا النّتائج التي يتوقّع تحقيقها نظرا للمؤشّرات المرافقة للمواد التي امتحن فيها المترشّحون لنيل شهادة التعليم المتوسط حتى الآن، وقال بن ميرة إنّ كل الظّروف مهيّأة للتلاميذ من أجل تحصيل شهادة التعليم المتوسط بمعدلات ممتازة وجيدة، نظرا للموسم الدراسي الذي حمل فصلين فقط، وهو ما أعطى أريحية أكثر للتلاميذ من أجل المراجعة ومن حجم الدروس كذلك، إضافة إلى المجهود الذي قام به الأساتذة طيلة السنة الدراسية.

وأضاف محدّثنا أنّ التّنظيم المحكم الذي يعرفه امتحان شهادة التعليم المتوسط يأتي على ضوء الإجراءات التي اتّخذتها الوصاية للحد من تسرّب الأسئلة، كالقوانين التي تجرّم الغش وعملية تسريب أسئلة امتحانات الأقسام النهائية، وهي الإجراءات التي أعطت ثمارها، حسب الأمين العام لنقابة "السناباب".

وفيما يخص الجانب الصحي، قال بن ميرة إن "قرار الوزارة بتخصيص ميزانية للتكفل بالإجراءات الوقائية داخل المؤسسات المعنية بالامتحانات ساهم في كبح انتشار الوباء داخل هذه المؤسسات، إذ لم نسجل أي إصابة بعدوى كورونا لحد الآن"، كما أشار إلى دور النقابة في تخصيص ميزانية خاصة بالبروتوكول الصحي حتى لا نقع في نقص أمام معدات الوقاية في مثل هكذا امتحانات رسمية، وهو ما استجابت له الوصاية.

وأضاف الأمين العام الوطني للنقابة الوطنية المستقلة لأساتذة التعليم المتوسط، بأنّ الأساتذة ضحّوا بحركاتهم الاحتجاجية مراعاة لمصلحة التلميذ، وهو الأمر الذي ينبغي أن تأخذه الوصاية بعين الاعتبار، فالأساتذة حسب محدثنا قدّروا الظّرف الحسّاس الذي تمر به البلاد، لكن المطالب تبقى قائمة في انتظار حوار جاد وصريح في قادم الأيام.

ودعا وزير التربية الوطنية، محمد واجعوط، في وقت سابق مؤطّري الامتحانات المدرسية الوطنية للتطبيق الصارم لما ورد في المناشير التنظيمية والبرتوكول الوقائي الصحي الخاص بمراكز الإمتحانات، مشيرا إلى أن البروتوكول الخاص بالإجراءات الوقائية والصحية بمراكز إجراء الامتحانات المدرسية الوطنية تمّ اعتماده بعد المصادقة عليه من طرف اللجنة العلمية لمتابعة تفشي فيروس كورونا السنة الماضية.

كما شدّد المسؤول الأول عن قطاع التربية على تخصيص حرّاس من كلا الجنسين، يسهرون على تفتيش المترشحين بواسطة كاشف المعادن، والاعتماد على التفتيش اليدوي لنزع كل الوسائل وأجهزة الاتصال الالكترونية والوثائق غير المسموح بها.

### بلحيمر في مجلس وزراء الإعلام العرب:

## توأمة بين مجمّع "الشعب" و"الأهرام" المصرية

**شارك وزير الاتّصال، النّاطق الرسمي للحكومة، عمار بلحيمر، بالقاهرة، في أشغال الدورة الـ 51 لمجلس وزراء الإعلام العرب والدورة الـ 13 للمكتب التّنفيذي.**

"الإرادة القويّة لدى الجانبين في دعم وتفعيل العلاقات الثّنائية المميّزة بين البلدين الشّقيقين الجزائر ومصر".

أفادت وزارة الاتصال، في بيان لها، أنّ بلحيمر قام بزيارة إلى مجمّع الأهرام للصحافة والإعلام، حيث استقبل من قبل رئيس مجلس إدارة المؤسسة، عبد المحسن سلامة، ورئيس تحرير جريدة الأهرام، علاء ثابت، بحضور كبار مسؤولي المؤسّسة.

وتناول اللّقاء، سبل وآفاق تعزيز العلاقات الثّنائية بين المؤسّسات الإعلامية في البلدين، وبالخصوص بين مجمّع الأهرام ومجمّع "الشعب".

وفي هذا الشأن، "تمّ الاتّفاق على إقامة تعاون وتوأمة بين هاتين المؤسّستين"، بما يعكس

## تصريحات:

### بوقدوم:

«يتوجّب الإسراع في معالجة ملف إصلاح جامعة الدول العربية، وبعث مشروع التّكامل الاقتصادي العربي".

### رئيس البرلمان العربي، العسومي:

«إنّ إتمام الانتخابات التّشريعيّة بالجزائر يمثّل مرحلة مهمّة في مسيرة التّطور الدّيمقراطي، وتعزيز المشاركة السياسية في جمهورية الجزائر، ويمثّل خطوة ضرورية إلى الأمام".

### عبد الرزاق مقري:

«نبرئ رئيس الجمهورية ممّا وقع من تجاوزات خطيرة أثّرت على النّتائج، كما أنّنا نثق في التزاماته وتعهّداته ولولاه لكانت الكارثة أكبر بكثير".

### عبد الله جاب الله:

«الكثير من إطارات حزبنا ومناضلينا لم ينضبطوا بقرار مجلس الشورى الوطني المتعلّق بالمشاركة في الانتخابات، والبعض رفض الانصياع لهذا القرار، ولم يعمل على جمع التوقيعات لاستمارات التّرشح وكذا مقاطعة الانتخابات، إلى جانب عدم المشاركة في الحملة الانتخابية بالنسبة للبعض الآخر، وهو الأمر الذي يتعارض مع الانضباط الحزبي المطلوب".

### أبو الفضل بعجي:

«اتّخذنا خلال الحملة الانتخابية من "نتجدّد ولا نتبدّد" شعارًا، أما اليوم بعد النّتائج المحقّقة نقول نتجدّد ونتمدّد".

### أوقد فيها المصباح الأوّل في إفريقيا

# القنادسة.. المدينة التي لم يسمع أحد صراخها المكتوم

**تعدّ مدينة القنادسة من مدن الجنوب الغربي الجزائري، وتبعد عن عاصمة الولاية بشار، بـ18 كلم غربا، وتشتهر القنادسة بزاويتها التي أسسها الشيخ «سيدي امحمد بن أبي زيان القندوسي» المولود في 1098، وتعتبر فرعا من فروع الطريقة الشاذلية ومدرسة من مدارس التصوّف السني، وقد كان ولا يزال للزاوية القندوسية زوار يتوافدون عليها من داخل الوطن ومن خارجه، لاسيما في المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف، وخلال الزيارات السياحية التي تقودهم للمنطقة.**

## الزاوية الزيانية القندوسية

يقول الدكتور علوي مصطفى، أستاذ التاريخ، بجامعة طاهري محمد ببشار، وأحد أبناء بلدية القنادسة في حديثه مع «الشعب ويكاند» أن الزاوية الزيانية القندوسية تم تأسيسها عام 1098هـ . 1686م على يد الولي الصالح الشيخ سيدي امحمد بن أبي زيان القندوسي، المولود في 1062هـ .1651 م، بقرية التحتانية من قصور بني كومي، جنوب قصر تاغيت، واكتسبت شهرة كبيرة، وكان من أهدافها نشر مبادئ الطريقة الزيانية المتفرعة عن الطريقة الشاذلية، بالإضافة إلى السعي إلى تحقيق رسالة تربوية وإصلاحية بالمنطقة.

وأشار الدكتور علوي أن من المرافق العلمية التي كانت ملحقة بالزاوية القندوسية، خزانتها العلمية الغنية بعدد هائل من الكتب والمخطوطات التي تم توفيرها عن طريق الشراء والاستنساخ، والإهداء والهبة، وهذا ما أنعش الحركة الثقافية بمنطقة الجنوب الغربي الجزائري، وتوافد عليها العلماء وطلاب العلم وأصبحت بذلك الزاوية القندوسية مركز إشعاع علمي وفكري وتعليمين ووصف الرحالة المغربي أبو العباس الهلالي السجلماسي خزانة الزاوية الزيانية القندوسية في بداية رحلته الحجازية عندما زار القنادسة في قوله: « .. وأدخلاني خزانة الكتب، فظللت بها وبت، ورأيت بها من الكتب جملة مرغوبا فيها، منبئة باعتناء جامعها ومقتنيها».

وأضاف المتحدث بأن الدكتور أبو القاسم سعد الله، قد ذكر بأن الخزانة الزيانية القندوسية كانت تحتوي على عدد كبير من المخطوطات بلغت حوالي ثلاثة آلاف مخطوط عام 1950م، غير أن أغلب هذه المخطوطات ضاعت خلال الثورة التحريرية أو أحرق وتعرض بعضها كذلك للسرقة والتلف.

وذكر الدكتور علوي أن قصر القنادسة المشهور قد بني عند سفح حمادة، تسمى «حمادة القنادسة» الموجودة جنوب هضبة أم صبع ويبلغ إرتفاعها 840م وتقع جنوب غرب الأطلس الصحراوي، والحمادة هي مظهر طبيعي من الصحراء، ويتميز مناخ القنادسة بالحرارة والبرودة الشديدتين، وتنمو بها نباتات شوكية تتكيف مع طبيعة المناخ الصحراوي، تتحمل العطش والحرارة المرتفعة كالسدر والشيح ونباتات أخرى تعرف من طرف السكان بأسماء محلية، كما تزخر بأودية صحراوية تتميز بين الجريان شتاء والجفاف صيفا، ومعظمها يقع في الجهة الغربية، منها « وادي مسور» أو « وادي مرسي الغزلان» و«وادي العطشان».. إلخ.

## اكتشاف الفحم الحجري

يروي الدكتور علوي أنه بعد احتلال فرنسا منطقة بشار، سنة 1903م سارعت إلى إرسال ضباطها العسكريين في رحلات استكشافية للبحث والتنقيب عن ثروات المنطقة، أفرزت نتائجها عن وجود ثروات متنوعة بها كان أهمها حينذاك الفحم الحجري، حيث تم اكتشافه بالقنادسة في 1907م، بعد احتلالها المدينة وبنائها لمركز بلهادي الذي لا يبعد كثيرا عن القصر القديم مقر الزاوية الزيانية القندوسية، غير أن الفرنسيين في كثير من الأحيان كانوا في كتاباتهم ينسبون لأنفسهم الاكتشاف متجاهلين أن اكتشاف أهل القنادسة للفحم لأوّل مرّة كان من طرف رجل بسط، بحسب رواية شيوخ سكان القنادسة، فإن ذلك يعود إلى سنتي 1906 و1907 حين اكتشف المواطن « با بن عبد الصادق» تراب أسود اللّون أثناء حفره لبئر، فأخذ عينة منه إلى شيخ الزاوية القندوسية آنذاك « سيدي براهيم» فانبهر الجميع بالتراب الأسود العجيب وأعتقد أنه تراب الجن، ثم قام شيخ الزاوية بعرض عينة من التراب على النقيب «كاوفن» قائد الفرقة الأجنبية الثانية التي كانت متواجدة بالمركز العسكري بلهادي.

ويقول المتحدث إنه على الرغم من سذاجة الرواية الشفوية التي تحدثت عن تراب الجن ومدى انتشارها بين أهل القنادسة، إلا أن « بن عبد الصادق» بملاحظاته الأولية للتراب ( الفحم الحجري) وسرعة اشتعاله في حد ذاتها تعتبر اكتشاف لشيء جديد.

لقد كانت سلطات الاحتلال الفرنسي آنذاك شديدة الاهتمام بالفحم الحجري في منطقة القنادسة، باعتباره مصدر طاقة مهم خاصة أثناء الحرب العالمية الثانية ( 1939. 1945م) حيث ساهم فحم القنادسة في دعم الاقتصاد الفرنسي وبناء المنشآت الفرنسية بعد الحرب، حيث وصل الإنتاج إلى أعلى ذروة له بمقدار 302994طن، ثم تراجع قليلا سنة 1955م حيث وصل إلى 300500طن، ليتراجع بعد سنة 1956 إلى 297000 طن.

يتابع وقد أدرج فحم القنادسة ضمن الصنف الخامس، وهو الفحم الذي يمكنه أن يوفر الكوك لصهر المعادن، ويمكن إستخدامه في مصانع الغاز، وتدفئة القاطرات والأماكن الصناعية والمنزلية، حيث بلغت قدرته الكربونية 7.500 سعر حرارية.

وقد اعتمدت فرنسا في بدايته استغلالها لفحم القنادسة، سنة 1917م الذي تزامن مع الحرب العالمية الأولى، على الجهد العضلي للإنسان والحيوان، ثم لجأت إلى توظيف يد عاملة محلية من القنادسة والمنطقة ومن بلدان بعض الدول المغاربية، بالإضافة إلى أسرى الحرب العالمية الأولى، ومع زيادة استعمال المعدات والتجهيزات، تزايد عدد العمال في العمق وعلى السطح، وتم توفير اليد العاملة من القبائل المحلية ومن مناطق الشمال التي شهدت هجرات مستمرة للمنطقة بداية استغلال الفحم في المنطقة، وكذلك كان مصدرها من القبائل المغربية المحاذية للحدود، ومن الأوربيين خاصة الإسبان والإيطاليين الفارين من الأوضاع غير المستقرة ببلدانهم الأصلية.

كان لكل عامل منجمي رقما، وبحسب الرواية المتداولة بين سكان القنادسة أن عدد عمال مناجم الجنوب الوهراني يفوق 33 ألف عامل.

استخدمت فرنسا في عملية استخراج الفحم الحجري بالقنادسة معدات وأدوات مختلفة، بحسب المراحل التي مرّ بها استغلال الفحم من البداية إلى النهاية، لازال بعضها يتواجد بالمدينة والبعض الآخر معروضا بالمركز البلدي للتراث والآثار التابع لبلدية القنادسة.

يتحدث سكان القنادسة أن مدينتهم تعتبر أول المدن التي أوقد فيها المصباح في إفريقيا، نظرا لوفرة الفحم الحجري وانجاز فرنسا لمحطتي توليد الكهرباء بها، وفي عهد حكومة فيشي 22 مارس 1941 صدر قانون نص على انشاء شبكة خطوط حديدية عادية، تربط البحر المتوسط بالنيجر، تضم خطا يبدأ من بوعرفة، مرورا»بكلومب بشار» التي وصلها في 8 ديسمبر 1941م، والقنادسة سنة 1942م، الذي أعطى أوّل انطلاق للفحم على خط سكة حديد عادي يشمل ( بني عباس، أدرار، تساليت بمالي) لينضم إلى فرعين ( سيغو بمالي) و ( نيامي بالنيجر) على أمل أن يكون خط عابر للصحراء بين البحر المتوسط والنيجر.

## حوادث الفحم الحجري

-تطرق الدكتور علوي في حديث إلى الحوادث التي وقعت للعمال الجزائريين وراح ضحيتها الآلاف وجرح العديد منه، حيث قال إن العمل بالمناجم في الأعماق بعشرات الأمتار قد نجم عنه عدة حوادث تسببت فيها الآلات وأخرى وقت جراء انهيار أنفاق الفحم والغازات والغبار المنبعث من الأنفاق لقي على إثرها الألاف من العمال مصرعهم وجرح عدد كبير منهم.

أن الاستغلال اللاعقلاني لفحم مناجم القنادسة من طرف المستعمر الفرنسي قد سبب هو الآخر أضرارا بليغة بالبيئة، لا تزال آثارها واضحة للعيان إلى اليوم، من بينها تلوث الهواء نتيجة الغبار المتطاير والأفران التقليدية التي تستعمل في استخراج الجير ومحطات توليد الكهرباء التي كانت تستهلك كميات كبيرة من الفحم ينبعث منها دخان كثيف، هذا بالاضافة إلى تلوث الماء والتربة، حيث يذكر أن المياه الباطنية كانت تعرقل انتاج الفحم الحجري، وهذا ما أدى بشركة مناجم الجنوب إلى حل المشكل عن طريق ضخ مياه ملوثة بالفحم من باطن الأرض نحو السطح، وقد نتج عن هذه العملية تلوث التربة، لأثرت بشكل كبير على واحات النخيل الفلاحة في المنطقة.

كما نتج عن عملية استخراج الفحم الحجري واستغلاله المفرط جبال اصطناعية سوداء، ساهم في إنشائها الإنسان وعامل الزمن، أي المدة المقدرة بحوالي 58 سنة، أفرزت خلالها أكوام الفحم التي لا تزال شاهدة إلى اليوم على تاريخ ماض أليم، وشوهت منظر المدينة وخنقت بيئتها وضيقت على نسيجها العمراني.

إلى جانب هذه الأضرار المتعلقة بالبيئة ترتب عن العمل بمناجم الفحم الحجري بالقنادسة عدة أمراض منها مرض السيليكوز وأمراض التنفس وأمراض العيون والسل والأمراض الجلدية والسرطان، وانجر عن الجانب الصحي إنشاء مستوصفات طبية في إقليم عين الصفراء، وعيادة بمحاذاة قصر القنادسة المركز الروحي للزاوية الزيانية، ومستشفى مناجم الجنوب الوهراني، ضم 22 سريرا وصيدلية ومخبر وجناح للولادة وجهاز الاشعة وقاعة ولادات واستمر هذا المستشفى في نشاطه الصحي بعد الاستقلال حتى سبعينيات القرن الماضي.

أبرز استغلال الفحم الحجري في منطقة القنادسة مدى بشاعة الاستغلال الرأسمالي الإستعماري للثروات الطبيعية للبلاد وتجلت مظاهره في جوانب اقتصادية تمثلت في مسح كل التراب الجزائري بحثا عن مناجم الفحم، وأخرى إجتماعية تتعلق بهجرة الكثير من الشباب والأطفال الكتاتيب القرآنية باتجاه مناجم الفحم للعمل بأجور رخيصة من أجل تحسين أوضاع عائلاتهم، كما هجر آخرون البساتين الفلاحية لنفس الغرض.

## سد جرف التربة

يعتبر سد جرف التربة، الواقع غرب مدينة القنادسة على مسافة 35 كلم، من أكبر سدود الجزائر، يتغذى من عدة أودية كبيرة وصغيرة آتية من المغرب بالأقصى وأكبرها وادي قير الذي يبلغ طول مجراه حوالي 550 كلم، حيث يلتقي بواد الساورة بمنطقة إقلي.

انتهت الأشغال بالسد في عهد الرئيس هواري بومدين الذي دشنه خلال سنة 1968م، واحتل المرتبة الرابعة وطنيا سنة 2001م، بطاقة استيعاب تقدر مابين 350 إلى 360 مليون متر مربع، كان الهدف من سد جرف التربة في البداية هو سقي سهل العبادلة للإنتاج الفلاحي، وزادت أهميته حاليا هو أنه يزود بلديات القنادسة وبشار بالمياه الصالحة للشرب، وهو من الأماكن الجميلة بالمنطقة، تتجمع به الطيور المهاجرة من عدة مناطق من حتى أوروبا، وقد صنف مؤخرا من المحميات الطبيعية وأصبح الوجهة المفضلة للزوار من الداخل والخارج، كما يعتبر سد الجرف ذات أفاق سياحية واقتصادي واضحة المعالم يقصدها هواة صيد السمك ومحل اهتمام المستثمرين الجزائريين في تربية الأسماك، ونشاطات لمختلف الجمعيات، منها جمعية الربيع البيئي، وجمعية صيادي الصيد القاري بجرف التربة، كما عرفت رياضة القوارب الشراعية، حيث أقيمت دورة وطنية خلال 1996م.

وتزخر القنادسة بمجموعة من العيون، فمنها ما تفجرت طبيعيا ومنها أخذت المدينة تسمية «العوينة»، وبعد استقرار الشيخ سيدي امحمد بن أبي زيان بالقنادسة وتأسيس زاويته بها، ذاع صيت المدينة وكثر مريديها وزوارها والمرتحلين إليها فانصبت جهود الشيخ على توفير المياه عن طريق الآبار والعيون، وهو ما جعل معظم التجمعات السكنية القديمة منتشرة (القصور) منتشرة على الودية مثل: وادي بشار أو الساورة، ماعدا قصر القنادسة فربما يعود ذلك إلى طبيعة موقع المدينة نظرا لوجود عيون جارية بها ولو كان منسوبا قليلا.

وتزخر مدينة القنادسة بمجموعة من الرسوم الصخرية التي تعود إلى ما قبل التاريخ، كما ازدادت القنادسة شهرة وأهمية بعد اكتشاف السلطات الاستعمارية الفحم بها سنة 1907، ثم شرعت في استغلاله واستنزافه سنة 1917م، مستغلة اليد العاملة المحلية والوطنية والمغاربية بأجور رخيصة، لم تكن كافية لسد رمق العيش من أجل ضمان حياة كريمة.

**موسى دباب**

## كتاب يروي تاريخ الفحم الحجري

تعزّزت مؤخرا المكتبة الوطنية بكتاب تاريخي هام، للدكتور علوي مصطفى من جامعة بشار، يقع في 156 صفحة، تناول فيه جانبا من تاريخ جانبا من تاريخ الجنوب الغربي الجزائري، واتخذ مدينة القنادسة نموذجا، ويروي الكاتب من خلاله مراحل اكتشاف الفحم الحجري في منطقة القنادسة، التي تعتبر مسقط رأسه، محاولا نقل صورة واضحة عن بشاعة استغلال فرنسا لثروات الجزائر عامة والفحم الحجري بالقنادسة خاصة، منذ بداية اكتشافه من طرف مواطن بسيط يدعى « بابن عبد الصادق» أحد أبناء منطقة القنادسة خلال سنتي 1906 و 1907، وهو ما أطلق عليه الكاتب «الاكتشاف الطبيعي» الذي تم تجاهله في الكتابات الفرنسية، إلى غاية توسعها في البحث عبر عمليات المسح والتنقيب. كما حاول صاحب الكتاب إبراز معاناة العمال المنجميين الذين تجاهلتهم فرنسا، وأعطى لمحة تاريخية عن مدينة القنادسة منذ العصور القديمة، وتحدث عن الزاوية الزيانية القندوسية ودورها في نشر تعاليم الإسلام وتحفيظ القرآن الكريم، وما تحتوي عليه من مخطوطات هامة أقبل عليها العديد من الرحالة والعلماء طلاب العلم من مختلف البلاد العربية.

### يواجه الفريق اللّيبيري في ملعب وهران اليـــــــوم

# منتخب المحليّين يباشر العمل للمواعـــيد المقبلة

**يباشر المنتخب المحلي تحضيراته للمواعيد المقبلة بمواجهة منتخب ليبيريا وديّا، حيث يطمح لتحقيق أفضل انطلاقة من خلال الفوز، وهو الأمر الذي سيكون له أثر معنوي كبير على اللاعبين، خاصة أنّ المباراة تجرى بملعب وهران الجديد، وهي الأولى من نوعها ممّا سيزيد من أهميتها، كما أنّها ستبقى مؤرّخة في تاريخ الملعب واللاعبين الذين شاركوا بما أنّ المباراة الافتتاحية له.**

**عمار حميسي**

يواجه المنتخب المحلي، اليوم، منتخب ليبيريا في مباراة ودية تحضيريّة للمناسبات والأحداث المقبلة التي سيدخلها رغم أنّ الهدف المقبل هو كأس العرب للمنتخبات في قطر، إلا أن بوقرة يسعى من خلال التربص الحالي ومواجهة ليبيريا التعرف على مدى استعداد العناصر الموجودة على منح الإضافة، والتأقلم مع الوضع الجديد في المنتخب بعد أن تألّقت في فرقها.

التألق في الأندية ليس معيارا حقيقيا للحكم على اللاعب، حيث يجب منحه الفرصة مع المنتخب من أجل التعرف على مدى قدرته على منح الإضافة أو أنه لاعب نادي فقط لا يستطيع التأقلم مع وضعيته كلاعب دولي وما لها من متطلّبات وأهداف معيّنة يتوجّب تحقيقها.

المدرّب المصري الكبير الراحل محمود الجوهري له مقوله شهيرة يقول فيها «الدوري غير الدولي»، ومعناه أنّ مستوى اللاعب في البطولة لا يعني أنه لاعب يستحق التواجد في المنتخب واللعب في المحافل الدولية، وهذا بعد أن تعرّض لهجمة كبيرة من طرف الصحافة المصرية بسبب عدم دعوته لأحد اللاعبين الذين تألّقوا في البطولة المصرية.

### بداية تجربة جماعية بانتصار

جلّ اللّاعبين الذين يتواجدون في المنتخب المحلي يعرفون بعضهم البعض جيدا سواء يلعبون مع بعض أو لعبوا من قبل مع بعض أو تواجهوا في أكثر من مناسبة، لكن التواجد في المنتخب مع بعض يمنحهم الفرصة لعيش تجربة جماعية سواء كان إنتصار أو خسارة، إلا أن عيشها في حد ذاتها يبقى أمرا جيدا رغم أن المفيد أكثر هو بداية التجربة الجماعية بإنجاز يكون انتصارا.

التّجربة الجماعية تمنح اللاعبين الفرصة من أجل التواصل بشكل دائم، إضافة إلى دور المدرب الذي يستغل التجربة الجماعية لتغذية العلاقة بين اللاعبين خارج الملعب، وهو الأمر الذي ينعكس إيجابا على المستوى الفني داخل الملعب، فالعناصر الموجودة ستستجيب بسرعة للمتطلبات الفنية لأنّها مقتنعة أنّها الأصح وفي مصلحة المنتخب.

قد لا يكون اختبار منتخب ليبيريا صعبا بالنظر إلى تواضع مستوى المنافس، لكن الفوز يبقى أمرا في غاية الأهمية من أجل تغذي «النشاز» في النتائج بين المنتخب الأول، الذي يواصل تحطيم الأرقام القياسية والمنتخب المحلي الذي بدأ مسيرته للتو، وهو ما يجعل اللاعبين مطالبين بالظهور بمستوى أفضل.

الفوز على ليبيريا سيعطّي على الكثير من الأمور التي قد تظهر إلى العلن في حال الخسارة على غرار المقارنة بين لاعبي المنتخب الأول، الذين صعقوا كل المنتخبات التي واجهوها ولاعبو المنتخب المحلي الذين فشلوا في الفوز على ليبيريا، وهو الأمر الذي لا يتمنى أي أحد حدوثه في ظل توفر كافة الظروف الملائمة من أجل النجاح.

المقارنة ستكون كبيرة بين اللاعبين المحليين ولاعبي المنتخب الأول في حال الإخفاق، إضافة إلى أنّ الضغط سيكون كبيرا على المدرب بوقرة والعناصر الموجودة من أجل النجاح، حيث سيكون الأمر في غاية الصعوبة لكن الرأي العام الرياضي يجب أن يفرّق بين المنتخبين والإمكانيات المتوفرة فيما يخص جودة اللاعبين فالمنتخب الأول يتوفّر على مجموعة مميّزة من اللّاعبين ينشطون في أكبر الأندية الأوروبية.

### اختيار القائمة في الميزان

لم تصنع قائمة المنتخب المحلي الجدل مثلما حدث من قبل، وهذا بالنظر إلى الخيارات المنطقية للمدرب بوقرة، الذي لم يجد صعوبة كبيرة في اختيار العناصر إلا أنّه كان موفّقا إلى أبعد الحدود، فاللاعبين الموجودة هي الأفضل في البطولة، ولا يوجد لاعب يستحق الدعوة لم تتم دعوته ما عدا بعض لاعبي الشبيبة لأنهم معنيون بنصف نهائي كأس «الكاف» أمام القطن الكاميروني.

في السّابق كانت قائمة المنتخب المحلي تصنع الكثير من الجدل بسبب بعض الخيارات التي تكون غريبة نوعا ما، لكن التشكيلة الحالية من خلال تواجد بعض اللاعبين المميّزين.

وضع بلماضي خطّة معيّنة أصبحت ميزة فيما بعد للمنتخب الأول، وهو الضغط العالي على حامل الكرة ويتجه بوقرة لتنفيذ وتطبيق نفس الأمر، إلا أنه سيواجه الكثير من العقبات في الطريق، خاصة أن النتائج قد لا تكون في المستوى خلال الفترة الأولى بما أن الضغط العالي يجب أن يكون كتلة واحدة.

اللجوء إلى خيار الضغط العالي سيكلف بوقرة الكثير، حيث يتطلب عملا كبيرا من الناحية البدنية، وهو الأمر الذي لا يتوفر في أندية الرابطة الأولى، فالحجم الساعي للعمل البدني الذي يخصصه المدربون ضئيل جدا مقارنة بالأندية التونسية و المغربية والمصرية ممّا يؤثّر على مستوى اللاعب المحلي من الناحية البدنية.

اللّعب الهجومي قد يكون خيارا صائبا بالنسبة لبوقرة لأنّه يحرّر اللاعبين من الناحية النفسية من خلال زيادة الثّقة في إمكانياتهم، وهو الأمر الذي ينعكس إيجابا على المستوى الفني بصفة عامة، لهذا سيكون من الصائب اللجوء إلى هذا الخيار دون نسيان توفر عامل آخر لإنجاح هذا الأمر، وهو تواجد لاعبين مهاريين في القائمة قادرين على صنع الفارق.

### شخصية المنتخب ضرورة

نجاح أي منتخب سيكون من خلال فرض شخصيته على منافسه على أرضية الميدان، وهو العامل الذي يجب أن يتوفر في المنتخب المحلي إذا أراد النجاح في الإستحقاقات المقبلة، حيث سيكون عليه فرض شخصيته وهو ما يتطلّب عملا كبيرا من طرف المدرب بوقرة، الذي مرّ على هذا الأمر من قبل وله الكثير من التجارب مع الكثير من المدربين عندما كان لاعبا.

بوقرة اللاعب تعامل مع الكثير من المدربين المميزين سواء في النادي أو المنتخب، وهو يدرك جيدا أن النجاح كمدرب يتطلّب عملا كبيرا من الناحية النفسية مع اللاعبين من أجل إقناعهم بقدرته على النجاح معهم في المباريات المقبلة وتحقيق الأهداف التي يطمح إلى تحقيقها معهم.

مواجهة ليبيريا قد لا تكون مقياسا للمدرب بوقرة في حال النجاح، إلا أنه في حال الإخفاق سيكون هناك الكثير من التساؤلات حول قدرته على النجاح مع المنتخب المحلي ومستقبلا مع المنتخب الأول بما أنّه المرشح الأول لخلافة بلماضي في حال قرّر هذا الأخير المغادرة وترك العارضة الفنية.

أفضل بداية هو الفوز ولو كان بنتيجة عريضة سيكون أمرا في غاية الأهمية للمدرب بوقرة والعناصر الموجودة، خاصة أنّ هذا الأمر سيحرّرهم كثيرا من الناحية النفسية ويمنحهم دفعة قوية للمواعيد المقبلة رغم أنّ الأمور لن تكون سهلة بالنظر إلى حداثة المنتخب المحلي.

العناصر الموجودة هي الأخرى تتمتّع بالخبرة اللازمة التي تسمح لها بالتعامل مع مختلف الوضعيات، فلاعب كأمير سعيود سيمنح إضافة كبيرة بالنظر إلى خبرته وقوة شخصيته ممّا سينعكس إيجابا على المستوى الفني، ويمنح اللاعبين الإضافة اللازمة والدفعة المنتظرة تحسبا للمواعيد المقبلة.

### ملعب وهران الجديد

## التّقنيـــــة الحديثـــة في خدمـــة السّاحرة المستـــــديرة

### براهمية مسعودة

تتحرّك مدينة وهران بخطى ثابتة في محاولة لتعزيز مكانتها في المجال الرياضي، وذلك من خلال طفرة إنمائية ضخمة في البنية الأساسية الرياضية، على مدار السنوات الأخيرة.

وتواصل الباهية مسيرة التحديث والتطوير لمنشآتها وبنيتها التحتية على أحدث الطرز العالمية، وسط مساع حثيثة لتصبح قوة عالمية في تنظيم البطولات والأحداث الرياضية الكبيرة في مختلف الألعاب الجماعية والفردية.

وقد رفعت وهران من سقف التحديات مع اقتراب موعد ألعاب البحر الأبيض المتوسط، المقررة في جوان 2022، والتي كانت بمثابة الحافز الأكبر نحو تحقيق المزيد من الإنجازات الرياضية الهامة التي سيشهد لها العالم خلال احتضان هذه التظاهرة الإقليمية الهامة، وأهمّها المركب الرياضي الأولمبي والقرية المتوسطية.

### المركّب الرياضي الأولمبي...تحفة فنية

المركب الرياضي الأولمبي يعتبر من أضخم وأهم المجمّعات الرياضية بالجزائر وإفريقيا، تمّ بناؤه بطريقة محترفة، تجعل من هذا الصرح تحفة فنية وصرح معماري حضاري، يعكس الطموح والرؤية المستقبلية لوهران، ولاسيما في مجال الساحة الرياضية، لما تحظى به من اهتمام عالمي في معظم دول العالم، بكونها موردا اقتصاديا، لا يستهان به.

ويترّبع هذا المرفق الرياضي الذي يجري تشييده ببلدية بئر الجير في شرقي الولاية على ملعب أولمبي بسعة 40 ألف متفرج جالس، تجاوزت نسبة الإنجاز به الـ 90 بالمائة، فيما انتهت الأشغال بنسبة 100 بالمائة على مستوى الأرضية، ومضمار ألعاب القوى، وذلك في انتظار إتمام التهيئة الخارجية والداخلية لبعض المرافق.

وفي زيارة تفقدية قادت «الشعب ويكاند» إلى عين المكان، اتّضح أنّه قد تمّت تهيئة منطقة أرضية «الهيبريد» الأولى أفريقيا

كما أوضح في هذا الصدد إلى أنّ البساط الخاص للأرضية من نوع «الهيبريد» (الهجين)؛ وذلك في تجربة فنية نموذجية هي الأولى من نوعها بالجزائر وإفريقيا عامة، منوّها إلى أنّ هذا النوع من الأرضيات موجود بأشهر ملاعب كرة القدم بالعالم، على غرار سانتياغو بيرنابيو بمدريد وملعب فيلودروم بمرسيليا.

ونوّه محدّثنا إلى أنّ هذه التقنية الحديثة تجمع بين الرمل والفلين والألياف الاصطناعية المحقونة عموديا، وغيرها من المواد المكوّنة لهذا النوع من الأرضيات التي تعتبر حاليا من أفضل الأنواع جودة ونوعية، لعدة أسباب، أبرزها إمكانية التركيب في أي منطقة جغرافية بغض النظر عن المناخ، بفضل نوعيتها المقاومة للتآكل ومرونتها وصلابتها؛ وهو ما يقلّل من حوادث الإنزلاق، ويوفّر ظروف لعب مثالية وآمنة للاعبين.

### الصيانة والمتابعة للحفاظ على جودة العشب

أرجع المدير الجهوي لمكتب الدراسات بنيدار، المكلفة بالإنجاز، البريق والاخضرار الدائم للعشب الطبيعي بهذا الملعب إلى نوعية الفاصل بين الجمهور والملعب مزوّد بعدّة أبواب، تغلق وتفتح أوتوماتيكيا في حالة الطّوارئ أو وجود خطر.

ويتضمّن المركب الرياضي الجديد بوهران، بالإضافة إلى المعلب الرّئيسي، ومضمار ألعاب القوى، منشآت رياضية هامة، من بينها أربع ميادين ملحقة، منها ملعب ثانوي بالعشب الطّبيعي مخصص لألعاب القوى بسعة 4000 مقعد، وملعب مخصص لكرة السلة وملعبين آخرين للريفيي، وكذا قاعة متعدّدة الرياضات بـ 5000 مقعد، وحوضين أولمبيين مغطّين، ومركز للتكوين البيداغوجي بطاقة 150 مقعد، بالإضافة إلى فندق ومأرب لركن السيارات، يتّسع لـ 1500 سيارة، وغيرها من المرافق.

طبقا للمعايير والمقاييس الدولية المعتمدة، كمحدد رئيسي في التصنيف الدولي. وذكر عوام عبد الكريم في هذا الخصوص، بأنّ ملاعب قليلة تمتلك هذا النوع من المضامير بأوروبا، ومنها برلين وزيوريخ وموناكو، فيما تقتصر هذه التجربة في إفريقيا على ملعب أديس أبابا بإثيوبيا فقط، وفق نفس المصدر. واستنادا إلى توضيحات، يتميّز هذا المضمار بسطح اصطناعي مطاطي للسباق وألعاب القوى باللون الأحمر والأزرق والرمادي، اللاّفت للأنظار وبمقاييس مضبوطة، تم تحديدها بتقنيات حديثة تعد الأكثر تقدما على مستوى العالم.

### 400 كاميرا مراقبة رقمية

كما تمّ تجهيز الملعب بـ 400 كاميرا مراقبة رقمية، تستطيع تمييز التّحرّكات والوجوه بدقة عالية، وقد حدّدت الجهات المختصة مواصفاتها وعددها وأماكن وضعها، بهدف تأمين وتوفير التغطية الأمنية الشّاملة.

### سياج حديدي يفتح ويغلق أوتوماتيكيا

تتميّز المدرّجات بمساحات واسعة ومنفصلة للدخول والخروج لكل منطقة متفرّج، لتفادي الاكتظاظ والزحمة، كما أنّ السياج الحديدي الدائم للعشب الطبيعي بهذا الملعب إلى نوعية أرضية، والبذور المقاومة للمناخ، وكذا احترافية أعمال الصيانة والمتابعة الدائمة من قبل مختصين جزائريين، بهدف المحافظة على جودة العشب وحمايته من الأمراض والفطريات، من خلال الأسمدة والمواد المعالجة، وكذا أجهزة ري بالرش مبرمجة بأجهزة الكمبيوتر، وغيرها من التقنيات والأجهزة الحديثة التي تدخل أول مرّة للجزائر، وفق ما أشير إليه.

### مضمار ألعاب القوى مطابق للمعايير

في سياق متّصل، أشاد بالتقنة النوعية الكبرى التي تحققت بمضمار ألعاب القوى على مستوى هذا الملعب الرئيسي، موضحا أنه جاهز لاستقبال أكبر المنافسات الرياضية في العالم،

---

### فيما سيكون اللاّعب المحلي أمام تحدّي الإقناع

# 12 لاعبا تحت مجهر «مهندس» التّتويج القاري

**أثمرت جهود لاعبي الرابطة المحترفة بالاستدعاء لأول تربص للمنتخب الوطني المحلي، تحت قيادة الناخب الوطني مجيد بوقرة، الذي استدعى 23 لاعبا في تربص يدوم 6 أيام، تتخلّله مواجهة ودية ضد ليبيريا، لمعاينة أفضل العناصر الناشطة بالجزائر عن قرب، تحضيرا لنهائيات كأس الأمم العربية المقرر انطلاقها شهر ديسمبر المقبل بالعاصمة القطرية الدوحة، وتمهيدا لتدعيم أفضل العناصر للمنتخب الأول، خصوصا الشباب منهم بعد كأس العالم 2022.**

### محمد فوزي بقاص

انتظر اللّاعبون النّاشطون في البطولة الجزائرية مدة 20 شهرا لعودة الحياة من الجديد للمنتخب المحلي، منتخب يساهم في رفع أسهم اللاعبين ويفتح لهم باب الشهرة والتألق، وربما لفت أنظار الناخب الوطني جمال بلماضي قصد تدعيم المنتخب الأول، بالإضافة إلى مغازلة مناجبرية فرق القارة السمراء والبطولات الأوروبية والخليجية.

تعد محطة المنتخب المحلي هامّة للعديد من اللاعبين الأفارقة الناشطين داخل القارة، من أجل البروز واقتطاع تأشيرة الاحتراف خارج الوطن، مثلما حدث مع الثلاثي (جابو، بلكلام وسوداني)، الذين وبعد المشاركة الأولى والأخيرة للجزائر في «شان» 2011 بالسودان، وبلوغ نصف نهائي المنافسة أمام نسور قرطاج، غادروا أرض الوطن نحو الاحتراف، وضمنوا مكانتهم الأساسية رفقة المنتخب الأول بعدها، تحت قيادة المدرّب الفرانكو بوسني وحيد هاليلوزيتش، الأمر الذي جعل منهم قدوة للكثيرين على غرار أبطال إفريقيا 2019، (سليماني، بن سبعيني، عطال، بن العمري، بلايلي، بونجاح وبوداوي).

هذا، ويعمل المسؤول الأول على رأس العارضة الفنية للمنتخب المحلي مجيد بوقرة، الذي يشغل مساعدا تحت إمرة جمال بلماضي في المنتخب الأول، على بناء مشروع رياضي موحّد بنفس الفكر ومنهج العمل، لكي يصبح المنتخب المحلي الخزّان الأول للمنتخب الأول، وتحضيره حاليا لحصد كل الألقاب الممكنة قاريّا وإقليميّا، وإعادة هيبة كرة القدم الجزائرية الضّائعة في السّنوات الأخيرة، وكذا بناء أسس متينة للكرة المحلية بترسيخ ثقافة الفوز والتتويج، الأمر الذي سيجعل الجزائر بلدا بتقاليد كروية عريقة.

### بلماضي: متحمّس لمعاينة بعض اللاّعبين

كما يتواجد عدد من المحلّيّين على رادار النّاخب الوطني جمال بلماضي منذ أشهر، بعدما بلغته أصداء إيجابية عنهم منذ انطلاق الموسم، في مقدّمتهم سعيود، عمورة وحداد، الذين تألّقوا بشكل ملفت مع أنديتهم محليا وفي المنافسات القارية، وصاروا على بعد خطوة من الانضمام إلى المنتخب الأول، حيث كشف بلماضي بعد عودة المحاربين من تونس، بعد الإطاحة برفقاء المخضرم وهبي الخزري بملعب رادس بثنائية نظيفة «أنا قلق لمشاهدة لاعبي المنتخب المحلي عن قرب ومعاينتهم أمام ليبيريا».

وأضاف «ليس بإمكاني مشاهدة جميع اللاعبين الجزائريين، نظرا لضيق الوقت وقلة التربصات والمباريات التحضيرية، ومباراة ليبيريا تهمني كثيرا».

### لعوافي أمام فرصة تلقي استدعاء

تصريحات تؤكد أن بلماضي سيعمل على دمج عناصر المنتخب المحلي رفقة المنتخب الأول، قبل نهائيات كأس أمم إفريقيا خصوصا في بعض المناصب التي تحتاج إلى تدعيم فوري على رأسها منصب الظهير الأيسر، أين يتواجد مدافع بوروسيا مونشنغلادباخ رامي بن سبعيني دون منافس على منصب اللاعب الأساسي، بعد تراجع مستوى محمد فارس الذي عانى في انطلاق الموسم، خاصة بعد إصابة منافسه المباشر في المنتخب المحلي حمزة موالي بفيروس كورونا، ومغادرته تربص سيدي موسى صبيحة الثلاثاء، رفقة زميله السابق في نادي بارادو الحارس توفيق موساوي.

### مستقبل الكرة الجزائرية...

يتواجد ثمانية لاعبين بتربّص المنتخب المحلي، يعدّون مستقبل كرة القدم الجزائرية والمنتخب الوطني بعد مونديال قطر 2022، خصوصا أنّ سنهم لا يتعدى 22 ربيعا، يتعلق الأمر بكل من المدافع المحوري لاتحاد العاصمة زين الدين بلعيد صاحب 22 ربيعا، ومتوسط الميدان الهجومي لوفاق سطيف عبد الرحيم دغموش الذي يملك نفس السن، بالإضافة إلى ثنائي الوفاق قندوسي وعمورة والأنيق زرقان ومتوسط الميدان القوي لشباب بلوزداد ميريزيق الذين يبلغون من العمر 21 سنة، رفقة مايسترو نادي بارادو عبد القهار قادري، والجناح الأيمن محمد بشير بلومي صاحبي 20 و19 عاما على التوالي، وهي فرصة لهم لإبراز إمكانياتهم تحت أنظار الناخب الوطني، وكذا لحمل الشارة الدولية التي سيكون وزنها من ذهب في رحلة الظفر بأول عقد احترافي، خلال الميركاتو الصيفي الجاري بغية تحقيق حلم الصبا.

الجزء الثاني من الموسم من نقص المنافسة، وهو ذات المشكل الذي يعاني منه المرشح بقوة لتدعيم الخضر يانيس حماش مدافع بوافيشتا البرتغالي، وزميله في الليغانوس نوفل خاسف، الذي جمّد عقده من قبل الفيفا مع تونديلا بسبب مشاكل إدارية، بالإضافة إلى استحالة عودة فوزي غولام بسبب تراجع مستواه، ووضعه في القائمة السّوداء من قبل بلماضي بعد رفضه المشاركة في «كان» مصر.

عوامل ترشّح كلّها الشاب المتألّق في صفوف وفاق سطيف يوسف أمين لعوافي، لتلقّي أول استدعاء له للمنتخب الأول شهر سبتمبر المقبل، هو الذي يقترب من خوض 2000 دقيقة لعب منذ إقناع الناخب الوطني جمال بلماضي بالتخلي عن خدمات فريد بولاية ولو مؤقتا، وتوجيه له أول دعوة لحمل القميص المرصع بنجمتين قاريتين بداية من تربّص شهر سبتمبر.

فيما سيكون الثاني لتحقيق أمنية الاحتراف الأخير خارج الوطن قبل اعتزاله ميادين الكرة، خصوصا أنّ مصادر «الشعب» القريبة من شباب بلوزداد، كشفت أنّ ابن مدينة قالمة وبعد الموسم المميز الذي قدمه رفقة الفريق، خصوصا في منافسة رابطة الأبطال الأفريقية، تلقّى اتصالا رسميا من فريق يلعب الأدوار الأولى بدوري نجوم قطر.

كما أنّ موقع «كيك أوف» الجنوب إفريقي كشف أن ماميلودي صن داونز دخل في الخط للظفر بلاعب الأهلي المصري السابق، وهي فرصة لا تعوّض في كلتا الحالتين كون الأولى تسمح له من المشاركة في كأس العرب للأمم ومنها إلى نهائيات أمم إفريقيا بالكاميرون، والثانية ستمنح له فيها لا محال فرصة حمل الألوان الوطنية بـ «الكان» المقبل، بما أنه يلعب لأحد أقوى فرق القارة السمراء، ومتعوّد على اللعب في الأجواء الافريقية.

### فرصة حارس أولمبي المدية مجادل

بعد إصابة حارس شباب بلوزداد توفيق موساوي بفيروس كورونا، ومغادرته لتربص سيدي موسى، أضحت مشاركة الشاب عبد الرحمن مجادل حارس أولمبي المدية في مواجهة اليوم أمام ليبيريا أمرا مؤكدا، في ظل تواجده بمركز تحضير المنتخبات الوطنية منذ عشرين يوما، أين استدعي لأول مرة مع المنتخب الأول واحتك رفقة الحراس الثلاثة للمنتخب (مبولحي، أوكجدة ودوخة).

مباراة اليوم بملعب وهران الأولمبي ستكون فرصة لاكتشاف السرح الكروي التحفة الجديد بمدينة الباهية، وكذا لمشاهدة الحارس مجادل الذي قيل في حقه الكثير من الأمور الإيجابية، بالرغم من صغر سنه هو الذي لم يتعدى 22 عاما، وهو ما سيكون محفّزا بالنسبة له من أجل الحفاظ على نظافة شباكه، والشّروع في تحضير نفسه لخلافة المخضرمين مبولحي ودوخة بعد مونديال قطر.

---

رضا ماتام لـ «الشعب ويكاند»:

# إيجاد الحلول لتطوير مستوى كرة القدم المحلية

**ثمّن الدولي الجزائري السّابق، رضا ماتام، في حوار خاص لـ «الشعب ويكاند» العمل الكبير الذي يقوم به الثنائي بلماضي وبوقرة من أجل تأطير اللاعبين المحليين، من خلال توظيف الخبرة الأوروبية التي يملكها الثنائي، مؤكّدا في ذات السياق أنّ البطولة الوطنية ضعيفة لحدّ كبير، ويجب أن تكون دراسة شاملة من طرف المكتب الفيدرالي الحالي بقيادة عمارة لايجاد الحلول المناسبة بهدف تطوير الكرة الجزائرية، وإعادة هيكلة منظومة بأكملها من كل الجوانب انطلاقا من توفير المنشآت والمرافق التي تتطابق مع المعايير الدولية، مثلما هو عليه الحال مع ملعب وهران، الذي سيكون شاهدا على أول لقاء يجمع بين المنتخب المحلي ونظيره الليبيري.**

**حوار: نبيلة بوقرين**

**■ الشعب ويكاند، ما هي قراءتكم للمواجهة الودية التي ستجمع بين المنتخب الوطني للمحليين مع ليبيريا؟**

■■ **اللاعب السابق رضا ماتام:** اختيار المنتخب الليبيري من أجل مواجهته وديا مع المنتخب الوطني للمحلّيين فكرة جيدة، وأعتقد أنّ النّاخب الوطني بلماضي له لمسته في هذا الجانب بالرّغم من تحفّظه الشّديد حول الموضوع، لكن الأمر واضح من خلال العمل المشترك والتّنسيق مع عبد المجيد بوقرة، الذي يقدّم عملا كبيرا هو الآخر على رأس المحلّيّن، ولهذا فإن الإستراتيجية وطريقة التحضير للمواعيد الرسمية بين هذا الثنائي، الذي يملك القدرة على النجاح لأنّه يتمتّع بتكوين أوروبي من شأنه أن يُعطي الإضافة للاعبين المحليين لإختيار أفضل الأسماء من أجل تدعيم التشكيلة الوطنية للفريق الأول خلال الاستحقاقات القادمة.

**■ كيف تقيّم مستوى اللّاعب المحلي في المواسم الأخيرة؟**

■■ بكل صراحة مستوى اللّاعب المحلي ضعيف لأن البطولة الجزائرية كرة القدم ضعيفة جدا بدليل أنّنا أصبحنا نشاهد أمورا خارج عن الجانب الرياضي في الفترة الأخيرة، وهذا لم يكن موجودا في الماضي، ولا يوجد أي لاعب يملك مكانة في المنتخب الوطني الأول. ومن جهة أخرى لا نملك ملاعب تسمح بممارسة كرة القدم باستثناء تلك التي كانت موجودة منذ سنوات عديدة، والتي لا تتماشى مع المتطلبات الحالية لهذه الرياضة، التي أصبحت تعتمد على التكنولوجيا والرقمنة وعديد الأمور الأخرى، حيث تفتقد لأبسط الشّروط ولهذا جاء الوقت لكي نعيد النظر في كل النّقاط لإعادة إصلاح منظومة بأكملها، حتى نتمكّن من رفع مستوى البطولة المحلية، عدا ذلك يبقى الشكر موصولا لجمال بلماضي، الذي طبّق الاحتراف الحقيقي مع المنتخب الأول، وذلك راجع للتكوين الصحيح الذي تحصل عليه في أوروبا رفقة بوقرة، وعلينا أن نستفيد من ذلك لخدمة الواقع المحلي. ومن جهة أخرى أعتقد أنّ اللاعبين الذين نجحوا مع المنتخب كان ذلك بعد احترافهم في الدوريات الخارجية، وبطبيعة الحال هذا يبقى رأيي الشخصي.

**■ ما هو السبب في ضعف البطولة المحلية؟**

■■ المشكل واضح ويكمن في منظومة بأكملها لأنّ التّسيير خاطئ، ويجب أن تكون مراجعة شاملة مثلما سبق لي القول في عدّة مرات لأنّ الواقع الحالي لكرة القدم الجزائرية لا يشرّفنا، واللاّعبون هم ضحيّة مؤامرة من أطراف دخلاء على المجال، ولهذا أتمنّى أن تتحسّن الأمور مستقبلا مع المكتب الجديد، الذي أبدى على نيّة في العمل من أجل تطوير كرة القدم وفق برنامج كامل وشامل، والبداية من التكوين لأنه أساس النّجاح. ومن جهة أخرى يجب أن تكون مراكز رياضية مثلما هو عليه الحال في أوروبا لفرض الانضباط والتحكم في تحركات اللاعبين، وبهذه الطريقة نبتعد عن الفنادق الفخمة لأنّ الجوّ بها غير مساعد، ولا يسمح بممارسة كرة القدم بل يجب أن يكون مؤطّرين حقيقيّين يركّزون على الفئات الصغرى انطلاقا من 9 سنوات إلى غاية 17 سنة لأنّهم القاعدة وخزّان الفرق الأولى. هناك فرق كبير بين تكوين مؤطّرين يشرفون على المواهب الصاعدة والمدربين، الذين يقومون بالإشراف على الأكابر من كل النواحي، خاصة في طريقة الخطاب والعمل، عكس ما هو حاصل حاليا التركيز يشمل الأكابر فقط، وهذا ما جعلنا نعيش الواقع الحالي الذي يخدم كرة القدم المحلية، والأكثر من ذلك لا نستطيع تزويد المنتخب الأول بلاعبين أكفاء، كل ذلك راجع للأسباب التي تحدثت.

**■ ماذا عن التّكامل بين بوقرة وبلماضي في إمكانية تطوير الأداء المحلي؟**

■■ هناك تنسيق كبير بين المدرّبين في العمل، حيث يركّز بوقرة على انتقاء العناصر التي تتشط محليا من أجل تأطيرهم، وهذا له انعكاس كبير وإيجابي على واقع الكرة المحلية، وعلينا الإستثمار في ذلك والإستفادة منه، وبلماضي بحكمته وصرامته يساعد بوقرة، وفي نفس الوقت يعمل بطريقة عالمية رفقة الفريق الأول المقبل على التصفيات بطولة العالم القادمة، ولهذا فإنّ انتقاء اللقاءات الودية لكلا اللاعبين مدروس بدقة، والتفاهم الموجود ساعد على بداية ظهور الثمار، لكن يبقى مطلوب على العناصر أن تملك فرديات وامكانيات تسمح لها بالإحتراف والتنقل إلى الخارج لكي يطوّروا مستواهم أكثر لأنه في أوروبا أو الخليج، هناك كل الظروف والمعطيات التي تسمح لهم بتطوير أنفسهم حتى يتمكّنوا من أخذ مكانة ضمن تشكيلة الناخب الوطني، ومن جهة أخرى أعتقد أنّ الرئيس الحالي ومكتبه لديهم برنامج سيكون له إنعكاس إيجابي مستقبلا بحول الله.

**■ هل تعتقد أن الملاعب الجديدة ستعطي دفعا لكرة القدم المحلية؟**

■■ تأخّرنا كثيرا في النّظر للمنشآت لأنّها جزء من منظومة متكاملة تتمثل في عدة جوانب، ولهذا فإنّ الملاعب الجديدة ستعطي الإضافة للكرة الجزائرية، لكن يجب أن يكون العمل متكاملا بين كل الفاعلين والمعنيين بكرة القدم الجزائرية لكي نتمكّن من الخروج من الوضع الحالي، وندخل لعالم الاحتراف فعليا لأنّنا بكل صراحة إلى حد الآن لا يوجد احتراف، وبيقى مجرّد كلام فقط والواقع المُعاش يؤكّد كلامي. ومن جهة أخرى الناخب الوطني لبلماضي وجد الحل الأنسب لكي يتمكن اللاعبون من التأقلم مع الأجواء في أغلب إفريقيا عندما قال إنّه من الضروري لعب لقاءات مع منتخبات إفريقية بملاعبها حتى يتمكّن اللاعبون المحليون من التأقلم مع الحرارة والرطوبة، وغيرها من الأمور التي تساعدنا على تجاوز العراقيل التي كانت تواجهنا في السّابق، خاصة أنّنا مقبلين على التّصفيات المؤهّلة لمونديال قطر 2022. هذه الإستراتيجية التي يعمل بها بلماضي علينا أن نطبّقها على الأندية الجزائرية أيضا حتى ندخل عالم الاحتراف، وتتمكن الأندية من تحقيق نتائج إيجابية قاريا.

### المعمّرة شيخاوي ميلودة 114 سنة

# أسرار وكفاح إمرأة أنجبت توأما ثلاث مرات

## ■ والدتها توفيت بعد سنة من مولدها ووالدها عاش 114 سنة

**هي سيدة من سيدات القرنين الماضي والحاضر عاشت ظروف معيشية صعبة مطلع القرن الماضي توفيت والدتها بعد سنة من ميلادها امتهنت خدمة الأرض وصناعة كل ما يحاك ويباع من الصوف لمساعدة والدها هي وأخويها وأختيها، كتب لها الله عمرا لترى أحفاد أحفاد أحفادها مثلما كتبه الله لوالدها الذي عاش 114 سنة.**

**إنها المعمرة الحاجة شيخاوي ميلودة أرملة بوشطاطة براهيم التي تبلغ اليوم 114 سنة زارتها «الشعب ويكاند» بمقر إقامتها عند ابنها الحاج بوتخيل بالعين الصفراء (ولاية النعامة) من أجل نقل مسيرة هذه الشخصية أو البركة على حد تعبير السكان للقراء.**

النعامة: سعيدي محمد أمين

الحاجة ميلودة شيخاوي من مواليد 1907، بقرية مغرار الفوقانية، ابنة محمد الملقب بـ قزوز لقصر قامته والذي يعد هو الآخر من معمري المنطقة حيث عاش 114 سنة ( 184 – 1957 ) وأمها حدة بن صدة التي توفيت بعد سنة من ولادتها وتركتها يتيمة بمعية اخوين واختين لتتولى تربيتهم جدتهم لأمهم، ولأن الظروف المعيشية كانت صعبة آنذاك اضطرت الطفلة ميلودة مساعدة والدها في المعيشة فاشتغلت رفقة إخوتها كل ماله علاقة بالصوف من جزها إلى نسجها أغطية، أفرشة، برانيس، جلابيب و غنانيس (مفرده غناس وهو خمار كانت المرأة تغطي به رأسها لعدم وجود غيره آنذاك)، و كل ما يحاك يباع وما تبقى منه يستعمله أهل البيت.

### طفولة محرومة

ولم تكتف بهذا فحسب بل اشتغلت أيضا في الزراعة مع والدها بتقليم الأشجار ونزع الحشائش الضارة والسقي وحرث الزرع وحصاده ثم إحضاره على ظهرها الى القرية لطحنه بوسائل تقليدية بسيطة فكان هو الغذاء الأساسي آنذاك لانعدام ما يعرف اليوم بالسميد والفرينة، وبالإضافة الى هذا كانت تجمع رفقة إخوتها الجريد ( أغصان النخيل ) لاستعماله في الإضاءة ليلا وجمع الحطب وتكسيره لاستعماله في التدفئة شتاءً وللطهي.

وبعد إدراكها مرحلة الشباب رحلت مع عائلتها الى مدينة بني ونيف بولاية بشار لأن شقيقيها الأكبرين الحاج بوعلام ( 1895 – 1969 ) والحاج الميلود (1901 – 1998) كانا يمارسان التجارة هناك، فمكثت في هذه البلدة الى أن تم خطبتها وتزوجت في بلدية مغرار الفوقانية من المرحوم بوشطاطة ابراهيم ( 1897 – 1950 ) وعمرها 15 سنة فأنجبت ابنتها البكر، سنة 1925 لتنتقل بعدها الى مدينة العين الصفراء، أين استقرت بها وتعيش حياة عادية مودعة الاشغال الشاقة التي كابدتها في طفولتها وتحملتها منذ ان بدأت تحس بوجودها وتدرك ما حولها، فأصبحت سيدة بيت لا تقوم إلا ما تقوم به كل سيدة في منزلها وهو رعاية زوجها وأبنائها السبعة ( ثلاث أبناء وأربع بنات ) واستمرت على هذا الحال إلى ان توفي زوجها في 13 جانفي 1950 فترملت و حكمت على نفسها من جديد بالشاق من الأعمال لتوفير قوت أبنائها.

### التشمير على السواعد مجددا

بعد وفاة زوجها كان عليها ان «تشمر على ساعديها» من جديد لإعالة أيتامها بمعية ضرتها التي كان لها من الأبناء هي الاخرى ستة أبناء ( خمسة أبناء وبنت واحدة)، وهكذا عادت المرأة للتشمير على سواعدها مجددا وخوض معترك الحياة الصعبة والاشتغال بكل ماله علاقة بالصوف الحرفة الوحيدة التي تعلمتها وتتقنها لتقتات منه من جديد وتصنع لأبنائها ما يلبسون وما يفترشون ( جلابيب، جوارب، أفرشة وأغطية)، كما كانت تخيط لهم المآزر وكل ما يسترهم ليتمكنوا من الذهاب الى المدرسة كأقرانهم. كل هذه الاشغال المضنية لم تنسيها تربية أبنائها على الأخلاق الحسنة والقيم الفاضلة الى أن وجهتهم وشهدت زواج أبنائهم وأحفادهم بل شهدت زواج بعض أحفاد أحفادهم. الحاجة ميلودة ( 1907 ) وابنتها البكر حليمة ( 1925 ) أنجبت عائشة ( 1946 – 2018 ) التي أنجبت خديجة ( 1964 ) واحمد ( 1967 ) وكلاهما تزوجا وأنجبا وزوجا بناته فهي بهذه السلسلة أم جدة جدة وأم جدة جد.

### مراحل من حياتها

الحاجة ميلودة لم يرزقها الله بطول العمر فقط، بل أكرمها بالتوأم ثلاث مرات: سنة 1941 أنجبت بنتين توأم مازالتا على قيد الحياة، سنة 1944 أنجبت توأم بنت وولد توفيت البنت وأخوها لا يزال على قيد الحياة وسنة 1947 أنجبت توأم وتوفيا الاثنان.

كما فقدت بنتين متزوجتين الأولى سنة 1949 ولحق بها وليدها بعد فترة زمنية قليلة والثانية سنة 1967 تركت لها يتيمين قامت هي بتربيتهما أحدهما متواجد الآن بالمهجر، وهو مكي براهيم أكثر وأقرب الاشخاص الى قلبها الى اليوم فالبرغم أنها لا تتذكر شيئا اليوم ولكن بمجرد ذكر هذا الاسم أمامها تغيرت ملامحها وبدأت تدعو له وتتهيأ لرؤيته، كما شهدت وفاة كل أصهارها بحسب أحد الأحفاد (أزواج بناتها). ووفاة ثلاثة أحفاد وحفيدتين.

الحاجة ميلودة التي عاشت عقودا من الزمن بأفراحها واقراحها، وبحلوها ومرها، وبمتغيراتها تتذكر هذه المراحل والمواقف ولعل ما حزّ في نفسها ومازالت تذكره بحرقة بحسب بناتها وأحفادها هو أنها لم تأخذ في عرسها من عائلتها سوى وسادة نوم فقط وهي الفتاة اليافعة المقبلة على بناء حياة زوجية، وهي لا تتعدى 15 سنة، هذه الحادثة الأكيد أنها تتذكرها كلما حل موسم فرح وهي التي جهزت بناتها وحفيداتها بل حفيدات حفيداتها، هذه الحالة تبين كذلك المستوى المعيشي الذي عاشه أسلافنا .

في سنة 1955 هاجر ابنها بوتخيل ( من مواليد 1935 ) الى فرنسا فبعثت بأخيه الأكبر لعرج ( 1927 ) لإرجاعه سنة 1965 غير أنه استقر هو الآخر بالمهجر فلم تستطع تحمل فراق ابنيها لترسل الثالث عبد القادر وهو أصغرهم ( 1944 ) قائلة له لا ترجع إلا وبوتخيل معك، فرجع مع أخوه بوتخيل سنة 1966. بينما استقر لعرج بالمهجر ولا يزال الى يومنا هذا، خاصة بعدما التقى هناك مع أحد أقاربه، وهو الملاكم شيخاوي بطل فرنسا في الملاكمة.

الحاجة ميلودة الى يومنا هذا لم تنس وقفة ابن خال زوجها بغدادي جلول الملقب بـ «جو» ( 1905 – 1990 ) الذي ساعدها في الإنفاق على أبنائها وفي توجيههم وتقويم سلوكياتهم، وبجميل زوجته السيدة بوخموشة خ ( 1912 – 2000 ) التي لم تدخر أي جهد في مساعدة الضرتين في تربية أبنائهما فحسب بناتها ان هاتين الشخصيتين تتذكرهما دائما وتدعو لهما بالرحمة.

في سنة 1978 تمكنت الحاجة ميلودة من زيارة البقاع المقدسة لأداء مناسك الحجة، لتعود إليها سنة 2013 لأداء العمرة . كما سافرت الى فرنسا سنة 1987 أين مكثت عند ابنها لعرج مدة شهرين كاملين . كما تروي بناتها وأحفادها أن أكبر فرحة فرحتها كانت يوم زفاف حفيدها مكي ابراهيم سنة 1985 و الذي تعتبره ابنها لأنها هي من ربته وكبرته بعد وفاة والدته الى درجة أنها كانت تحمل الجمر بيديها من مكان لآخر لتستعمله في البخور دون أن تحس بأي ألم.

الحاجة ميلودة من مريدي الطريقة القادرية، وأبوها كان من مقدّمي هذه الطريقة التي ينتمي إليها جلّ أهل الحاجة، كما ان اسم العائلة شيخاوي مشتق من كلمة شيخ وأبناء عمومتهم اختاروا اسم « بغدادي « نسبة الى سيدي عبد القادر الجيلالي ( 1077 – 1166 م) دفين عاصمة العراق بغداد. وفي كل ذكرى للمولد النبوي الشريف تطلب بنديرا وتبدأ بالحضرة والإنشاد:

«ياسيد الميلود، نلعب هذه الليلة ولا ليلة غدا ■ يا لالا فاطمة الزهراء رضي باباك عليا يا سلاك العاصيين ■ يا مناع الراجلين ■ يافكاك الحاصلين»

كما أن ما تذكره دائما لأبنائها وأحفادها أن في زمانها لم يكونوا يعترفون لا بالفرح ولا بالحزن، بل يعترفون بالحياء والطاعة واحترام الكبير. كما يقال ان زوجها حينما أراد الزواج من زوجته الثانية لم يستشرها، بل لم يعلمها حتى بزواجه حتى أدخل زوجته الثانية عليها أي ضرتها سنة 1930 فاستقبلتها بالأحضان قائلة يا فرحتنا لقد أتيتنا بمن يساعدنا ( يا خيرنا جبت لينا لي يعاونا)، كما انه ما هو معروف عليها أنها تكره غسل ملابسها بالغسالة لذلك لم تتوقف عن غسلها بيديها الى ان بلغت قرنا وأربعة أعوام ( 104 )، كما لم تتوقف عن الوضوء إلا بعد ان بلغت قرن وستة أعوام ( 106 ) وإنها كانت تضع رجليها فوق المغسل ( lavabo ) وكأنها في ريعان شبابها.

الحاجة ميلودة هي اليوم تقيم عند ابنها بوتخيل الذي لا يطيق عنها بعدا يحيطها بالرعاية زوجته وابنائه وكلهم رهن إشارتها يقومون بخدمتها وخدمة ضيوفها هاشين باشين فلا ترى في وجوههم عبوسا ولا تحس من نظراتهم ضجرا، ينفذون أوامرها ويلبون طلباتها خاطبين ودها ودعواتها وطامعين في فرحها ورضاها، يزورها الأقارب والأباعد، ويسأل عنها المقيمون والمسافرون وكلهم يطلبون منها الدعاء ويلتمسون البركة.

خالتي ميلودة امرأة مباركة وكريمة، لا تعرف احنا ولا حيلا، تفرح لفرح الناس وتحزن لحزنهم، ولا تسمع منها دعوات الخير والتسهيل، لا تفقد ذاكرتها الخصبة إلا أحيانا فإذا عرفت زائرها رحّبت به وسألته عن صحته وأحوال عائلته وإذا لم تعرفه سألت كنتها (زوجة ابنها ) وطالبتها بإكرامه معتذرة له عن عدم معرفتها له.

خالتي ميلودة شخصية وبركة ولاية النعامة كانت للسلطات المحلية بعض الوقفات معها حيث منحتها مديرية النشاط الاجتماعي كرسي متحرك وعصا، الى جانب بعض الرحلات السياحية خاصة الى حمام عين ورقة المعدني ضمن رحلات للمسنين نظمتها جمعية رعاية المسنين والتي ترأسها ابنتها، كما تم زيارتها من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي السابق ورئيس الدائرة سنة 2016 بمناسبة اليوم العالمي للمرأة المصادف لـ 08 مارس من كل سنة

هذه صورة تعكس مسيرة خالتي ميلودة ورحلة حياتها عبر 114 سنة من الزمن ننقلها باختصار للقراء عن بناتها وبعض أحفادها خاصة بوشطاطة محمد والأكيد أنها لو كانت ذاكرتها قوّية لربما كشفت عن أسرار وخبايا أكثر . ولا يسع من هذا المقام إلا الدعاء لها بالثبات والحفظ.

### دعم دولي كبير للسلطة التنفيذية

# ماذا ينتظر اللّيبيون من مؤتمر«برلين 2»؟

**شرعت السلطة الليبية ممثلة في المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية في التحضير لأرضية تشاور واسعة مع كل الأطراف الداخلية، والإقليمية بهدف التوصل لصيغة دستورية نهائية تقترحها خلال مؤتمر «برلين2» المقرر عقده في 23 من شهر جوان الجاري، لتحدد بذلك معالم الانتخابات المقرّرة في ديسمبر المقبل نحو إنهاء الجدل القائم بين الأطراف الفاعلة في المشهد السياسي حول طريقة انتخاب الرئيس، لاسيما بعد إعلان واشنطن عدم اتخاذ ملف المرتزقة ذريعة لتأخير موعد الاستحقاقات التي ستجرى لأوّل مرّة في تاريخ البلاد.**

جلال بوطي

تشارك حكومة الوحدة الوطنية الليبية في مؤتمر «برلين2»، بعدما استثنت ألمانيا الراعية للمؤتمر حكومة الوفاق في «برلين1»، لكن دعوة رسمية وجهت إلى رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة لحضور المؤتمر الثاني الذي يعقد وسط ظروف مشجعة لإنهاء الخلافات حول القاعدة الدستورية التي تحدّد إطار الانتخابات الرئاسية، وفي ظل تقارب دولي حول ضرورة الإسراع بطيّ فصول الأزمة السياسية، فضلا عن إيجاد صيغة مناسبة لمعالجة ملف خروج القوات الأجنبية والمرتزقة.

## قاعدة دستورية

في تعليقها على أهمية مؤتمر» برلين 2 « قالت الدكتورة مريم هرموش، أستاذة العلوم السياسية بالمدرسة العليا للعلوم السياسية بالجزائر ل «الشعب ويكاند»، «أن الموعد سيكون حاسما للملف الليبي أكثر من أي وقت مضى، وأولى أولويات المشاركين يجب أن تنصبّ على إيجاد قاعدة دستورية للانتخابات حتى تحسم الجدل القائم بين أعضاء الحوار السياسي والنواب قبل الاستحقاقات، مشيرة إلى أن الليبيين يتطلعون إلى إنهاء هذا الخلاف بأسرع وقت فضلا عن احترام موعد الانتخابات في 24 ديسمبر القادم».

وتسعى السلطة الليبية إلى توحيد رؤيتها حول «برلين2» الذي سيكون محطة نهائية لتحديد مستقبل الوضع في ليبيا مع تصاعد وتيرة الدعم الدولي الذي تلقاه حكومة الوحدة الوطنية بشكل كبير من لدن القوى الفاعلة في المشهد وعلى رأسها الولايات المتحدة وتركيا، اللتين تؤكدان على ضرورة تنظيم الانتخابات الرئاسية في موعدها دون إيجاد مبررات لتأخيرها، لتنتهي الأزمة السياسية ويتم طي صفحة تواجد سلطتين أمنيتين في بلد واحد، وذلك بعد توحيد الموقف حول سلطة سياسية تمثل الشعب الليبي في مؤتمر «برلين 2» بمشاركة الأطراف التي حضرت «برلين1» على غرار الجزائر.

## توافق دولي قياسي

عن دور القوى الكبرى في تسريع وتيرة التحضير للانتخابات، قالت الدكتورة هرموش مريم «أنه لأول مرة منذ بداية الأزمة الليبية في 2011، تتقاطع القوى الكبرى حول موقف واحد يدعم خارطة الطريق الحالية التي تقودها الأمم المتحدة، وتسعى الدول الفاعلة وعلى رأسها الولايات المتحدة لتنظيم الانتخابات في موعدها، وتلوّح بفرض عقوبات على كل من تسوّل له نفسه عرقلة المسار الانتخابي. وقد بدأ هذا التوجه واضحا منذ تولى الرئيس جو بايدن شؤون البيت الأبيض في تحول كبير عن سياسة الديمقراطيين إبان بداية الصراع في عهد باراك أوباما».

وأوضحت الدكتورة «أنه لضمان هذا التوجه، يجب على مؤتمر «برلين 2» وضع ضمانات قياسية بعدم تأخير الموعد الانتخابي، وكذلك ضمانات واسعة على المدى البعيد حتى تحظى نتائج المؤتمر بشرعية وقبول كبير لدى الشعب الليبي»، وأوضحت «أن برلين 1 رسم خارطة طريق للانتخابات،وعلى برلين 2 الاستمرار على هذا النهج لوضع اللمسات الأخيرة لتحقيق إجماع على تنظيمها في موعده المقرّر».

ويتطلع الليبيون بشغف لنتائج مؤتمر برلين 2 الذي سيكون آخر فرصة للمجتمع الدولي لتأكيد إنهاء الأزمة السياسية، ووقف الأعمال الاستفزازية التي تقودها أطراف ليبية فشلت في كسب تأييد أعضاء الحوار السياسي الذي وضع معالم المرحلة الانتقالية قبيل تنظيم الانتخابات الرئاسية المفصلية في تاريخ البلاد، لتنهي بذلك مرحلة الصراع الدموي، وكان اتفاق وقف إطلاق النار الموقّع في أكتوبر الماضي بين حكومة الوفاق الوطني والجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر، بداية مسار جديد بقيادة السلطة التنفيذية المتمخضة عن ملتقى الحوار السياسي في تونس وجنيف.

## دستور مؤقت

عقب فشل أعضاء الحوار السياسي في التوصل لقاعدة دستورية حول الانتخابات الرئاسية، يستمر الخلاف بين النواب الليبيين، وكبديل ينهي الخلاف، كان 91 عضواً أعلنوا في المجلس الأعلى للدولة عن مطالبتهم باعتماد مشروع الدستور المقرّ من الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور ك«دستور مؤقت لدورة رئاسية وبرلمانية واحدة» بعد ساعات من ذات المطالب التي أعلن عنها 51 عضواً من أعضاء مجلس النواب.

وفي هذا الشأن، شدّدت أستاذة العلوم السياسية هرموش على إنهاء الخلافات حول القاعدة الدستورية، مشيرة إلى إمكانية التعاون مع منظمات دولية في هذا المجال لضمان الشفافية والنزاهة، موضحة أن هذه الخطوة لا تعتبر تدخلا في الشأن الداخلي بقدر ما يمكن ان تكون لإضافة ايجابية لتقريب وجهات النظر بين المختلفين على القاعدة الدستورية.

وأشار أعضاء المجلس، الموقعون في بيان لهم إلى الأسباب ذاتها التي أبداها النواب51 لاعتماد الدستور أساساً للانتخابات المقبلة بشكل مؤقت، دون طرحه للاستفتاء من قبل الشعب الليبي، وهي «ضيق الوقت وهشاشة الوضع الأمني خاصة والمؤسساتي عامة، وحداثة الأجواء التصالحية بالبلد، واحتمال تعذر إجراء استحقاق الاستفتاء على مشروع الدستور في وقت مبكر من هذا العام وقبل موعد الانتخابات».

ولتفادي تضييع الوقت، يؤكد نواب ليبيون على»ضرورة أن تباشر الهيئة التشريعية الجديدة العمل على إجراء التعديلات اللازمة على مشروع الدستور بعد سنتين من انطلاق أعماله وإقرار المشروع وعرضه معدلًا للاستفتاء الشعبي في أجل أقصاه منتصف السنة الرابعة والأخيرة من ولايته، وتلغى كل الوثائق الدستورية السابقة.

ويؤكد أعضاء المجلس الأعلى للدولة تمسكهم بخارطة الطريق المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي، مشددين على ضرورة إنهاء المراحل الانتقالية والمرحلة التمهيدية والعبور لمرحلة الاستقرار الدائم من خلال الالتزام بالاستحقاق الدستوري المؤدي لأساس دستوري متين للانتخابات الرئاسية والبرلمانية،المقررة يوم 24 ديسمبر المقبل.

وجاءت دعوة أعضاء المجلس الأعلى للدولة متوافقة مع دعوة 51 عضواً من أعضاء مجلس النواب، لكنها جاءت متعارضة مع إعلان رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، بشأن تمسك المجلس بإجراء استفتاء على الدستور قبل الانتخابات. وقال المشري، إن مجلسه متمسك بالاستفتاء على الدستور قبل الانتخابات، مؤكداً أن «مشروع الدستور بعد إقراره من الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور أصبح ملكاً للشعب الليبي ومن حقه الاستفتاء عليه قبل إجراء الانتخابات، ولا توجد أي جهة يمكنها مصادرة هذا الحق».

## خلاف مع البعثة

البعثة الأممية في ليبيا طالبت المجلسين بضرورة توضيح القاعدة الدستورية اللازمة للانتخابات وسن التشريعات اللازمة في موعد أقصاه الأول من جويلية المقبل «من أجل إتاحة الوقت الكافي للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات للتحضير للانتخابات وفقا للجدول الزمني المحدد إحالة مقترح القاعدة الدستورية الذي أنجزته اللجنة القانونية لملتقى الحوار السياسي، إلى مجلسي النواب والدولة ومعه موجز لأبرز مداولات ملتقى الحوار التي جرت يومي 26 و27 ماي الماضي حول القاعدة».

وبلغ الأمر حول الخلاف على القاعدة الدستورية الى حد تبادل الاتهامات. و اتهمت الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور في ليبيا بعثة الأمم المتحدة بمخالفة خارطة طريق البلاد و«التدخل في شأن سيادي». وجاء ذلك في خطاب وجهته الهيئة إلى المبعوث الأممي الخاص بليبيا، يان كوبيتش. وأعربت الهيئة عن «استغرابها من موقف البعثة الداعم لإقرار قاعدة دستورية مؤقتة (لإجراء الانتخابات)، واستبعاد خيار الاستفتاء على مشروع الدستور المنجز من قبل الهيئة المنتخبة من جانب الشعب».

ورأت أن هذا الموقف «يتنافى مع صفة الحياد التي يجب أن تتحلى بها البعثة»، مسجلة 3 ملاحظات في هذا الصدد، وهذه الملاحظات هي: «عدم اعتماد البعثة لموافقة المجلس الأعلى للدولة (نيابي-استشاري) الشهر الماضي، لإجراء الاستفتاء بالمخالفة لخارطة الطريق، وتجاوز اللجنة الدستورية، وتعمد إهمالها لصالح اللجنة القانونية».

وتأسست اللجنة القانونية، في 17 ديسمبر الماضي، وفقا للمادة 4 من خريطة طريق أقرها ملتقى الحوار السياسي الليبي، وهي تضم 17 من أعضاء الملتقى (من أصل 75)، ومهمتها وضع قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

وحسب الهيئة فان البعثة قامت بغض الطرف عن تجاوز اللجنة القانونية لصلاحيتها، ووجهت آراء ومقترحات للجنة بشكل يعد تدخلا في شأن سيادي ومساسا بسلامة المسار الدستوري». وطالبت الهيئة البعثة الأممية بـ«الإيفاء بالتزاماتها الدولية وضمان حق الليبيين في تقرير مصيرهم من خلال الاستفتاء على الدستور».

ولم يتسن الحصول على تعقيب من البعثة الأممية بشأن تلك الاتهامات، غير أنها عادة ما تقول إنها تدعم استقرار ليبيا. وفي ماي الماضي، أحال كوبيتش مسودة مقترح بشأن القاعدة الدستورية للانتخابات إلى ملتقى الحوار السياسي. وينص المقترح على تأجيل «طرح مشروع الدستور للاستفتاء إلى ما بعد تشكيل السلطة التشريعية الجديدة المنتخبة».

## دعم الحكومة

وتتمسك حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة بإجراء الانتخابات وكان الناطق الرسمي باسمها أكد أن الحكومة لم ولن تعارض الانتخابات، فالوصول لهذه الانتخابات هو نجاح للحكومة ويبعد الانتقادات حولها. وهي لا تتحمل الجانب الأكبر من المسؤولية عن الانتخابات، كونها اختصاص أصيل للسلطة التشريعية وكذلك يجب الوصول إلى القاعدة الدستورية التي سيتم إجراء الانتخابات من خلالها، فضلا عن دور المفوضية العليا للانتخابات.

وتعمل الحكومة الليبية على توفير المناخ الأمني وإجراء الانتخابات في جو من الشفافية والحرية والنزاهة، أما تحميلها ما لا طاقة لها به، لحسب الناطق الرسمي أمر غير صحيح، والحكومة ليس لها الكلمة الأولى والأخيرة بحسب ما يراه متابعون. وعقب عرض عسكري للجيش الليبي فهم على انه إشارة لتوتر جديد. ووجه قادة العالم الذين حضروا قمة «مجموعة السبع» ثلاث رسائل بخصوص ليبيا، مجددين دعمهم الكامل للسلطة الوطنية التنفيذية في مساعيها نحو تعزيز الاستقرار في البلاد.

وبحسب المجموعة التي احتضنتها كورنوال البريطانية في بيان ختامي، فقد أكد القادة دعمهم الكامل للسلطة التنفيذية المؤقتة في سعيها نحو تحقيق الاستقرار لليبيين، وبتسهيل من الأمم المتحدة في إطار عملية برلين. كما أعاد البيان التأكيد على أهمية إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشاملة في موعدها في 24 ديسمبر المقبل. وجددوا الدعوة إلى الحاجة الملحة للتنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم في 23 أكتوبر 2020، بما في ذلك انسحاب جميع المقاتلين والمرتزقة الأجانب من ليبيا. وشدد البيان على ضرورة الامتثال الفوري لجميع الدول لقراري مجلس الأمن 2570 و2571.

### تشريعيّات عزّزت الاستقرار وعضدت الموقف التّفاوضي للجزائر

# نحو ثنائيــة حميدة للتـّداول بين الوطنـي والإسلامي

**في انتظار آخر استحقاق للمحليات القادمة، المهلة لتجديد الغرفة العليا للبرلمان، نجحت الجزائر في وضع اللبنة الثالثة للهرم المؤسساتي بعد الرئاسيات والدستور، وكذبت أغلب التّكهّنات التي كانت تعدها بالفوضى، وأغلقت باب المسار الانتقالي بلا رجعة مع توليد خارطة سياسية برلمانية جديدة، تجدّدت فيها القوى التقليدية ولم تتبدّد، وهي تعد بثنائية للتّداول الحميد بين التيار الوطني التقليدي والتيار الإسلامي المعتدل، مع أمل تشكيل قطب وسطي من الأحرار "الحاضن لمشاريع حزبية قادمة".**

بقلم: حبيب راشدين

على خلاف أغلب التّوقّعات المحبطة في الصّحافة الفرنسية وفي بعض الصّحف العربية، أنجزت أوّل تشريعيات ما بعد الحراك في ظروف أمنية أكثر من جيدة، وبتنظيم حسن، قطع الطريق أمام الأصوات المشكّكة على الدّوام في نزاهة الاقتراع، أفرزت هذه المرة مجلسا نيابيا جديدا غير قابل للطّعن في شرعيته التي لن تؤثّر فيها المشاركة المتوسّطة للنّاخبين، في بلد لا يحدد الدستور وقانون الانتخابات سقفا للمشاركة، ولا يمنح للنّاخب المقاطع أي صفة سياسية.

نتائج إيجابية كثيرة تنسب لأكثر من طرف، أوّلها نجاح مؤسّسات الدولة في تنظيم الاستحقاق في الموعد، بتأطير أمني استبق جميع سيناريوهات التخريب بأدوات الفوضى و«بلطجية" غلق المكاتب والاعتداء على الناخبين كما جرى في بعض الاستحقاقات السابقة، كما يحسب لها التزامها بحماية واحترام صلاحيات السّلطة المستقلة، التي نجحت في إضفاء قدر متنام من المصداقية لهذا الاستحقاق حتى مع تسجيل بعض الضعف في التأطير المحلي لبعض المكاتب في بعض الولايات.

#### حضور الدّولة وحياد الحكومة

كما يُحسب للحكومة التزامها، وامتناعها الطّوعي عن توظيف أدواتها الدّعائية: الإدارية والإعلامية، حتى في ما كان متاحا لها قانونيا من جهة التّرويج المشروع للمشاركة، وتركت مسؤولية إقناع الناخبين بالمشاركة للأحزاب ولأصحاب القوائم المستقلّة، مع علمها المسبق أنّ كثيرا من الأطراف المناوئة في الداخل والخارج كانت تتربّص بها، بما كان يروّج له من دعوات لمقاطعة واسعة لهذا الاستحقاق، كانت ستُحمل مسؤوليتها للحكومة وربما للرئيس نفسه، فجاءت النتائج عكس ما تشتهيه سفن المشكّكين، بمشاركة مقبولة، في حدود الثلث بعد استثناء ثلاث كتل دفعت دفعا نحو المقاطعة الصّريحة (بجاية، تيزي وزو والجالية) تقل قليلا عن تشريعيات 2017 التي كانت أصلا متهمة بالتزوير وبتضخيم نسب المشاركة، وكان آخر استحقاق حول تعديل الدستور قد سجّل نسبة مشاركة في حدود 7 ,23 في المائة.

#### 113000 حارس بوّابة لصيانة صوت النّاخب

لأجل ذلك، حقّ لرئيس اللّجنة المستقلّة أن يتوقّف مطوّلا خلال النّدوة الصّحفية التي عقدها أمس الأول عند كثير من النّتائج الإيجابية التي رافقت الاستحقاق، ومنها حسن سلوك القوائم المرشحة من أحزاب ومستقلّين، سواء خلال الحملة أو يوم الاقتراع، وحتى بعد بداية ظهور النّتائج الأولية، حيث وباستثناء تسرع كل من قيادة جبهة التحرير وحركة مجتمع السلم في إعلان مبكّر بالفوز، وخاصة ما تضمّنه بيان حمس من "غمز" مبطن بفرضية التّزوير البعدي، فإن أغلب الأحزاب قد التزمت واجب التحفظ حتى الإعلان الرسمي للنّتائج المؤقّتة، وكان رئيس السلطة المستقلة جد سعيد خاصة بالحضور الاستثنائي لممثلي الأحزاب والقوائم في عملية مراقبة الانتخابات على مستوى المكاتب واللّجان البلدية والولائية، وقد بلغ عددهم 113100 مراقب، أضفى هذا الحضور قدرا عاليا من المصداقية لهذا الاستحقاق.

غير أنّ هذا التّقييم الذاتي الإيجابي المشروع لا يمكن أن يحجب مواطن قصور في استحقاق، هو اللبنة الثالثة في بناء الجزائر الجديدة، ولعل أبرزها استمرار تدنّي مستوى المشاركة التي نشأت ونمت قبل هذا الاستحقاق، ولها شواهد كثيرة في استحقاقات تمت في العقدين الماضيين، ينبغي للسّلطة كما للمجتمع السياسي والأكاديمي دراستها بعناية، والبحث عن الأسباب السياسية والاجتماعية، وفي ما هو من مسؤولية الدولة، وما هو من نصيب المجتمع السياسي، وما قد ينسب للتّشريعيات، وأخطر من ذلك البحث عن مسالك أخرى تنهي الحالة المصطنعة المزمنة في ولايتين بالتحديد (بجاية وتيزي وزو)، ومعهما العزوف التقليدي لجانب من الجالية في الخارج.

#### جبهة التّحرير الوطني لا تمرغ في التّراب

ومع كل هذه التّحفّظات المشروعة، فإنّ تراجع مستوى المشاركة لا يمكن أن يطعن، لا في مصداقية هذه الانتخابات ولا في شرعية البرلمان القادم، الذي يكون في الحد الأدنى قد تحرّر من حضور المال الفاسد، وسمح له هذا الاستحقاق بوصول وجوه جديدة حتى في قوائم الأحزاب التّقليدية، التي استشرفت الرّغبة الشّعبية في التغيير، واستبقت ركبانها بترشيح وجوه جديدة، مع منح فرص أكبر لعنصر الشباب.

وقد يكون لهذا الخيار، الذي لمسناه خاصة في قوائم جبهة التحرير والتجمع الوطني الديمقرطي، نصيبا من النّتائج الايجابية التي حققتها خاصة قوائم جبهة التحرير التي حافظت ـ مع كل الظروف التي مرّ بها الحزب العتيد ـ بصدارة المشهد السياسي، وحصاد أكثر من ربع مقاعد البرلمان القادم بـ 105 مقاعد، توّهلها لقيادة تحالف حكومي قد يحاكي ما كان يسمّى بـ "التحالف الرئاسي" في العقد الأول من مرحلة الرئيس السابق، في استحقاق كان الحزب العتيد فيه محروما من إسناد الدوائر التقليدية المؤثرة في السابق على الاستحقاقات، وقد كانت مقاومته مفاجأة للمنافسين، كذّبت حملات الجلد والصلب التي تعرّض لها قبل وبعد حراك 22 فبراير، ويحسن بخصومه أن يدرسوا جيدا مكامن قوة الحزب، ومقدار تجذّره الشعبي خاصة في الجزائر العميقة، وأنه ليس من السهل دفن جبهة التحرير الحاضر في واجهة الحكم منذ الاستقلال، كما ليس بوارد لقواعده أن تسمح بترحيله للمتحف كما كان يحلم خصومه.

#### بيضة القبان من حاضنة قوائم الأحرار

فمن جهة الأرقام، يكون حزب جبهة التحرير قد خسر على أقصى تقدير ثلث ما كان لديه من مقاعد في البرلمان السابق (161 مقعد خسر منها 56 مقعدا)، فيما خسر غريمه التجمع الوطني الديمقراطي حوالي 43 في المائة من مقاعده (100 مقعد خسر منها 43 مقعدا)، وفقد رتبة الوصيف لفائدة حركة مجتمع السلم التي جاءت في المرتبة الثانية بالنسبة للأحزاب بـ 64 مقعدا مقابل 34 مقعدا في الاستحقاق السابق، أي بزيادة تقارب 47 في المائة، وهو إنجاز يحسب لهذا الحزب المحسوب على الكتلة الإسلامية، التي تعزّز حضورها بالنّتائج التي حصدها حزب حركة البناء لبنغرينة بـ 40 مقعدا، وضعته في المرتبة الخامسة مباشرة بعد حزب جبهة المستقبل لعبد العزيز بلعيد، الذي كسب 34 مقعدا جديدا قياسا مع تشريعيات 2017 بـ 14 مقعدا، وبات مؤهّلا للعب دور وازن في أي تحالف حكومي قادم سواء مع القطب الإسلامي (حمس وحركة البناء) أو مع القطب الوطني (جبهة التحرير والتجمع الوطني الديمقراطي).

ومع أنّ كتلة الأحرار تشكّل الكتلة الثانية في البرلمان القادم بـ 78 مقعدا، فإن تركيبتها الفسيفسائية، وتوزّعها الجغرافي، وأصولها "الجمعوية أو العشائرية" تمنعها من تشكيل كتلة برلمانية متماسكة، بوزن تصويتي قادر على التأثير، سواء في تشكيل الحكومة القادمة، أو حتى في العمل التشريعي، مع نقص الخبرة السياسية للوافدين الجدد وتنوّع مشاربهم، وقد تحتاج إلى الوقت لبناء كتلة متجانسة قادرة على التنافس على بعض المواقع القيادية بمكتب المجلس وباللّجان.

#### الحصيلة والباقي في حسابات الخصم والصّديق

بعيدا عن هذه الحسابات التّقليدية في أي استحقاق انتخابي تنافسي، لن يغيب عن المراقبين للوضع الجديد القائم في الجزائر منذ ترحيل وجوه الفساد في النظام السابق الدخول في استشراف تداعيات هذه النتائج ليس فقط على الوضع السياسي الداخلي للجزائر، الذي يكون قد قطع خط العودة لمسارات مغامرة خارج سقف الدستور، بل أيضا حساب تبعاتها على المشهد الإقليمي المضطرب، وحاجته إلى تثبيت الاستقرار السياسي في بلد مرشّح لقيادة الإقليم و«ما بعد بعد" الإقليم.

قد يكون من الصعب على المواطن العادي، من شارك ومن امتنع منهم، تقدير حجم المكاسب السياسية والجيوسياسية التي حقّقها هذا الاستحقاق للبلد، الذي كان معرّضا لهجوم افتراضي حقيقي نفّذته قوات أفريكوم فيما يسمى بمناورة أسد إفريقيا، التي لم تخف هذه المرة استهدافها المباشر للجزائر، وقد باتت في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة الأمريكية وحلف "النيتو" في الاتجاهات الأربعة، وربما قد لا يعلم أنه في الوقت الذي كان فيه قائد أركان الجيش الوطني الشعبي يؤدي واجبه الانتخابي بلباس مدني كعربون لاحترام المؤسّسة للطابع المدني للدولة، كانت جميع وحدات قواتنا في الاتّجاهات الأربعة في مستوى عال من الاستنفار والجهوزية.

أوّل نتيجة سوف يتوقّف عندها المتابعون للشأن الجزائري هي أن الدولة جد متماسكة، قادرة على تنظيم استحقاق هام ومؤثّر على الحياة السياسية بكفاءة واقتدار دون تسجيل أي حادث أمني يذكر، مع وجود تهديدات سابقة كانت تعد بتخريب الاستحقاق بأدوات داخلية، وبحملة إعلامية شرسة قادها الإعلام الفرنسي رفقة بعض القنوات العربية جزرت بقرار غلق مكتب "فرانس 24" كان له وقع الصّاعقة على الحكومة الفرنسية، كما كان له أثر فوري على سلوك كثير من القنوات الأجنبية المعتمدة.

#### حزب فرنسا يحاصر في الدّاخل ويُطرد من السّاحل

كثير من الدّول الصديقة ودول الجوار ما وراء البحر كانت قد حسمت موقفها من الجزائر منذ رئاسيات 2019، وسارعت إلى فتح قنوات التواصل مع القيادة الجديدة المنتخبة، باستثناء فرنسا ولواحقها في الإقليم التي احتاجت إلى سنة ونصف، وإلى تقبّل كثير من الضّربات الموجّعة لمواقعها ولواحقها التنفيذية لكي ترفع الرّاية أخيرا باتخاذ قرار سحب القوّات الفرنسية من مالي وتعطيل عملية بارخان، وتسليم القيادة للولايات المتحدة، في مناورة تريد أن تضع الجزائر وجها لوجه مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وبدورها سوف تكون الإدارة الأمريكية الجديدة بحاجة إلى إعادة تقييم الموقف، والبحث بجدية في سبل فتح حوار استراتيجي متوازن مع الجزائر، التي لم يكن ولن يكون من السهل على أي طرف أن يلزمها بمسارات انتقالية مغامرة، وقد أثبتت الدولة فيها قوّة مقاومة سواء للتسونامي التخريب لما سمي بالربيع العربي، أو لنسخته الجديدة التي نقلت الشقيقة السودان نحو حلقة المراحل الانتقالية المستدامة، وقد استطاعت قوتها الخشنة والناعمة في زمن قياسي استعادة أغلب مواقعها القيادية في الإقليم، ونسفت الحضور العسكري الفرنسي في الساحل.

#### الطّريق المعبّد لقيادة مستحقّة للإقليم

ولمن يعرف السّلوك البراغماتي للولايات المتحدة الأمريكية، فإنّ إدارة بايدن سوف تخيب لا محالة الحسابات الفرنسية، وحسابات المخزن حيال تعاملها مع الجزائر الجديدة، التي تمتلك اليوم مع عودة الاستقرار السياسي واستكمال بناء المؤسسات الديموقراطية، أكثر من ورقة في الحوض الغربي للمتوسّط وإقليم شمال إفريقيا والسّاحل، وهي مرشّحة، مع ما تتمتّع به من استقلالية وسيادة غير منقوصة، للعب دور محوري قيادي في استعادة الأمن والاستقرار لهذا الإقليم، يبدأ من العودة لمسار التسوية الذي اقترحته الجزائر للحالة الليبية كما للحالة القائمة في مالي، كما يحتاج الإقليم إلى تسوية سريعة للأزمة المستدامة في إقليم الصحراء الغربية وفق مقرّرات الشّرعية الدّولية، بل وأنّ الولايات المتحدة بحاجة إلى مثل هذا الحوار للبحث عن حلول مستعجلة لأزمة خطيرة مستشرفة في الجارة المغرب، التي يكون المخزن قد فقد فيها البوصلة، وبات يصنع لجيرانه في الجنوب وفي الشمال أزمات غير محسوبة العواقب، كما حصل مؤخّرا مع إسبانيا.

على الطّرف الآخر يكون نجاح استحقاق التشريعيات بهذا القدر من المصداقية والشفافية قد أثلج صدورهم، وعزّز ثقتهم في شريك قوي يمتلك، اليوم، مفاتيح الدخول لقلب القارة السمراء، ومؤهل بموقعه وبمنشآته القاعدية وبجيشه القوي ليس فقط لتأمين إقليم شمال إفريقيا والساحل، الذي تعتبره اليوم القوى التقليدية كما القوى الصاعدة إقليما استراتيجيا بامتياز، يحتاج إلى قيادة تمتلك القوة الخشنة والحكمة السياسية لبلد مثل الجزائر، يحترم الشرعية الدولية وقد دسترها في ديباجة الدستور الجديد، ويمارسها على أرض الواقع.

### نفذتها وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي

# عدة عمليات خلال أسبوع تتعلق بالجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية

**نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، من 9 الى 15 جوان الجاري، عدة عمليات تندرج في إطار مكافحة الإرهاب، الجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية، أكدت التزام القوات المسلحة بالحفاظ على الأمن والسكينة في البلاد.**

جاء في الحصيلة العملياتية الأسبوعية للجيش، امس، أنه «في إطار مهامها النبيلة في الدفاع عن التراب الوطني وتأمينه ضد مختلف التهديدات، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي،خلال الفترة الممتدة من 9 إلى 15 جوان 2021 عدة عمليات تؤكد التزام قواتنا المسلحة بالحفاظ على الأمن والسكينة ببلادنا».

ففي إطار مكافحة الإرهاب، «أوقفت مفارز مشتركة 18 عنصر دعم للجماعات الإرهابية في عمليات منفصلة عبر التراب الوطني».

أما في إطار «محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى القضاء على آفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، 26 «تاجر» مخدرات وحجزت خلال عمليات متفرقة عبر مختلف النواحي العسكرية، 12 قنطارا و38,5 كيلوغراما من الكيف المعالج حاولت المجموعات الإجرامية إدخالها عبر الحدود مع المغرب».

وفي هذا الصدد، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي ومصالح الدرك وحراس الحدود بإقليمي الناحيتين العسكريتين الثانية والثالثة 7 تجار مخدرات وضبطت 11 قنطارا و98 كيلوغراما من الكيف المعالج، في حين تم توقيف 19 تاجر مخدرات وحجز 40,5 كيلوغراما من الكيف المعالج و33856 قرص مهلوس خلال عمليات مختلفة عبر نواحي عسكرية أخرى».

في سياق آخر، «أوقفت مفارز للجيش بكل من تمنراست وعين قزام وبرج باجي مختار وجانت، 70 شخصا وضبطت 16 مركبة و60 مولدا كهربائيا و20 مطرقة ضغط، بالإضافة إلى متفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات أخرى تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب، بينما تم ضبط 62 قنطارا من مادة التبغ و5196 وحدة من الألعاب النارية و1621 وحدة من مختلف المشروبات، خلال عمليات منفصلة نفذت بكل من بسكرة وسطيف والمسيلة».

كما تم إحباط محاولات تهريب كميات كبيرة من الوقود تقدر بـ12266 لتر بكل من تبسة والطارف وسوق أهراس وعين قزام».

في سياق آخر، «تمكن حراس السواحل من إحباط محاولات هجرة غير شرعية لـ167 شخص كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع بكل من الجزائر العاصمة ووهران ومستغانم وتلمسان وعين تموشنت وعنابة وسكيكدة، فيما تم توقيف 96 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة بكل من تلمسان والوادي وبشار ووهران وإن صالح وإن أمناس».

### تخص أصحاب الطعون في «عدل»

## استدعاء حوالي 13 ألف مكتتب

**شرعت الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره «عدل»، أمس، في استدعاء حوالي 13 ألف مكتتب في برنامج البيع بالإيجار من أصحاب الطعون، لتسديد الشطر الأول من سعر سكناتهم.**

أوضح المدير العام لوكالة «عدل»، فيصل زيتوني، في ندوة صحفية بمقر المديرية العامة، أنه سيكون بإمكان حوالي 13 ألف مكتتب موزعين على 16 ولاية، ممن لم يدفعوا الشطر الأول وقبلت ملفاتهم على مستوى لجنة الطعون، تحميل أوامر الدفع عبر الموقع الالكتروني للوكالة.

وتعد هذه العملية الثانية من نوعها بعدما قامت وكالة «عدل» نهاية مارس الماضي بصب الاوامر بالدفع لفائدة دفعة أولى من أصحاب الطعون شملت أزيد من 18 ألف مكتتب.

### قضية سوناطراك 1

## تأجيل جلسة إعادة محاكمة المتهمين

أجلت محكمة الجنايات بمجلس قضاء الجزائر، أمس، الى الدورة الجنائية القادمة إعادة فتح قضية سوناطراك 1 التي يتابع فيها الرئيس المدير العام السابق للمجمع، محمد مزيان، ونجلاه و15 متهما أخر في قضايا ذات صلة بالفساد وابرام صفقات مخالفة للقانون.

وتم تأجيل هذه القضية بطلب من هيئة الدفاع بسبب غياب العديد من الأطراف لاسيما الأجنبية. ويتابع في هذه القضية عدة أشخاص معنويين كشركة «سايبام كونتراكتينغ الجيري»، مجمع «كونتال فوركوارك»، شركة «كونتال الجزائر» وشركة «فونكوارك».

### المدرسة العليا للطيران بوهران

## تخصص جديد للتحكم في «الدرون»

سيتعزز التكوين بالمدرسة العليا للطيران بطافراوي الشهيد «الطيب جبار» (جنوب وهران) بتخصص جديد يتعلق بالتحكم في الطائرات دون طيار (الدرون)، خلال الموسم التكويني القادم (2021-2022)، حسبما ذكره أمس قائد المدرسة، العميد نميش أحمد. ذكر العميد نميش، خلال زيارة موجهة لوسائل الإعلام، أشرف عليها قائد الجو بالناحية العسكرية الثانية، اللواء دوايسية عبد الكريم، بحضور رئيس مصلحة الاتصال لقيادة القوات الجوية، العقيد كمال فكان، أن هذا التخصص الذي سيشرع فيه بداية من الموسم التكويني القادم، سيكون الأول من نوعه في الجزائر، اذ ستنفرد به المدرسة العليا للطيران بطافراوي، مواكبة للتطورات الحاصلة التي يشهدها عالم الطيران في العالم.

وأكد اللواء دوايسية أن هذه التظاهرة تأتي في إطار مخطط الاتصال 2021 المصادق عليه من طرف قيادة الجيش الوطني الشعبي و«الهادف إلى تجسيد اتصال فعال يعمل على تقوية الرابطة المقدسة جيش-أمة وتوطيد العلاقات مع المجتمع المدني من خلال وسائل الإعلام».

## الجزائر تحتفل باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف

تحتفل الجزائر عبر كامل ربوعها باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف الموافق للخميس، من خلال تنظيم العديد من النشاطات على غرار غرس الاشجار والخرجات البيداغوجية والمعارض الموضوعاتية، حسب بيان لوزارة البيئة. وبرمج القطاع العديد من النشاطات على غرار غرس الاشجار وخرجات بيداغوجية للمناطق الرطبة ناهيك عن المعارض الموضوعاتية التي ستحتضنها الجامعات ودور البيئة اضافة الى حملات توعوية واعلامية عبر الاذاعات والتلفزة والصحافة المكتوبة ومواقع التواصل الاجتماعي. ويحتفل العالم في 17 جوان من كل سنة باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف والذي نادت به الجمعية العامة لاتفاقية الأمم المتحدة بغية تنوير الرأي العام حول هذه المسألة. وبحسب الوزارة فإن الجزائر غير مستثناة من مسألة التصحر لاسيما وأن الصحراء تحتل 80٪ من مساحتها.

### كأس بيلي جان كينغ للتنس

## الجزائر تفوز على كينيا (3-0)

فاز المنتخب الجزائري للتنس-سيدات، أمس أمام نظيره الكيني بـ3-0، خلال اليوم الثاني للمجموعة 5 لكأس بيلي جان كينغ (فيد كاب سابقا)، (المجموعة الثالثة/منطقة أوروبا وإفريقيا)، الجارية بمدينة فيلنيوس (ليتوانيا). ففي مسابقة الفردي، فازت بكرار امام أليسيا أويغي (6-1، 6-3) ونفس الانجاز حققته ياسمين بوجادي ضد سانتيا وانجالا (4-6، 6-0 و6-1). وفي الزوجي، تجاوزت الجزائريتان، ليندة بن قدور وياسمين بوجادي، عقبة الثنائي، أليسيا اويغي - روسيليدا اسيموا (6-4 و6-3).

وهذا الفوز هو الثاني لممثلات الجزائر، بعد الذي سجلنه خلال اليوم الأول امام زيمبابوي (2-1).

## سوناطراك تطلق دورة تكوينية في الاتصال الداخلي

أعلنت الشركة الوطنية للمحروقات سوناطراك أمس عن إطلاق دورة تكوينية في مجال الاتصال الداخلي لفائدة أعضاء شبكة مراسليها.

جاء في البيان: «إدراكا منها بأهمية وظيفة الاتصال بسوناطراك ومن أجل ترسيخ الثقافة المؤسساتية، أطلقت مديرية الاتصال دورة تكوينية في مجال الاتصال الداخلي مخصصة لأعضاء شبكة مراسليها».

وتسمح هذه الدورة التي صممت من طرف أكاديمية سوناطراك للمناجمنت، لأعضاء هذه الشبكة «باكتساب المعارف الأساسية في مجال الاتصال وتزويدهم بالأدوات الضرورية لتحقيق النجاح في مهمتهم، كما ستوفر لهم أيضا فضاء للتبادل والتشارك، مما سيدعم ويقوي فيهم روح الشعور بالانتماء إلى الشركة.

### لأزيد من 340 مؤسسة وحامل مشروع

## منح علامة «مؤسسة ناشئة» و «مشروع مبتكر»

تحصلت أزيد من 340 مؤسسة وحامل مشروع على علامة «مؤسسة ناشئة» و«مشروع مبتكر» على المستوى الوطني، حسبما أفادت به أمس بمستغانم المديرة الفرعية المكلفة بالحاضنات ومرافق الدعم بالوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، أرحاب نسيمة. قالت أرحاب في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، على هامش الصالون الوطني الأول للابتكار، التشغيل والمقاولاتية المنظم بجامعة مستغانم أن اللجنة الوطنية المخولة بمنح العلامات تلقت لحد الآن أزيد من 10 ألاف طلب للحصول على علامات «حاضنة أعمال» و«مؤسسة ناشئة» و«مشروع مبتكر» والاستفادة من التحفيزات التي يوفرها هذا الاطار القانوني.

### نظرا لعدم تلقي مستحقاتهم المالية

## رياضيو المجمع البترولي في وقفة احتجاجية

**نظم ظهيرة أمس رياضيو نادي المجمع البترولي في كل الاختصاصات وقفة احتجاجية أمام القاعة البيضوية، بسبب الوضعية المالية المتسببة في عدم تلقيهم مستحقاتهم قرابة 9 أشهر، ما أدى مقاطعة دورة اللقب لكرة اليد يومي 15 و16 جوان.**

المطلب واحد لدى جميع الرياضيين الذين تنقلوا إلى القاعة البيضوية من أجل اخذ مستحقاتهم بمناسبة مجريات دورة اللقب لكرة اليد، وإيجاد الحلول اللازمة لأنهم يركزون على العمل في الميدان ولا علاقة لهم بالمشاكل الإدارية، المتمثلة في الصراع القائم بين مولودية الجزائر والشركة المالكة سوناطراك.

للإشارة فإن لاعبي كرة اليد رفضوا المشاركة في دورة اللقب تضامنا مع باقي الاختصاصات ومن جهة أخرى بهدف الضغط على المسؤولين من أجل التحرك وحل المشاكل بعد طول انتظار، خاصة أن الموسم الحالي كان استثنائي بسبب الجائحة الصحية التي أدت إلى توقف دام قربة سنة ونصف.

**نبيلة بوقرين**

### من المحكوم عليهم بالإعدام بالمقصلة

## زيتوني يستذكر خصال المجاهد عبد الدائم

ذكر وزير المجاهدين وذوي الحقوق، الطيب زيتوني، أمس، خصال المجاهد عبد الدائم عبد الدائم، الذي حكم عليه بالإعدام بالمقصلة سنة 1960، وذلك بمناسبة منتدى الذاكرة «الحكم بالإعدام في انتظار التنفيذ، شهادات من رواق الموت».

قال الوزير، خلال لقاء نظمته جمعية مشعل الشهيد، أن «بطلنا اليوم وهو الشهم ابن الحضنة وزاوية الهامل، التي ولد بها في 23 أكتوبر 1937 (...)، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني بالزعفرانية عام 1958، متوليا عدة مسؤوليات».

وأضاف زيتوني في كلمة قرأها نيابة عنه مدير التراث التاريخي والثقافي بالوزارة، محمد ياحي، أن المجاهد عبد الدائم ألقي عليه القبض في 11 ماي 1960، أين تعرض للتعذيب الشديد وحكم عليه بالإعدام في 20 سبتمبر 1960، غير أنه «استطاع الفرار، يقول ذات المسؤول، من سجن البليدة رفقة بعض أصدقائه، بوساطة مجاهدي الولاية الرابعة، ليرتقي بعدها إلى صف ملازم ثان».

وأكد الوزير أن عبد الدائم من المجاهدين المغاوير الذين تميزوا بـ«نكران الذات ورفض الظلم والطغيان (...) يجعلنا نقول اليوم بكل فخر واعتزاز أنهم شرف الجزائر وتاريخها المرصع بالبطولات والملاحم التي ستظل المنهج الذي نخطوه ونسلكه على الدوام، بعد الاستقلال»، مشيرا إلى أنه تولى بعد هذه المرحلة من تاريخ الجزائر العديد من المسؤوليات السياسية منها والإدارية.

### وفقا لبروتوكول صحي ضد كورونا

## استئناف استغلال النقل عبر الكوابل بالعاصمة

أعلنت مؤسسة ميترو الجزائر أمس في بيان لها عن استئناف استغلال النقل العمومي عبر الكوابل، اليوم الخميس. جاء في البيان «إثر قرار السلطات العمومية، تُعلم مؤسسة ميترو الجزائر ومؤسسة النقل الجزائري عبر الكوابل مستعملي خدماتها باستئناف الاستغلال التجاري للمصاعد الهوائية بالجزائر ابتداء من 17 جوان 2021».

في هذا الصدد، حرصت مؤسسة النقل الجزائري عبر الكوابل على وضع بروتوكول صحي لتفادي انتشار وباء كوفيد-19.

### تضم 1400 قنطار من المواد الغذائية

## قافلة مساعدات للشعب الفلسطيني

انطلقت نهار أمس من ولاية معسكر قافلة تضم مساعدات موجهة للشعب الفلسطيني متكونة من 1400 قنطار من المواد الغذائية، بمبادرة من الهلال الأحمر الجزائري.

تضم القافلة المتشكلة من 6 شاحنات كبيرة، حسب رئيس المكتب الولائي للهلال الأحمر الجزائري بمعسكر، بن علي درير، 1.400 قنطار من الدقيق والسكر والعجائن، التي تم جمعها من محسنين من مختلف بلديات الولاية، وسيتم توجيهها نحو مركز التجميع بالجزائر العاصمة.

### مجلس قضاء الجزائر

## تأجيل استئناف قضية الوالي الأسبق عياضي

أجلت الغرفة الجزائية الأولى بمجلس قضاء الجزائر امس إلى تاريخ 7 جويلية المقبل استئناف قضية الوالي السابق لتيبازة، مصطفى عياضي، المدان بأربع سنوات حبسا نافذة ومليون دينار كغرامة مالية اثر متابعته بتهم ذات صلة بالفساد. وتوبع في نفس القضية علي بوعمريران، وهو مدير أملاك الدولة سابقا لتيبازة حيث أدانته المحكمة الابتدائية بعقوبة عامين حبسا نافذا ومليون دينار غرامة مالية مع الأمر بمصادرة حساباته المالية والبنكية.

وأصدرت محكمة سيدي أمحمد حكما يقضي بمنع العياضي وبوعمريران من حق الترشح لمدة 5 سنوات وإلزام المتهمين بدفع تعويض للخزينة العمومية قدره 100 ألف دينار كتعويض عن الأضرار التي لحقت بها.

24

الشعب ويكاند

مواقيت الصلاة

الفجر: 03:25
الشروق: 05:28
الظهر: 12:49
العصر: 16:40
المغرب: 18:09
العشاء: 21:57

الطقس المنتظر اليوم و الغد

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| عنابة | 20° | الجزائر | 27° | وهران | 27° |
| عنابة | 22° | الجزائر | 26° | وهران | 27° |

### سيد علي قويدري فيلالي لـ "الشعب ويكاند":

# دارسو الرياضيات لهم نظرة مختلفة للفن

## ■ مأساتنا في العزوف الكبير للشباب عن القراءة

**في هذا الحوار يحدثنا الكاتب سيد علي قويدري فيلالي عن تجربته الأولى في عالم الكتابة عن روايته التي صدرت مؤخرا "ولادة آخر امرأة أندلسية" ونظرته للمشهد الثقافي بالجزائر.وفيلالي من مواليد 24 ماي 1972 بخميس مليانة ولاية عين الدفلى مختص في الإعلام الآلي، يعمل مدير التسويق في شركة خاصة، كاتب في بداياته شغوف بالقراءة والمطالعة التي كانت سببا في الولوج إلى عالم الكتابة.**

حوار: غانية زيوي

**■ الشعب ويكاند: الإعلام الآلي والكتابة، مجالان مختلفان كيف جمعت بينهما؟**

■■ سيد علي قويدري فيلالي: معظم الكتّاب الناجحين هم كتاب جاءوا من خارج عالم الكتابة، فمثلا لما نرى بوعلام صنصال وحتى أنور بن المالك ومصطفى بن فوضيل جاءوا من خارج هذا المجال وربما بحكم أنهم أقرب من الرياضيات هناك نظرية تقول إن الذين درسوا الرياضيات لديهم نظرة أخرى للفن.

**■ متى بدأت قصّتك مع الكتابة؟**

■■ أولا أنا قارئ جيد بالعربية والفرنسية والانجليزية شغوف بالقراءة ثم تطور الشغف وبدأت أقرا لروائيين جزائريين وعالميين وكذا اختصاصيين في التاريخ، الأدب الروسي الأمريكي التشيكي الجزائري ولو أنه عندنا في الأدب في الجزائر ناقص لا يوجد اهتمام وقراء للكتاب، وهذا شيء مؤسف جدا، بحيث يوجد طاقات هائلة في اللغتين والجزائر أرض معطاءة في مختلف المجالات، ولكن لما نرى الجو الثقافي اليوم في الجزائر نتأسف لما وصل إليه الحال بسبب العزوف الكبير للشباب عن القراءة عكس دول المشرق، وعليه فكرت في دخول عالم الكتابة.

**■ نهنئك بصدور أوّل رواية لك "آخر امرأة أندلسية"، حدثنا بشكل مفصّل عنها؟**

■■ فكرة الرواية في الأساس جاءت نظرا لحبي وعشقي للتاريخ بصفة عامة، تاريخ العرب البربر الإسلام كل ما له علاقة بالحضارة العربية الإسلامية حيث تعتبر الأندلس شيء فريد يستحق الاهتمام وتسليط الضوء لأهميته ودوره الكبير، والقصة التي تطرقت إليها هي معروفة قصة ولادة بن زيدون وما كان يحوم بين ولادة وابن زيدون.

الرواية نشرتها على حسابي الخاص تتكون من 252 صفحة تحكي عن حياة ومسار الشاعرة الأموية والأميرة ولادة بنت المستكفي، إلى جانب التطرق لشخصيات مختلفة عاشت في تلك الفترة.

وتستعرض هذه الرواية التاريخية حياة ولّادة بنت المستكفي، وهي امرأة حرة وآخر ناجية من سلالة حكمت شبه الجزيرة الأيبيرية لأكثر من قرنين من الزمن، مع التطرق إلى انتكاسات هذه العائلة وانهيار الأندلس من الداخل من خلال إعادة سرد نهاية حكم.

**■ وماذا بعد ولّادة بنت المستكفي؟**

■■ تعدّ رواية "ولادة آخر امرأة أندلسية" الجزء الأول في انتظار جزئيين آخرين، أين سأقوم بسرد كل تاريخ الأندلس من تاريخ القرن 11 الذي أعتبره من القرون المهمة جدا في التاريخ العربي الإسلامي سواء في المشرق أو المغرب، فعندنا في المغرب قامات أندلسية عاشوا في القرن 11 وقدموا لنا الكثير منهم بن حزم، ولادة، بن زيدون، قرن سمول بن غرينة وقرن بن حيان ثم جاء من بعدهم بن رشد وبن ميمون وغيرهم، أما في المشرق كان الخيام والحسن الصباح وابن سينا وأبو علاء المعري يعني القرن 11 في التاريخ الإسلامي هو قرن فاصل.

> **الرواية التاريخية استرجاع للشخصيات المنسية**

**من من الكتاب الجزائريين أو العالميين تأثر بهم سيد علي قويدري؟**

■■ من الكتاب الجزائريين الذين أثروا فيا شخصيا أنور بن مالك الذي أعتبره قامة أدبية كبيرة لا يكرره التاريخ، لكن للأسف لم يأخذ حقه، كما ينبغي كغيره من المثقفين الذين قدموا لنا كتابات في القمة، وأنور بن مالك لديه كتابة قوية جدا أنا شخصيا لما كنت بصدد المحولة الأولى في الكتابة كنت في بعض الفترات أعيد القراءة لأنور مالك كنت أرتبك نظر للعنف الموجود في كتاباته واستخدامه للمفردات اللغوية القوية، على خلاف ذلك لما أقرأ لمحمد ديب وطاهر جالوت أجد راحة كبيرة، أما فيما يخص الأدب العالمي دوستويفسكي، نجيب محفوظ، العقاد وغيرهم.

**■ ما سرّ اهتمامك الكبير بالرواية التاريخية؟**

■■ بحكم أني مهووس بالتاريخ وقارئ جيد ولدى المعلومات الكافية التي تؤهلني للكتابة في هذا الجانب كانت تجربتي الأولى، فضلا عن ذلك تعد كتابة الرواية التاريخية أمرا صعب جدا، لأن الديكور موجود وعلى الكاتب الغوص في تفاصيل الأحداث وتجنب الخروج عن مساقها بشكل مبسط بعيد عن استعمال المفردات الأدبية المعقدة حتى لا ينفر القارئ من الكتاب.

وفي هذا الجانب، أشير إلى الكاتب أمين مالوف الذي استفرد بطريقة خاصة لم يسبق إليها أحد حيث بسط الرواية التاريخية بجعل القارئ يغوص في أعماق الأحداث ويعيش اللحظات التاريخية لحظة بلحظة دون الشعور بالملل على عكس بعض الكتاب الذين يعتمدون على أسلوب معقد في طرح القصة التاريخية.

كما تعد الرواية التاريخية نوع من القراءة المملة التي لها فئة معينة من عشاق الأدب التاريخي، وعند مباشرتي في الكتابة نصحني الكثير من الأصدقاء والكتاب والناشرين عن صعوبتها في هذا الجانب بحكم أن لديها أبعاد كثيرة إلى جانب وجود قامات كبيرة في الرواية التاريخية وبمجرد الاقتراب منهم أو المضي على خطاهم أمر صعب جدا، لكن أنا قررت الدخول في هذا العالم لتحقيق رغبتي في الكتابة وفي الأخير تبقى مجرد هواية.

**■ كتجربة أولى تعيش نجاحها حاليا، ما هي رسالتك للشباب المبدع؟**

■■ أنا شخصيا كتجربة أعيشها حاليا من خلال السفر عبر ربوع الجزائر التقي بالكتاب والقراء وعشاق الفن والرواية ألاحظ وجود شباب متعطش للفن، أدعوه من هذا المنبر الإعلامي أن يعيد ثقته بنفسه أولا ثم لا يقف مكتوف الأيدي، عليه أن يأخذ فرصته ويفجر طاقاته ومواهبه حتى يقدم ويعيد للجزائر صورتها الحقيقية التي تستحقها.

كما أدعو المسؤولين إلى دعم وتوفير الإمكانيات لهذا الشباب وخاصة الفضاءات الثقافية التي تنمي فيه حب الفن بصفة عامة، إلى جانب برمجة مسابقات وطنية لتحفيزه.

**■ كلمة أخيرة؟**

■■ أتأسف كثيرا لحالة المثقف في مجتمعنا الجزائري الذي أصبح ينظر له نظرة دونية وكأنه مختلف عن الآخرين، ومن هذا المنبر أقدم الكلمة للشباب القادر على التغيير الذي يكون قبل كل شيء تغيير وثورة ثقافية حتى نستطيع تكوين جيل محب للفن للمطاعة والكتابة والإبداع.

---

الدنيا حال

## «الجريمة والعقاب»

■ الخير شوار

لم يكن فيلما هوليوديا للرعب، ولم تتجاوز مدته الدقيقتين، ومع ذلك لم يستطع أصحاب «القلوب الضعيفة» تحمّل بشاعته وتوّقف كثير منهم عند نصف الدقيقة الأولى من «عرضه» عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

هي معركة كرّ وفرّ بين عصابتي أحياء على ما يبدو، استعملت فيها السيوف والسيارات للمطاردة والدهس، ولا نعلم عدد ضحاياها، بسبب التصوير غير المحترف، لكن صاحبه تمكّن من نقل صورة واضحة تماما عمّا يجري في شوارع بعض مدن وقرى «الجزائر العميقة».

لم يكن البعض يصدّق ما رأته عيناه، واعتقد أن الأمر يتعلق بـ«فيلم» قديم مأخوذ من مجتمع آخر، لكن الجميع تأكد أنه «فيلم» رعب جزائري، غير صالح للعرض في قاعات السينما ولا يمكن لأصحابه إلا المنافسة على قوائم أخطر العصابات.

كان يمكن أن يغيب التصوير بالهاتف النقال وتمرّ الجريمة مثلما مرّ غيرها من جرائم الأحياء، التي تكرّرت إلى درجة أصبح أصحابها يتفنّنون في إرهاب الناس وكأنّ البلاد تعيش خارج كل القوانين المدنية والأخلاقية.

كان يمكن أن تختفي تلك الجريمة وغيرها لو عولجت الأسباب الحقيقية لتفشيها، وقد يقول قائل إن تطبيق قانون مكافحة جرائم الأحياء وحده كاف لتطهير المدن من تلك العصابات، ولو كان ذلك المنطق صحيحا لكان تطبيق قانون العقوبات وحده كافيا لذلك.

لكن المشكلة أعمق بكثير من «شكلية» القوانين، مهما كانت شدة العقوبات التي تتضمنها وصرامة تطبيقها، فالمجرم الذي يقضي عقوبته وهو «متشوّق» للعودة إلى حياة الإجرام، لا تنفع معه أية عقوبة على ما يبدو..

إنها أزمة اجتماعية عميقة، تحتاج إلى نقاش معمّق للإحاطة بأسبابها، وفي انتظار ذلك نقول مع الشاعر: «إذا أصيب القوم في أخلاقهم، فأقم لهم مأتما وعويلا».

---

إستشراف

# الدراسات المستقبلية وتوظيف الحدس

■ وليد عبد الحي

في إطار التضافر المعرفي، يعمل باحثون في ميدان الطب (الجهاز العصبي) وعلماء النفس (علم النفس الاجتماعي) وعلماء الدراسات المستقبلية على توظيف "الحدس" (intuition) في مجال التنبؤ في مختلف ميادين الحياة لا سيما التنبؤات التي تعبر عن مستويات دون الاتجاهات الأعظم (Mega-trends) مثل الأحداث والاتجاهات الفرعية والاتجاهات، ثم يتم قياس ومقارنة درجة التقارب والتباعد بين نتائج التنبؤات المبنية على المناهج المنطقية والكمية، وبين النتائج المبنية على الحدس.

**وفي إطار هذه الدراسات استقرت مجموعة من المسلمات بين الباحثين:**

**أولا:** أن قدرة الشرقيين (الآسيويين بشكل خاص) على التنبؤ الحدسي تتفوق بشكل يكاد أن يكون مطلقا على الغربيين، ويربط هذا التيار من العلماء بين هذه النتيجة وبين بنية المنظومة المعرفية لكل من الغربيين والشرقيين، بينما يتفوق الغربيون على الشرقيين في التنبؤ المنطقي (أي المبني على المنهج الأرسطي) من مقدمات وارتباطات وتحليل ونتائج ضمن قواعد ضابطة لهذا المسار. وأصبح الهدف لهذه الجهود هو كيف يتم تدعيم المنطق الغربي بالحدس الشرقي وصولا لمنهج المنطق الحدسي (intuitive logic). وقد استندت هذه الدراسات لعدد كبير من الدراسات الميدانية والتي انتهت كلها (دون استثناء بحسب معرفتي) إلى نفس النتائج بأن القدرة الحدسية لدى الشرقيين أعلى من القدرة عند الغربية، بينما القدرة على البناء المنطقي لفهم الظواهر عند الغربيين هي الأعلى، وتم ربط ذلك بنشاط الخلايا الدماغية ذات الصلة بالتفكير من ناحية وطبيعة البنية الثقافية وترسباتها التاريخية من ناحية ثانية.

**ثانيا:** دلت هذه الدراسات على الفارق في " تحيزات" كل من المنظومة الثقافية الغربية والمنظومة الشرقية، ويعتقد بعض الباحثين في هذا المجال (مثل Nisbett) أن لكل من الثقافات الشرقية والغربية تحيزات مختلفة لمعالجة المعلومات التي تنتج عن تضارب القيم والمعتقدات الثقافية. فالغربيون وبسبب التركيز الفردي على الذات لثقافتهم، لديهم ميل لمعالجة الأشياء المركزية وتنظيم المعلومات عبر قواعد ذاتية. على النقيض من ذلك، يميل الشرقيون، بناءً على ثقافتهم الجماعية، إلى اعتبار أنفسهم جزءًا من كل أكبر، مما يؤدي إلى تحيز شامل لمعالجة المعلومات يتم فيه ترميز الكائن والمعلومات السياقية بشكل مشترك ويتم فيه إعطاء الأولوية للمعلومات العلائقية على المعلومات الفئوية، وعليه فإن الغربي يختار متغيراته ويرتبها مدفوعا بفردانيته المتعالية، بينما يتماهى الشرقي مع كونه فتصنع له المماهاة تصوراته دون أن يدرك كيف وصل إلى نتيجته، ويكاد أن يكون التراث الديني هو المسؤول عن كل ذلك؛ وعليه فالخبرات السابقة المتواري بعض منها في اللاوعي تشكل مفتاح تنبؤات الشرقي، بينما أغلب تنبؤات الغربي طافحة على سطح وعيه، وترتكز العلاقة السلبية بين المنطق والتدين على تحيز الاستجابات الحدسية على وجه التحديد عندما يكون الحدس والمنطق في صراع .

وتدل دراسة نشرتها الإمبيريال كوليدج «على» أن التحيزات السلوكية لا ضعف الذكاء العام هي التي تكمن وراء تأثير التدين – حيث تفوق الملحدون في التنبؤ على المجموعة الدينية الأكثر عقائدية بهامش كبير (0.6 انحراف معياري) في مجال التنبؤ المنطقي بينما تفوقت المجموعة الدينية في التنبؤ الحدسي.

**ثالثا:** الخبرة الحياتية: ترى هذه الدراسات أن المشاعر السلبية أقوى من الإيجابية في تشكيل التنبؤ؛ وعليه فإن الحدس لذوي الخبرة التي يطغى عليها الإرث السلبي يكون أكثر حضورا من مجتمعات الخبرات الأقل سلبية، وتزداد كثافة هذه المسألة في لحظات اتخاذ القرار، إذ يشكل "المزاج" (الذي يشكله مخزون اللاوعي) عاملا كامنا في قرارات قد تبدو من الخارج أنها نتيجة لتفكير منطقي بينما هي "حدس شكله المزاج".

**رابعا:** التمييز بين الحدس الداخلي والحدس العملي، والملاحظ من هذه الدراسات أن الحدس الداخلي أقوى لدى الشرقيين، بينما الحدس العملي أكثر حضورا لدى الغربيين، فالثقافة الشرقية مبنية على المجردات أكثر منه الملموس المادي.

خامسا: تبين أن الحدس يزداد دقة إذا تمت إعادة تجربته، ففي دراسة طبقت على ألف وخمسمائة شخص، وتم الطلب منهم الحدس على وقائع معينة، ثم طُلب من نفس المجموعة إعادة الحدس (وجربت التجربة 3 مرات)، فتم تغيير الإجابة الأولى على النحو التالي: تحسنت إجابة 51٪ (انتقلوا من الحدس الخطأ إلى الحدس الصحيح) ولكن 25٪ انتقلوا من الصحيح للخطأ، و24٪ من خطأ لخطأ آخر.

بناء على ما سبق، تسير الجهود حاليا نحو كيفية دعم التحليل المنطقي بآليات الحدس المعقدة للوصول لدرجة أعلى من الدقة في التنبؤ-